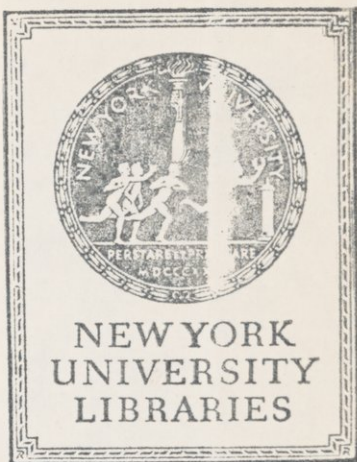


BOBST LIBRARY

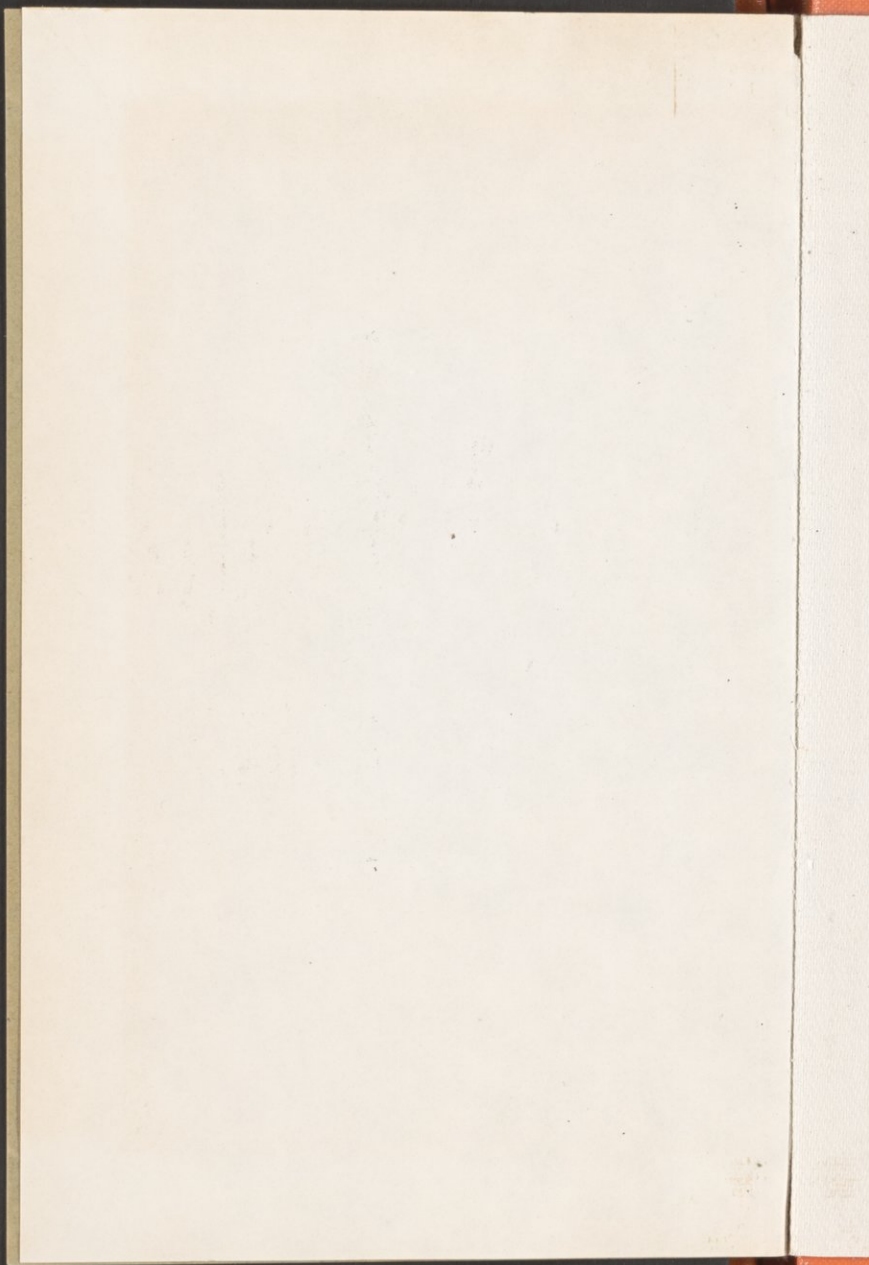


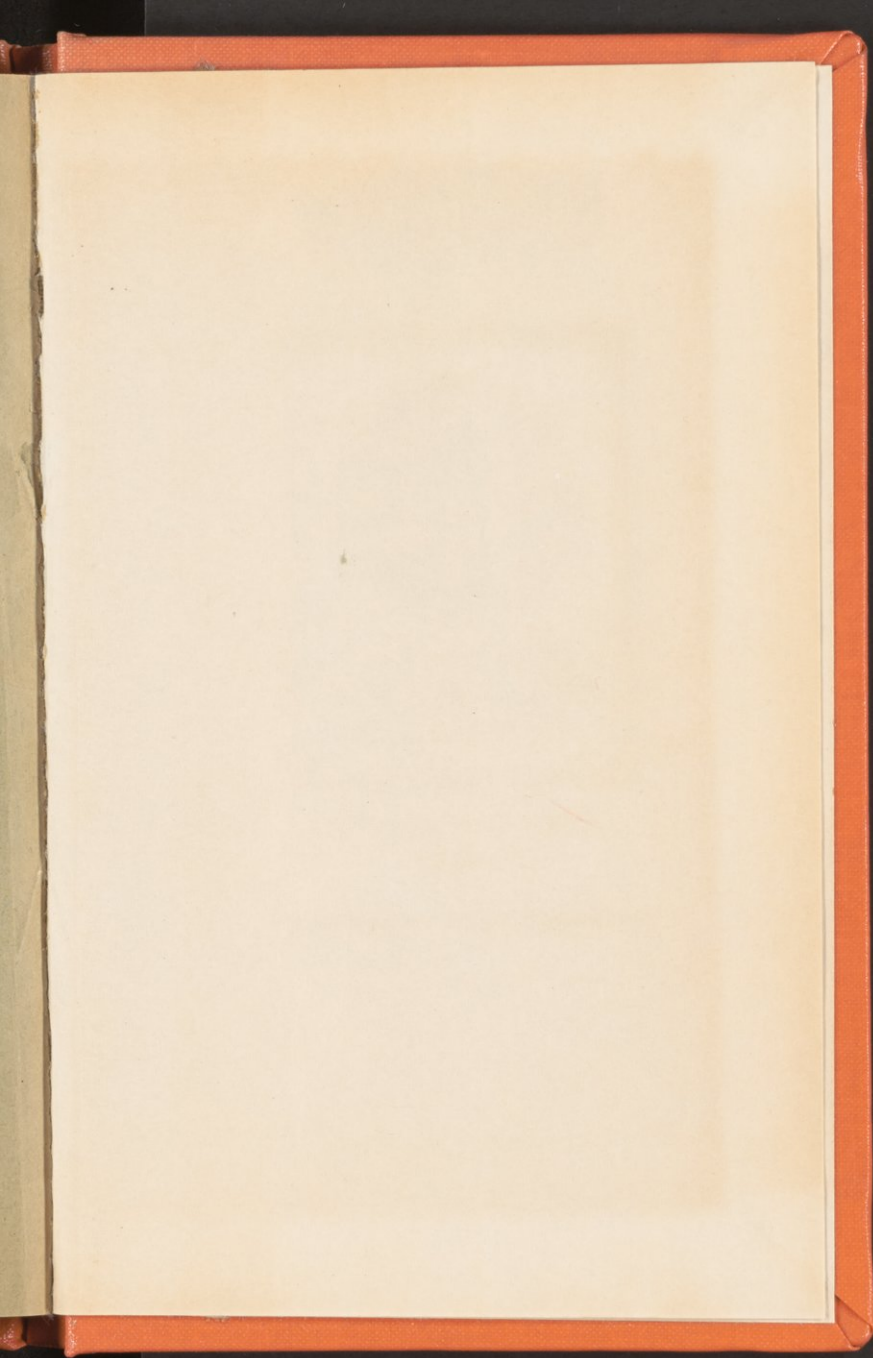
3 1142 02748 5757



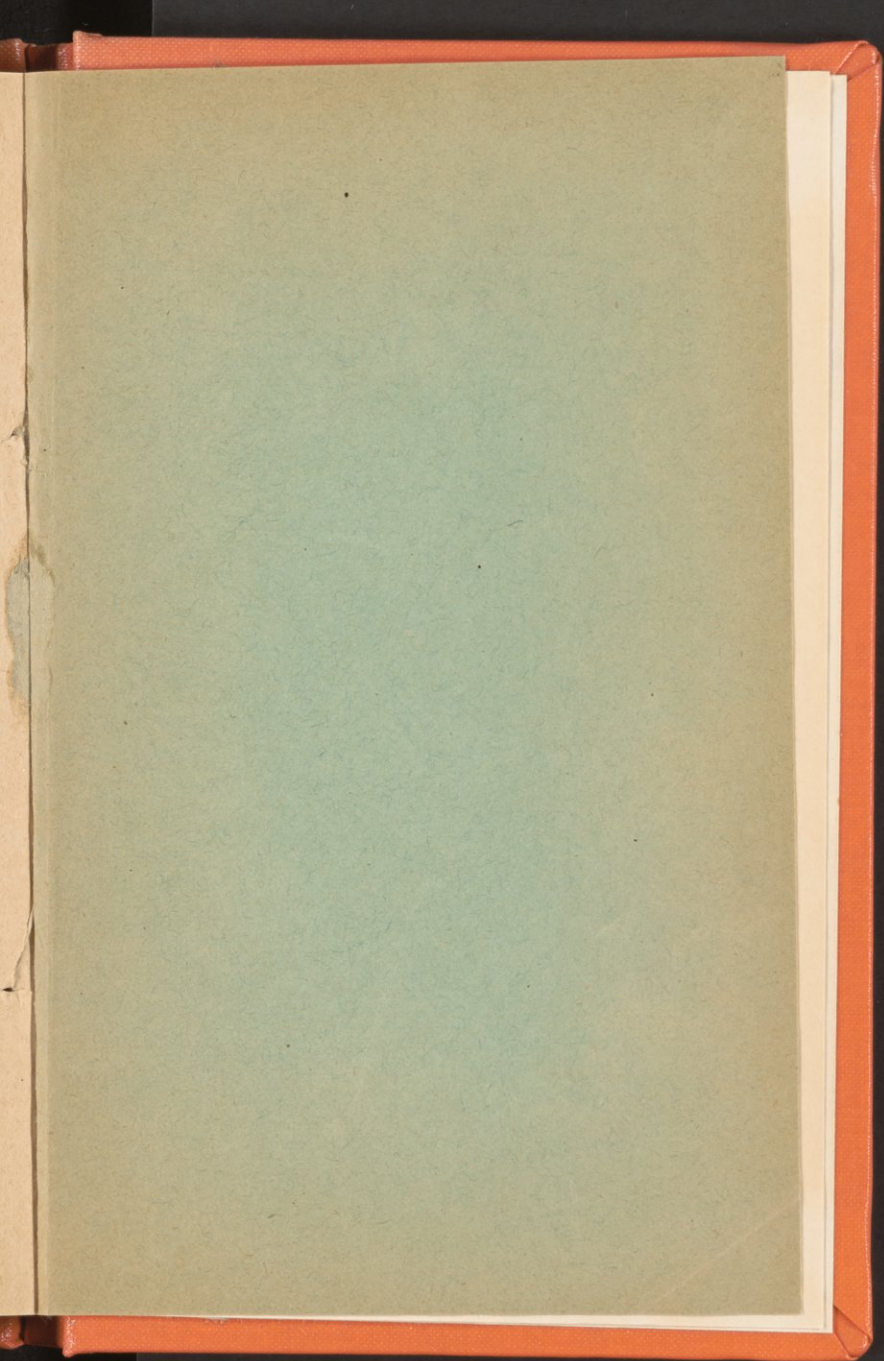
NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





الغارات



/al-‘Ādāt/

العادات

في

الزيارات والولائم والاعراس والمآتم

وآداب المحافل وغيرها

مما هو جارٍ ومصطلح عليه عند الشعوب المتقدمة

لخسبيل سركيمن

— حق الطبع محفوظ —

—>000<—

بيروت

المطبعة الادبية

١٩١١

تهمة

لما كان اتصال العلاقات بين الشرق والغرب واختلاط
 اهلها بعضهما ببعض قد مزجا بين عاداتهما رأينا ان نتقي
 منها ما يحسن الجري عليه وما لا ندحه عن رعايته بحكم الامتزاج
 والاختلاط

وقد وضعناه في كتاب علي حدة ليتسنى لكل فرد تناوله
 لانقاء ما يجب انقاؤه واتباع ما يقتضي اتباعه

Near East

BJ

2007

.A6

.S3

c-1

ملاحظة

العادات تتغير بحسب العصور والاحوال فان عادة استحسنها
جدودنا يستهجنها اولادنا ولذلك رأينا ان نضع كتاباً نودعه ما
حسن من العادات غريبة كانت او شرقية وننبذ ما كبر وشاخ
او مما لم يعد له مكان في الهيئة العامة والاساس في التربية
والعادات هو المرأة لانها حجر الزاوية والمؤسس الاول بما تضع
في عقول الاطفال من الاداب او عكسها مما ينمو معها ورحم الله
البستاني القائل (التي تهز السرير يمينها تهز العالم يسارها)
ولا سيما بعد ان اودع فكرها اصحاب النهضة النسائية ما يزيد
معرفة وادباً



الفصل الاول

المرأة

ان المرأة في هذا العصر قد خرجت عند بعض الاقوام من وراء الحجاب وطلبت الحركة بعد التزامها السكوت والسكون والمهمة التي وكلت الى المرأة هي من لدن الله ولها ان تعضد يديها الضعيفتين الناعمتين تلك القوة المسنأة الرجل او صاحب السلطة وان تغذي اولادها بلبان الاداب ومحبة بني الانسان في المدرسة الاولى وهي حضن الوالدة
فمن ثم وجب على المرأة ان تكون رقيقة الشعور عفيفة لطيفة باسممة الثغر منعشة الامال مع اجيازها عقبات هذه الحياة بما يتخللها من الاحزان مخففة ما يطرأ فيها من انواع الشدة والضنك .

ويختلف تاثير المرأة باختلاف الغاية التي يوجه اليها فقد يكون مفيداً ونافعاً اذا استعملت سلطتها في انماء الشعور السامي الكريم والامال الخيرية في نفوس الذين يعجبون بحسنها ويتبارون في استرضائها . ويجب عليها ان توجه كل افكارها وعنايتها الى ان تصير رجلاً ذوي قدر شوأن وان تعاونهم في اعمالهم تاركة لهم الحق في اجراء ما ارتأت اجراءه منكمبة عن

الطمع في مساواته

لا يخفى انه قد اعطي للمرأة ان تفتح باب السعادة والغبطة للعائلة
ولها ان تكون بفضائلها مرشدة تلك العائلة واذا من الله عليها
بالولد ان تجد في ان تربي قلب الولد وعقله . وان تجمع في
تربيتهم بين اللين والشدّة وان تنشئهما على المبادئ القويمة
التي تصير الولد رجلاً من خيرة الرجال . فلا تعاقبه بدور
ذنب واذا عاقبته كشفت له السبب الذي من اجله عاقبته لانه
من الضروري ان يعلم الولد بسبب معاقبته ليتجنب تلك
الاسباب

فاذا كان الولد يطالب بالطاعة والخضوع وجب على المرأة
ان تكون اول مثال يحذى به في هذا السبيل . واذا اخصصنا
الرجل بالسلطة في بيته فلا نحرم المرأة من الاشتراك معه فيها
اذا كانت ممن اخصها الله بالصفات التي تجعلها موضع ثقة
الرجل . واول ما يفرض عليها ان تحترم رجلها وتطيعه وتجه
ومن الزوجات من يتخلقن باخلاق اظهر ما يكون فيها
الطيش فيحاولن التغلب على الرجل وهناك البلية فان القلق
ينوب عندئذ في البيت عن الراحة ويقوم الاضطراب مقام
الطمانينة . واشد ما يكون البلاء اذا شكّت المرأة امرها الى
بعض الصديقات اللواتي اخذت الغيرة والحسد من قلوبهن
مأخذاً عظيماً فبدلاً من ان يرشدنها الى طريق الصواب ويكسرن

من حدتها وبتصرنها بالواجب المفروض على الزوجة نحو زوجها
 ياخذن معها في طريق آخر فيثرن في نفسها تائرة الخيلاء
 فتطمح وتكبو وكثيراً ما تكون كبتها علة للانفصال والهجر .
 ولكن المرأة العاقلة الحكيمة اذا ابتليت بما يوجب تراخي
 الصلات بينها وبين رجلها تكتم الامر وتسعي بنفسها في اصلاحه
 بدون ان يدري به احد وهذا ما يضمن لها سلامة العاقبة و يقبها
 شر عائلة قيل الناس وقالهم

ويحدث مراراً ان المرأة الصبية تأبى نصائح عمها وحماتها
 فينشب بينهم النزاع ويقع الزوج من جراء ذلك بين عاطفتين
 الحب لزوجه والاكرام لوالديه وبالتالي في حيرة لا يدري كيف
 يتصل منها مع انه ليس في شيء من اسباب ذلك النزاع او الفتور
 فيضطر الى ان يسلم لمحبة الزوجة ومع ذلك لا يستطيع ان
 ينزع من قلبه محبة الوالدين لانه يشق عليه ان يحزن من كانا
 موضوع حبه اعواماً مديدة وكان لدهما موضوع الحنان
 والعناية والاهتمام وبالجملة من انفق في سبيل راحته وحياته ثمرة
 كدهما وحياتهما ومع هذا اذا انحاز اليهما على زوجته كان
 هناك التفريق والشقاق

قلنا ان المرأة قد اودعت مقاليد الغبطة والسعادة في
 العيشة العائلية وما قولنا هذا من باب الخيال وعليها تدبير المنزل
 وانجاحه ومنع الاسراف والتبذير في سبيله . ومن كانت خبيرة

في فن تدبير المنزل توفر باختبارها رغد احبائها وغبطتهم .
ومن البديهي ان الثروة وان طالت لا تثبت مع الاسراف وعدم
الترتيب بل وجب لثباتها عين ساهرة لا يظرف لها جفن واراؤه
سديدة للجمع بين راحة العائلة ورغد عيشتها وانتظام الميزانية
واققتصاد شيء من الدخل ليكون في مستقبل الايام سنداً
للعائلة .

وما اشد احتياج العائلة الى مثل هذه المرأة الحكيمة في
العصر الحالي وقد كثرت الاحتياجات وتعددت اسباب النفقات
مع قلة الموارد مما يوذي بالكثيرين الى الاجحام عن الزواج
مخافة ان تلحق بهم الفاقة او ينوء بهم الدين وكمن البنات
اللواتي ذوت زهرة ايامهن في المنازل لقلة المال الذي يثطلبه
الرجل مع انهن من البارعات في الجمال والعلم

تاثيرها في المجتمع

ان المرأة الصبية هي ضياء المجتمع وانسه ومطمح ابصاره
ولذلك وجب ان تكون طليقة الحيا واذا نابتها نائبة حطر عليها
التحديث بها او تقطيب وجهها اشعاراً بها وجب عليها ان
تكون لطيفة نحو الجميع رصينة يزينها الخفر ذات نطق و اشارات
في نهاية الدقة والضبط لئلا يوذي بها الكلام المرسل على عواهنه
الى الهزء والسخرية

وان تلتزم في محاضراتها ومناظراتها حدود الاحتراز
والحصافة والرصانة والنزاهة لان عثرات اللسان ليست بسهولة
ولا سيما اذا كانت في مجلس ضم من كل المشارب والمذاهب فلا
تاخذ بكلام لا طائل له ولا تتصدى لما يس كرامة
الاخرين .

ويتفق احيانا انها تجالس من ليس من درجتها او من
مشر بها فالحال نقضي عندئذ عليها بالتحفظ منه لا بالاستخفاف به .
قضى الزمان على المرأة في هذا العصر ان تقوم ببعض ما يكف
له الرجل كعقد الجمعيات وتاليف اللجان لجمع الاحسان ولكن
ليس لها ان تتجاوز في ذلك حد الحض عليه بطريقة خاصة اي
لا تطالب بالوقوف على المنابر ولا على المسارح

كذلك لا يخلق بالمرأة الكريمة ان تاتي في محاضراتها على
حوادث تكون قد وقعت بين من كانوا دونها منزلة وان تخوض
في مباحث هي من شيمة اصحاب تلك المنزلة المنخفضة في المجتمع
لنتباهي بالوقوف على الجليل والدقيق من الامور التي تحدث بين
افراد الاهلين على اختلاف الطبقات ولا يجدر بها ايضا اذا
سمعت خبراً من الاخبار التي يستاء من نشرها ابة النفوس او
يكون مظنة سوء لقوم وعثرة لآخرين ان تاخذ بسرده على
مسمع من جلاسها

او ان تسمح لاحد هو لاء ان يشغل مجلسها باخبار مبنذلة

لان اهتمامها بمثل هذه الاخبار يغض من كرامتها ويحطها عن
المنزلة الكريمة التي انزلتها الطبيعة فيها

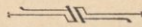
الاحتياطات الضرورية

للرأة

قد صار التحفظ عند بعض نساء العصر من الامور التي
دخلت في العصر الخوالي وان المرأة اليوم عند قوم لا يحظر
عليها الخروج من منزلها كما كان يحظر على بنات جنسها في
الماضي .

فاذا دعيت للخروج من منزلها فليكن خروجها وحدها او
مع زوجها او مع انسابها الاذنين او مع ابها او حميها او شقيقها
تلك هي القاعدة التي وضعتها الاداب واللياقة فمن النساء من
يخرجن مع صديق هن او لازواجهن ولكن لا يأمن لذعات اللسان
وانتقاد المنتقدين ولا ينجو الرجل من لوم اللائمين لاغضائه عن
اخذ زوجته في هذا السبيل الذي يعده العاقلون محفوفاً بالمخاطر
والمعاطب . ولا يخفى ان الرجل كرأس المرأة ورب البيت هو
المسؤول باعمالها . كيف لا وهي التي نسبت اليه وصار شرفها
من شرفه فعلى المرأة اذاً ان تلتزم في مسلكها سواء كان في
الطريق او في المنزل او في المعاشرة كل هيبة ووقار لئلا تعرض
نفسها ومعها زوجها للانتقاد والتقيل والقال

ولا غرو اذا سد الباب في وجه زائرين يتعمدون العيث
 بحسن سمعة البيت في الاكثار من التردد اليه مع معرفتهم ان
 صاحبه مرتبطة برابطة الزواج وبالتالي مقيدة بعهود لا يمكن
 الاخلاف بها دون ضرر جسيم



الفصل الثاني

الآنسة

اننا نريد بها التي نشأت في البيوتات الكريمة فتربت على
 الاصول التي تزيد في جمالها وخلالها فاخذت من العلم نصيباً
 يرشدها السبيل الذي يخلق بها الاخذ به ويؤهلها لان تكون
 خير معينة لرجل الاجتهاد واکرم عضد له في اجتياز هذه الحياة
 وتذليل عقباتها على اختلاف ادوارها كزوجة ووالدة

دخولها الى المجتمع

كانت الفتاة من قبل تنحجز عن المجتمع ما دامت على
 مقاعد الطلب اما اليوم فقد نرى الفتيات مع حداثة سنهن
 متدخلات في امور كان الاولى بهن الاعتزال عنها لان دخول

الفيثات الى المجتمعات قبل استكمال دروسهن قد يضطرهن الى سماع احاديث ما كان اغناهن عن سماعها لما فيها من العبارات التي قد تخدش اذانهن وتحمر لها وجوههن استحياءً وبالجملة انهن يتلعمن قبل الاوان ما كان يجب تاجيله الى حين وكذلك يتصرفن عن دروسهن الى الملاهي

و اول ردهة تدخلها الانسة هي ردهة بيت ابوها حيث تجلس الى جانب والدتها وتقوم معها لاستقبال الزائر ين بلطف وبشاشة ويفرض عليها اذا تكلمت ان تاتي بما يدل على رصانتها وذكائها ومعارفها وان تتحاشى في احاديثها ما يطمع الشبان في حصر الكلام معها او ما يبعث على الانتقاد والتنكيت واخيراً الشبكيث

كانوا يقولون من قبل للانسة « اطرقى في الارض » اما اليوم فقد نبذوا هذه القاعدة التي تشف عن شيء من الرياء ونحن نقول لها اليوم « افتحي عينيك » لتبصر النور وترى ما يكتنف الحياة من المفساد التي لا تقوى على تمويه طهارتها ولترسل ابصارها بدون اعوجاج او ميل

ان الانسة اذا اندفعت الى المجتمع وجب عليها ان تنظر في من يتعرف اليها وان تنتقد حركات وسكنات من يسعى في ان يكون لها رفيقاً في هذه الحياة وان تتفحص اخلاقه وعاداته مع الاحتراس

ولا يسمع لها بالقاء التحية في الطريق الا علي من كان من
 معارف اهلها ويمتنع عليها الوقوف مع اي كان سواهم
 يجب ان تحيي الانسة من كان طاعناً في السن وان تبش
 لمن كانت بينهم وبينها صلة وداد وقرابة . ولكن اذا التقت
 بالشبان من معارف البيت فنقتصر علي اشارة لطيفة تدل علي
 انها تذكر معرفتهم

علي الانسة اذا بكت او فرحت ان تستردموعها وفرحها
 جهدها وان تلتطف بمظاهر وداها وولائها لان المجاهرة
 بذلك مما يألفه الذوق ولا يزيد المودة تأكيداً

والحذر من مشافهة صديقاتها بما يحدث في بيتها من
 الحوادث الخاصة . واذا دعيت الى المجتمع فلتجلس بكل ادب
 وتحفظ فتكلم عندما تسأل الكلام وليس لها ان تفتح
 الخطاب في المحافل . وان ثقي وجهها من البهارج الخطرة
 والزينات المضرة وان تقتصر علي ذرشي من الضرور علي الوجه
 عندما تدعي الى المراقص

ومن واجباتها في المنزل ان تساعد والدتها علي تدبيره فلا
 تشغل الخدام بما لا طائل له ولا تؤخرهم عن انجاز ما يطالبون
 به في الوقت المسمى ولا ان تاخذ معهم في الحديث بما هو خارج
 عن حدود شغلهم ولا ان تحدثهم مع رفع الكلفة واذا كلفت
 ان تبلغهم امرأ فبكل تلتطف وادب وهكذا نتدرب علي ادارة

البيت وتدبيره بدون ان تسمح لمن هم في خدمتها ان يخاطبوهها
 بكلام يحفف بكرامتها ومكانتها . ولا يخفى اذا اردت ان
 تُخَدَمَ عَلَيَّ احسن ما يرام وجب عليك ان تستعمل الرفق مع
 من هم في امرتك فلا تتسامح في شيءٍ معهم مما تقتضيه مكانتك
 وان تكون مثلاً لهم في حسن سيرتك ونشاطك وحسن تدبيرك
 فلا تمازجهم ولا تجرئهم عَلَيَّ الجواب بدون احتشام ووقار
 كانت الانسة تجد مشقة في التنقل من المكتب الى المجتمع
 ويكثر العثار في طريقها لجهلها الاساليب والثنيات التي
 يجب عليها التمرس بها قبل الدخول الى المجتمع اما اليوم فانها
 قد اخذت الاهبة لذلك وهي في طور الطلب واثقة من نفسها
 باستمالة القلوب اليها ولكن لا يهمنها ممن تستميله البياض او
 السواد بل ما يمكنها من عيشة الرغد والرخاء حتى الترف لان
 من قضت ايامها الاول في استجماع ما تمازج به في المجتمع لا
 ترضى لنفسها بعيشة خاملة بل تود ان تكون في وسط منظور
 وذلك ما اوجب تاخير بعض الاوانس عن الزواج ولا سيما اذا
 كانت الثروة لا تساعدن عَلَيَّ تحقيق آمالهن وادراك ماتطمح
 اليه انفسهن فيقضى عليهن احياناً بانخبة واحياناً بالتزوج بمن
 لا يعادلن في السن

رجل المجتمع

عَلَيَّ الرجل الذي يود التخرج في اداب المعاشرة ان يكون

عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْآدَابِ قَبْلَ مَجَالَسَةِ آدَابِهَا
 فَمِنْ رِجَالِ الْيَوْمِ مَنْ يَنْبِذُ ظَهْرِيًّا النِّقَالِيدَ فَلَا يَكَادُ يَدْخُلُ
 الْمَجْمُوعَ حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْقُوَّةَ عَلَى الطَّيْرَانِ بَدُونَ تَدْرِبُ
 وَيُوْهَمُ أَنَّهُ قَدْ فَازَ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَبْدُو عَجَابَهُ بِنَفْسِهِ
 فِي إِشَارَتِهِ وَمَشِيهِ . وَإِذَا تَوَفَّقَ إِلَى مَصَاحِبَةِ هَذَا وَذَلِكَ لَا تَخْلُو
 صَحْبَتَهُ مِنْ الْخُفَّةِ وَالطَّيْشِ مِمَّا يَتَأَبَاهُ أَصْحَابُهُ وَيَتَجَنَّبُونَهُ وَلَا سِيَّما
 الْمَرْأَةَ فَإِنَّهَا تَحَاشَى مَجَالَسَةَ مَنْ لَا يَحْتَرِمُ مَجْلِسَهَا وَلَا يَلْتَزِمُ مَعَهَا
 حَدَ الْوَقَارِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ . وَمِثْلُ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ ثَقُلَ فِيهِ
 وَجُوهُهُمْ أَبْوَابَ الْمَجْمُوعَاتِ الَّتِي تَضُمُّ خِيَارَ السَّادَةِ وَالسَّيِّدَاتِ .
 لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَتَخَطَّى عِثْبَةَ تِلْكَ الْأَبْوَابِ أَنْ
 يَكُونَ أَدِيبًا فِي مُحَاضَرَتِهِ مِنْكَبًّا عَنِ الْعِبَارَاتِ الْمُبْتَدَلَةِ وَالْقِصَصِ
 الْمُخَلَّةِ بِالْآدَابِ لئَلَّا يَنْفِرَ مِنْهُ جُلُوسًا وَهُوَ

هتدام الرجل

قِيلَ الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسِهَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُنَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
 تَكُونَ فِي جَمَلَةٍ مِنْ تَضُمُّ الْمَجْمُوعَاتِ الْمُمْتَازَةَ فَالْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبَاسًا
 لِأَنَّهَا فَلَا تَلْبَسُ فِي النَّهَارِ مَا يَصْلِحُ فِي الْمَسَاءِ وَلَا أَنْ تَأْتِيَ إِلَى
 الْمَأْتَمِ ثُبُوبَ يَلْبَسُ فِي الْإِفْرَاحِ وَالْوَلَائِمِ فَإِنَّ فَعْلَتَ أَخْتَرَقَتْ حَرَمَةَ
 الْآدَابِ وَحَدَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي تَعَمَّدَتْ سَلُوكَهُ بَيْنَ أَصْحَابِ
 الذُّوقِ

وإذا كنت ممن احرز وسامات متعددة فلا يخلق بك ان
تدخل على مجلس وعلى صدرك تلك الاوسمة او بنودها العريضة
لئلا يعتدوك نخوراً حديث العهد بين اصحاب الرتب والكرامة

حسن الشارة

يتعرض الحريص على حسن الشارة في الحياة لظروف
صعبة لا يتغلب عليها الا بشق النفس

ولا يخفى ان حسن الشارة يقوم في انتظام المشية والبسطة
الخالية من شائبة الابتذال وبالتحفظ والرزانة بدون فتور
وجمود وبالرشاش والهشاشة وبالحرية المشفوعة بسلامة
الذوق وبالكلام بصوت منخفض بدون ايماء واذا احتاج الى
الاياء فيمكن مضبوطاً وليتمش الحلف والايام لاثبات ما
يقول ولا يقول ما هو مبتذل وان يلتزم الحشمة في مخاطبة
النساء مهما اختلفت علاقته معهن وان يكون رصيناً كاملاً
لاسرار اصدقائه من الجنسين

وان يتجنب القحة والتمليق والغرابة في ملبسه وبالجملة ان
يكون زاهداً مع سعة ثروته
وان يكون خدامه متهذبين حسني الهمدوم وقد قيل الامير
بحاشيته

تهذيب وتلطف

لما كان البعض من ابناء العرب يسترون رأسهم بالقبعة
 رأينا ان نذكر شيئاً من عادات الافرنج المتعلقة بها فاذا التقى
 احدهم بالمرأة في الطريق عليه ان يرفع قبعته تادباً ولا يعيدها
 حتى تاذن له بذلك وعليها ايضاً ان تدعوه الى ستر رأسه حالاً
 واذا دخل الرجل الى مصنع عليه ان يحسر عن رأسه في دخوله
 وعند خروجه فقط ولكن اذا كان مرافقاً لسيدة فعليه ان ينتظر
 امرها بستر رأسه ولكن في محل القهوة وفي مخادع الملاهي له
 ان يبقي قبعته على رأسه في اثناء الفترات وبخلاف ذلك اذا كان
 في (اللوج) او عند ارتفاع الستار والمسيحي يرفع قبعته عندما
 يدخل الى المعبد اما الاسرائيلي فيبقيها على رأسه في معبده
 اذا صحبت المرأة الى المطعم فافتح الباب وادخل ثم تنح
 جانباً حاسراً عن رأسك لتدخل المرأة التي تصحبها وبعد ذلك
 تلبس القبعة الى ان تجاز المائدة التي تريد الجلوس اليها فتجلس
 عندئذ بعد ان ترفعها عن رأسك وهكذا يتوضح للحضور ان
 السيدة التي ترافقها هي في خفارتك
 متى اراد الرجل اجلاس المرأة على العربة وجب عليه
 مساعدتها على الصعود اليها اخذاً بذراعها يمينه ذلك ما يفرضه
 التهذيب ونقضي به اصوله

والتلطف في تكريم المرأة يعبر عنه البعض بتقويل اليد
ولكن باسرع ما يكون وهذا النوع من التكريم لا يكون الا عند
الوداع والافضل الاقنصار على التحية
يباح للكهل عند الانصراف ان يقبل الفتاة في جبينها ومتى
صارت صبية بطل هذا التلطف

والرجل المجرَّب يعرف كيف يلتزم حدود الاداب ويتحاشى
الاخلال بها مهما اختلفت الظروف والاحوال
اذا استحكمت عرى المودة بينك وبين اصحاب بيت امكنك
ان ترسل اليهم ورقة لوج في المسرح او المعرض او الى جلسة
طرب او حفلة اخرى من حفلات المجتمع

في نباهة رجل المجتمع

من كان من رجال المجتمع نبهاً نبيلاً لا يصغي اصلاً الى
من يغتاب امرأة عرفها او لم يعرفها لان النباهة تقضي عليه
بنبذ مثل هؤلاء النمامين الذين يعملون على هدم الصيت لاغراض
في النفس وكثيراً ما تكون سعائتهم اشقياً

ان معاشره رجال المجتمع لا تعصم الانسان من اللوم
والتنكيت بل يجب ان يكون مهذباً قويم المبدأ مترفعاً عن الدنيا
ومن اذل ما يكون ان يجهر الرجل بما رآه من هذه المرأة وتلك
من دلائل المحبة والاهتمام

فعلى الرجل الكريم ان يسكت المنام فلا يبيح له اصلاً
 الاغتياب والذود عن عرض المرأة من شيمة الرجل الكريم
 الحريص على آدابه

في الزيارات

اعتماد الاوريون ان يلقوا على عواتق ربات المنزل واجب
 استقبال الزائرين من الجنسين اما عندنا فمشارك بين الزوجين
 او للرجل وحده بحسب الظروف والمدعويين . ولا يخفى ما
 يشعين على من يقوم بهذه الاعباء من الواجب اذ يتفق في الردهة
 الواحدة وجود اناس مختلفي الطبقات والاذواق والمشارب
 فعلى المستقبل ان كان ربة المنزل او رب المنزل او كليهما
 ان يكون ممتازاً بآدابه وعلمه وطلاقة لسانه وبشاشة وجهه بحيث
 لا يضيق ذرعاً عن الخوض مع زريه كلهم في الموضوع الذي
 يخوضون فيه لانه من الخلل بالاداب ان يمحصر الحديث بين اثنين
 او ثلاثة من الزائرين وان يغادر سواهم ممن لا يهمهم الخوض
 فيه سكوتاً فيتولاهم الملل وتحملهم السامة والضجر على الخروج
 من المنزل وفي نفسهم شيء من اصحابه

ومن المأنوس في مثل هذه الحال ان تفتتح ربة المنزل او
 رب المنزل الكلام في موضوع ينفسح فيه مجال الخوض لجميع
 الحاضرين وان يبقى الخوض في مباحث تسرف ريقاً وتسوء آخر

وبالجملة يتعين على اصحاب المنزل ان يولوا الفطنة والحكمة في
اجتذاب اطراف الحديث مع زائرهم

تدبير المنزل

من اصحاب المنازل من يضرب موعداً للزيارة واحسن
ما يكون هذا الموعد من الساعة الثالثة بعد الظهر الى السابعة ولا
حاجة الى بيان ما يتعين على ربة المنزل القيام به في مثل هذه
الزيارات

من اهم ما يفرض عليها ان يكون المنزل على احسن ترتيب
وانتظام ولا يخفى ان ترتيب المنزل لا يتم بالرياش الفاخر بل
بوضع الاشياء مواضعها نظيفة مرتبة حتى الخدم يجب ان يكونوا
وقوفاً متأهبين لفتح الباب عندما يطرقه الزائر او للقيام بالحاجة
التي تدعوهم اليها ربة المنزل

لا يجب على صاحبة البيت ان تفضل بشياها ثياب زائريها
ولا ان تجعل القفازين في يدها ويجدر بها ان تثقل في الردهة
من موضع الى آخر للملاطفة وموائسة الزائرين اذا كثر عددهم
لئلا ينحصر حديثها مع فريق دون آخر وعلى ربة المنزل ان
تقف للزائر من السيدات والمتقدمين واصحاب المراتب من
الرجال وان تلبث مكانها للزائرين من الشبان كذلك اذا ارادت
ان تشيع امرأة رافقتها حتى باب الردهة على انها لا تعدى حد

الدائرة الموجودة فيها عند تشييعها الرجل
 اذا قلت الكراسي عن عدد الزائرين عرضاً واتفاقاً كان
 للرجال منهم ان يتخلوا عنها للسيدات من قبيل اللياقة
 في الاستقبالات المحافلة

يدعى الى المآدب والسهرات الاصدقاء واما الى المراقص
 ففتجاوز الدعوة الى ما سواهم كنسيب او صديق صديق المنزل
 ولكن تعين على هذا الصديق ان يعرف الى اصحاب المنزل
 الصديق الذي دعي الى المرقص

ملاحظات على الزيارات العادية

ان الاداب التي يلتزمها الزائر في اثناء الزيارات الرسمية
 لا يخلق به ان ينبذها في الزيارات العادية ومن الواجب على
 الشاب الا يكثر التردد الى منزل فيه من الاوانس من كانت
 في عمر الزواج لان تردده قد يكون معترضاً بين الاوانس وبين
 الطالبين فضلاً عن الاشاعات الفاسدة التي تنشأ عن ذلك التردد
 لا تطالب المرأة برد زيارة الشاب او الارمل الا اذا
 كانت من ذوي قرباه وقد دعت الحال الى عيادته ومع ذلك
 لا يسوغ لها ان تعود وحدها

الزيارات الالزامية

في جملة الزيارات التي لا بد من القيام بها زيارة الهضم

وزيارة الاعتذار عن تعذر تلبية الدعوة الى مرقص او سهرة
او مأدبة وزيارة الشكر عن تلك الدعوة وزيارة الهضم للعروسين
بعد حضوره مأدبة العرس . فضلاً عن زيارة التهاني في العام
الجديد او في عيد اما العروسات فيفرض عليهما رد زيارة
جميع الاصدقاء فضلاً عن الانساء الذين قدموا لهما التهاني
ومما يجب التنبيه اليه هو ان الزيارات الالزامية يجب ان
ترد في اقرب مدة كزيارة الهضم يجب ان تكون في ثمانية ايام
من حضور المأدبة

اما زيارات التعازي فيجب القيام بها باسرع ما يكون
لان الصديق الذي نبادر الي مشاطرته الافراح في السراء
يطالبنا بالتسرع في مشاطرته الالاسف في الضراء
ويشترط ان يكون ثوب المعزي خلواً من الالوان الزاهية
والأكثر في اثناء زيارته من الحديث عن الميت بل ان يترك
لاهل الفقيد افتتاح الكلام في هذا الصدد فيقابله بما عنده من
عبارات التعزية على اسلوب جامع بين الرقة والايجاز

الزيارات الخاصة

هي الزيارات التي يتبادلها الاصدقاء مثني وثلاث وربع
في خلال السنة محافظة على عرى المودة ان تنفصم ومدة هذه
الزيارات لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة وقد تكون اكثر على حسب
العلائق المتصلة بين الزائر والمزور

عيادة الصديق المريض

من المعلوم ان العامل على العيادة اكثر ما يكون القلب لا
 اللياقة او كما يقال عند العامة « من قبيل رفع العتب » ولذلك
 يرغب العليل في ان يرى صديقه وهو على سريره لانه يتسلى
 بمرآه عن علته ولكن من المرضى من يأبى قبول عواده في غرفته
 وذلك لان من العلل ما يؤلم المريض فيضغط عليه الزائر
 بوجوده عنده ومنها ما يكون وبائياً فلا يسوغ قبول احد في
 غرفة ذلك المريض وقاية للصديق فعليه لا يسوّن الزائر اذا
 ابى العليل او اهله على ذلك الصديق الدخول الى غرفة المريض
 فمن آداب ان يغادر الزائر مزارته بينة ولانه وان يعود
 لعيادته متى شاء وشاءت العلة ان يراه

واذا ايح للزائر الدخول الى غرفة المريض فليتحاش
 الاكثار من الكلام والاستفسار ووصف العلاجات واطهار
 خطر العلة وشرها وبالجملة يجب ان يشترك في هذه العيادة
 القلب والدوق وخفة الدم

ولا حاجة الى ان نقول ان في مثل هذه الاوقات يكون
 اهل المريض في شاغل من امر عليهم فلا يجب على الزائر ان
 يشغلهم بالواجبات التي يوثر الاضرار عنها كالتدخين والقهوة
 وغيرها مما يقدم للزائر في حين الصحة . وحاصل القول ان

في اوقات العيادة لا يكلف اهل المريض القيام بالضيافة ولا يحق للزائر العتب

وليس اكره من العادة المألوفة عند البعض وهي ان يجلسوا في غرفة العليل مدخنين حيث يشغلون اهل المنزل عن عليهم ويفسدون بدخانهم هواء الغرفة ويسمعون العليل احاديث قد يتأثر منها واذا كان من خفيفي الحال يذهب تدخينهم بمال كان يحتاج الى انفاقه بما هو من ضروريات العلاج والتغذية ومثي ابل العليل من علته توجب عليه رد الزيارة لمن عاده في اثناء اعتلاله

التحية عند الدخول الى الردهة

يفرض على الزائر عند دخوله الى الردهة ان يجي في مقدمة الحضور ربة المنزل او صاحبه ثم يعطف على سائر الحضور ويجلس حيث يعين له

التعارف

من الواجب على صاحب المنزل ان يعرف زائريه بعضهم الى بعض ليتمكن الجميع من الاشتراك بالحديث بدون ان يقتحم الواحد خطر الاجحاف بكرامة الاخر اما في المراقص فيباح للمرأة عند الافرنج ان تخاصر الرجل بدون ان يتعرف اليها اعتبار انه من مدعوي صاحب البيت وبالتالي من اصدقائهم

ولكن في المراقص الرسمية وفي المحال العامة يسوغ للمرأة ان
تخاصر الرجل قبل ان تعرفه
يعرف الرجل الى المرأة وليس المرأة الى الرجل على هذه
الطريقة بكل ايجاز (الخوارجا فلان) (الانسة او العقيلة فلانه)
فتحنو عندئذ المرأة رأسها وتحييه
لا يعرف الطاعن في السن الى الشاب بل يقدم الشاب اليه
ومن الاداب اذا اختلفت درجة من يراد تعريفه الى الاخر
ان يستأذن من كان ارفع درجة في تعريف فلان اليه

ماذا يترك الزائر في الباب

قبل الدخول الى الردهة

يجوز للرجل ان يدخل الردهة وفي يده عصاه على انه يترك
ظلته ومعطفه في المكان المرصد لذلك اما المرأة فلا تترك شيئاً
من ملابسها وتبقي ظلتها في يدها
وعند الافرنج يدخل الرجل الى الردهة وفي يده العصا
والقبعة ما لم يكن مدعواً الى مخاضرة او الى الطعام

في الحديث

ان الحديث من الفنون التي تستلزمها التريفة في المجتمع
وقد يكون منبعثاً عن لا شيء وطوراً مبتدلاً وحيناً مهماً

مؤثراً . فعلى المتكلم ان يكون زكي الفؤاد حصيناً سليم الذوق
لطيافاً ليتحاشى مس حاسات احد سامعيه والاخلاق بالاصول المعاشرة
وآدابها

وما اكثر المزايا والصفات التي يتطلبها رجال المجتمع فان
الفاظهم و اشاراتهم تنخل وتغربل وتوزن بميزان الانقاد والتنكيت
فعليه تعين على من يدخل الى المجتمعات الا يعرض نفسه
لالتنكيت وان يبذل جهده في النجاة من لواذعه ومن واجبات
اصحاب البيت وزائرهم ان ينثقوا الاحاديث التي يحسن تجاذب
اطرافها في مجتمع منزله وان ينبذوا كل كلام يحط من قدرهم
ويغض من كرامتهم

فاذا اردت الاخذ بالكلام اجعل طريقته سهلة ليتسنى
لجميع الحضور الاخذ فيها وان يكون مداره مما يهمهم ليقبلوا
عليه بكل ارتياح ويصغوا اليه بكل انتباه . واذا انتهى اليك
الحديث فاخفض صوتك ولا تكثر من الاشارات والاستعارات
وانتبه الى ما تقول لئلا يبدر من فمك ما يجرح حاسات سامعيك
او يمس مشربهم وليكن موضوع الكلام عاماً ليتمكن الكل من
الامام به فلا تحصره في نقطة يتعذر على قسم من سامعيك
الاشتراك فيه . وعلى ربة المنزل ان تحيد بالمتكلم عن الطريق
الذي تفضي بالكلام الى ما يخذش آذان زائريها او تجرح
حاسات بعضهم ولذلك اذا وضعت موضع البحث بعض الشؤون

السياسية او الدينية او المحلية فعلى ربة المنزل ان تحترز جهدها
من ان تشتد المناظرة بين الحضور فتقضي باستياء البعض
واغضاب البعض الاخر واخيراً ينقطع الكلام وتفتر حركة
المجلس ويكون ذلك سبباً لانقباض صدر اصحاب المنزل

حالة السامع وهيئته

لئن كان السامع يمثل بازاء المتكلم دوراً يعفوه من كل حركة
فان هذا الدور من اصعب الادوار في المجالس والمجتمعات
التي تحكمت فيها اصول المعاشرة وادابها

فالاصغاء فن من اصعب الفنون منالاً فكأى من السامعين
يصغون الى المتكلم بدون ان يدل ظاهرهم على اصغائهم . كأن
يكون وجههم جامداً وملا محهم خامدة مما يدل على انهم في
معزل عن المتكلم وان كلامه لا يعتد به

فهذه الحالة ليس فقط انها غير لائقة بل مخلة باداب المجالس .
لان من واجبات السامع ان يظهر بهيئة ما يدل على انه يهتم
لكلام مخاطبه ويتبعه تقديراً له

وهذه الحالة تظهر بثوقد عيني السامع توقداً يعرب عما في
نفسه من الوقع وفي مجلسه بلا تكلف ويسوء المتكلم ان يرى
سامعه في اثناء الكلام مشغلاً في ثقليل صفحات كتاب او
الترويح بحركة ينشأ عنها ضجة او ارسال لحظيه الى السقف او

اطراقها في الارض وبالجملة انه يستاء ان يرى من سامعيه ما
 يدل على ملهم وضجرهم كما ان هذه الحالة تدل ايضاً على ان
 السامع يجهل معنى ما يقوله المحدث وفي الخالين ما يوجهه اليه
 اللوم فلذلك انقاءً لثنيكيت المتكلم يجب بحكم اداب المجالس ان
 يلتزم السامع حالة المصغي المستفيد وان قل صبره وادركه الملل
 اذا اردت ان تشترك في الكلام فاياك ان تاخذ به قبل
 ان ينتهي منه غيرك واحترز ان تسهب في موضوع واحد بل
 اطرح الموضوع فاذا راق الحضور توسعوا فيه والا اضربوا
 عنه وطوره ويحسب خلافاً في اداب المجلس الرجوع الى نشر
 حديث طوي لقللة الراغبين فيه ولا يخفى ان الحديث في المجتمعات
 لا يكون احياناً واحداً فقط بل يمكن ان يتقسم بين الحضور اي
 انه يمكن لفريق من الزائرين ان ياخذوا في طريق من الكلام
 لم يسلكها سواهم ولكن يشترط عليهم الا يخفضوا صوتهم ولا
 يشككوا بصوت جهوري لثلا يهتموا في الاول باننقاد احد
 الحضور وفي الثاني بقطع الكلام على الاخرين
 ومن المأثور في المجتمعات ان يأخذ المتكلم في الحديث
 بدون تكلف وان يتجنب جهده تكرير الالقب كحضرتم
 وحضرتك ياست لان تكرار مثل هذه الالقب من دأب الخدام
 ومن الادنى الى الاعلى

في طرق الحديث

من الشاق على ربة المنزل الموكول اليها استقبال الزائرين ان تاخذ بالحديث في طرق تجتمع عليها الاذواق وتلتئم فيها المشارب ولا سيما اذا كان الزائرون ممن لم تشتد بينها وبينهم صلة الوداد . ففي مثل هذه الحال تعمد الى الكلام عما هو من حوادث الايام وبهذا الطريق تأمن العثار ويتلقى السامعون عنهما ما يفتح لهم طريقاً آخر . ومن العقبات التي يجب تذليلها ضبط اللسان عن السعاية وعقلها عن كل ما يمس كرامة الاخرين لان تجاذب اطراف هذا الحديث في بيت كريم لا يخلو من التأثير على اصحابه ولا سيما ان لهم وحدهم حق اسكات الساعي وقطع لسان النمام بتحويل الحديث من نقطة الى اخرى . واذا اشتد الجدال واحتدم بين اثنين اضطرت ان تعترض بينهما بتحويل الكلام الى موضوع عام يكفي المتناظرين سوء الغائلة من اصرارهما على الخوض في حديث يؤول الى اتساع دائرة النفور .

وليس بالامر اليسير ان تجتمع ربة المنزل بين مشارب واذواق زائريها وحصر الحديث في نقطة توفق بين تلك المشارب والاذواق فان المهمة تتطلب سعة اطلاع واختبار والملم بما يجيئ به اليوم من الحوادث التي يرتاح الانسان الى

الخوض فيها .

الحلم والرقه في الحديث

عَلَى ربة المنزل ان تلتزم في حديثها الرقة واللين واحلم فلا
تعرض لما يستاء منه جلاسها كما انها لا تستطيع السكوت عن
الغمز من قناة اصحابها . واذا تعذر عليها الذود عن صديق
عرف بما يؤاخذ به توجب عليها ان تحول ذهن المتكلم وسمع
السامع الى حسنات تذكرها لذلك الصديق
من الآداب ان تستعلم احوال عائلة صديقك بدون ان
تمعن بالاستعلام عن بعض احوال خاصة لا يسعه التصريح
بها كذلك لا يليق بك ان تضع موضع البحث الخدام سواء كان
للدخ او للقدح فان مثل هذه القضايا يجب ان تكون موضوع
حديث العائلة فقط .

يتفق ان يتكلم اثنان في وقت واحد فعلى اصغرهما سناً
ان يترك حق الكلام للكبير وعلى السامعين ان يظهر اهتماماً
للمتكلم واعتباراً لحديثه فان الآداب تتقاضاهم ذلك . كذلك
لا يسوغ ان يردوا بتائناً رأياً بيديه احد الجلاس وهو على
اعتقاد انه صحيح والاخلق بالسامع في مثل هذه الحال ان
ينبه المتكلم بكل ادب ولطف الى مواضع الصحة .

الالقاء

ان الآداب الصحيحة تقضي باعطاء كل واحد لقبه او

رتبته وان كانت تلك الرتبة او اللقب دعوى لان كثيرين
 ممن ننفخ في صدورهم روح الكبرياء والخيلاء يدعون لانفسهم
 القاباً لا حق لهم بها فلا يجدر بك ان تمنعها عنهم او تحرمهم منها
 اذا كنت ترغب في معاشرتهم والا فابتعد عنهم لئلا تكلف
 نفسك ما تكره .

واذا امسكت عن ذوي الالقب الصحيحة في المحاضرة
 اللقب المخصص بهم اما حديثاً واما عن ابائهم بعله ان السياسة
 تنفي هذه الالقب فتكون قد اخلت بالآداب الواجب عليك
 رعاية احكامها .

ولا يخفى ان هذه الالقب لا يجب ان تكرر في الحديث
 بل يقتصر على ذكرها في مقدمته . فاذا كان من تحاضره او
 تحدثه صاحب رتبة بالا او رتبة اولى او ثانية او اميراً او شيخاً
 او كوتناً او باروناً او مر كيزاً فقل لصاحب بالا عطوفتم مجردة
 عن حضرة او جناب ومثل ذلك لصاحب الرتبة الاولى (سعادتلو)
 والرتبة الثانية (عزتلو) وللامير والشيخ جنابكم وعند الفرنجة اذا
 كان اصحاب الالقب ممن لا صلة ودية بينهم وبين مخاطبهم
 وجب على هذا ان يقدم كلمة موسيو او مدام على اللقب
 اذا كان حديثك موجهاً الى احد الرؤساء الروحانيين
 فعليك ان تعطيه حقه من اللقب سواء كنت من مذهبه او
 لم تكن .

واما الالقاب في مخاطبة اعضاء العائلة او الحديث عنهم
فهذه يجب الانتباه الى وضعها في مواضعها
فالرجل اذا تكلم عن زوجته قال . زوجتي او امرأتي .
ولكن لا يسوغ ان يناديها كذا اذا كان خطابه موجهاً اليها
بل يقتصر عندئذٍ على اسمها او لقبها .
واشد ما يكون الاحتراز من اختراق حرمة الآداب في
هذا الباب مع الخدام

فلا يسوغ للرجل ان يقول للخادم او الخادمة « قولي
لامرأتي او لزوجتي » بل كلفي الست ان تأتي الى هنا»
وهكذا المرأة اذا كانت تريد ان تبعثهم بطلب زوجها .
واذا كان الحديث معهم عن احد الاولاد فهكذا يجب ان يكون
مثلاً « هل عاد الخواجا يوسف » هل لبست الست ثيابها »
واذا تعدت البنات فيذكر عندئذٍ الاسم هكذا « الست مزيم
او الانسة اوجيني » لا يسمح للخدام ان يخاطبوا الاولاد وان
كانوا صغاراً بلا تأدب بل يجب عليهم ان يقدموا كلمة
الخواجه على اسم البنين والسيدة على اسم البنات .

واذا تكلم الوالدان عن اولادهما قالوا ولدنا فلان واذا
تكلم الاولاد عن والديهم قالوا والدنا وامنا وليس « بابا وماما »

الولائم

من اخرج مواقف اصحاب الدعوة في الولائم ان تعرف
 ربة المنزل مكانة المدعوين لتمكن من التوفيق بينهم علي
 اختلاف مشاربهم ويستحسن عند بعضهم ان يكون عدد
 المدعوين من الجنسين متساوياً لانه لا يستحسن دخول السيدة
 الى غرفة الطعام وحدها مع ان لغيرها رفيقاً .

فضلاً عن ذلك يتعين علي ربة المنزل ان تجلس مدعوها
 علي الطعام علي حسب المشارب والاذواق والاخلاق فلا تجعل
 حاد المزاج الى جانب امرأة ذات اخلاق رضية كما انه لا يسوغ
 ان يجاور متخاصمان احدهما الآخر واذا كانت مجاورتهما بقصد
 التأليف بينهما فلا تخلو من ان تعرض اصحاب الدعوة الى
 النفور مع احد المتخاصمين .

ويتشاءم الافرنج من وجود ثلاثة عشر مدعواً علي
 المائدة واذا لم يكن بد من ذلك فيدعون في مثل هذه الحال احد
 الانسباء والاصدقاء فراراً من الشؤم واذا كنت تريد ان تحيي
 ليلة او ان تولم وليمة فايك ان تاتي علي ذكر ذلك علي مسمع ممن
 ليسوا في جملة من تدعوهم ولا سيما اذا كان هو لاء من المعارف
 والاصدقاء او الانسباء واذا بدر منك شيء من ذلك فعليك
 بتلافي ما يذأعنه من الاستياء عندهم بان تحالك مثل هذه الاعذار

انني لم ادعك الى هذه الوليمة لانني اضطررت الى دعوة
من ليس من اصدقائك وان ضيق المحل حال دون دعوة من
وجبت دعوتهم فقد ارجأت دعوتهم الى يوم آخر يجمع بينهم
وبين من يحبون .

واذا كانت الدعوة على نوعين منها الى وليمة ومنها الى
السهرة وجب على صاحب الدعوة ان يراعي الزمان وحاسات
الدين دعاهم الى السهرة لانه من المحل بالاداب ان يتعدى
وقت الجلوس على الطعام الساعة التي سماها لاستقبال المدعوين
الى السهرة .

ومن الظروف ما يقضي بالغاء دعوة توزعت رقاعها فعلي
صاحب الدعوة ان يبادر الى اعلان ذلك مع بيان السبب سواء
كان مشافهة مع خصيص او خطأ .

وليس في هذا الالغاء ما يزعج المدعوين اذا تلقوا الاعلان
به قبل حين لانهم بهذه الوسطة يتقون ضياع الوقت .

واذا طرأت علة على صاحب الدعوة ولم تكن من العلل
الوبائية الخطرة فليس من الآداب الغاء الدعوة لان ربة المنزل
تقوم عندئذ مقام زوجها في استقبال المدعوين وتجعل محاذياً
لها احد انسابها الادنين واذا كانت العلة قد طرأت على ربة
المنزل فيستعين عندئذ الرجل باحدى نسيباته فيجعلها في
صدر المائدة .

زوايا المنزل وخباياه

الاضداد في هذه الحياة كثيرة وللشيء الواحد وجوه متعددة قد يستر الحسن منها القبيح السمج ولكن ثوب الرياء شفاف لا يمكنه ان يستر الحقيقة .

فلا يسعنا القول ان الآداب من الامور المستعارة بل هي من الامور الراضحة التي يصعب استئصالها متى تمكنت من محرزا .

وقد يتفق احيانا ان الرجل يتغلب على ما بينه وبين زوجته من النفور فيضطر الى ان يدعو الناس الى المنزل وهناك يأخذ مع زوجته في الاحتفاء بهم حتى اذا انصرفوا افترق الاثنان وعادا الى ما كانا عليه من القطيعة والوحشة فذلك امر لا يسلم به الألب الصحیح والتمدن الصريح .

الدعوات

تكون الدعوة مشافهة وهذه افضل انواعها وتكون كتابة اذا كانت الوليمة رسمية . وفي الحاليين يجب ان تكون الدعوة قبل عشرة ايام من موعد المأدبة او الوليمة . وعلى المدعو ان يجيب في يومين من وصول الدعوة اليه بالرفض او القبول وعند الرفض يجب عليه بيان السبب والاسف معاً وزيارة

صاحب الدعوة في ثمانية ايام . وقبل التصريح بالقبول يجب ان
يثبت المدعو في الامراي ان يتأكد عدم وجود مانع يمنعه
من حضور الوليمة لانه من المناقض للآداب الاعتذار عن
الحضور ليوم او يومين قبل موعدها اذ يقضي علي ربة المنزل
بانثناء بدل منه في الساعة الاخيرة .

وعند وقوع مثل هذه الخيبة ويجب علي صاحبة المنزل ان
تسعى في استبدال المدعو باحد الاصدقاء الاخضاء او الانسباء
الادنين وبما ان الاستبدال ليس من الامور التي يتيسر ادراكها
كان علي ربة الدعوة ان تقرر هذه الدعوة المتأخرة بعبارات
تخفف من سوء تأثيرها .

ان الدعوة للمآدب الرسمية يجب ان تكون بتوقيع الزوجين .
وللرجل ان يدعو بالنيابة عن زوجته وليس له ان يدعو بالاصالة .
ليس للعازب ان يأدب مأدبة يدعو السيدات اليها ما لم
تترأس المأدبة سيدة مشهورة او طاعنة في السن وعليه ان
يذكر في رقعة الدعوة اسم هذه السيدة .

كذلك الارملة يجب شليها اذا أدبت مأدبة ان تسند
الدعوة الى احد انسبائها او انسباء زوجها .

لا يطالب بمقابلة الدعوة بدعوة مثلها من دعي الى مأدبة
ادبها أحد المثرين لانه لا يستطيع ان يقوم بجميع اسباب
الدعوة .

اداب المائدة

ان المآدب لا تكون أنيقة الا اذا توفرت فيها الاسباب التي تروق النظر والذوق فالاولى تقوم بزينة الخوان وارسال الانوار الساطعة وتسربل النساء بالازياء المستطرفة كذلك يجب ان يكون المدعون ممن تناسبت اذواقهم واخلاقهم .
 لا حاجة الى القول ان اثواب اصحاب الدعوة يجب ان تكون كاثواب المدعويين فالنساء يلبسن في الدعوات الى الطعام اثواباً فاخرة غير انها تختلف عن الاثواب التي يتردين بها في المراقص كذلك لا يجب ان يتحلين في مثل هذه الدعوات بالخلي التي يتزين بها في المراقص .

اما الثوب الذي يتردى به الرجل في المآدب فهو الاسود لا يتبدل ولا يتغير اما العقدة فتكون إما بيضاء وإما سوداء حسب اهمية المأدبة والقميص ابيض والقفازان ابيضين والحذاء من النوع اللامع والاجربة سوداء .

وعلى ربة المنزل الا تظهر بمظهر تمتاز به على مدعوها ولا باس اذا كان ثوبها وحلاها احط درجة من اثواب وحلي مدعوها .

ومن العادة في الولايم ان يدعى الرجل وامرأته ويستحسن او يفضل ان يدعى معهما الكبار من اولادها ذكوراً واناثاً

عَلَى شرط ان يكونوا قد تبادلوا الزيارات مع اصحاب الدعوة .
يجب عَلَى ربة المنزل ان تتولى تعريف مدعوها بعضهم
الى بعض قبل الدخول الى ردهة الطعام ليعرف هذا مذهب
ذاك ومشربهُ بحيث لا تُنْكَأ الآراء والافكار . ويحسن في
مثل هذه الحال ان يراعى في اجلاس المدعويين هذه القاعدة
وهي ان يتجاوز من كان من مشرب واحد ودرجة واحدة .

اما الطعام فيجب ان يكون مهياً في الساعة المعينة في رقعة
الدعوة ومتى تم اعداد كل شيء يفتح الخادم مصراعي ردهة
الطعام قائلاً " سيدتي ان الطعام تهبيا " فتبادر عندئذ ربة
المنزل الى الاخذ بيد الرجل الذي يرافقها الى الردهة وله المقام
الاول عَلَى المائدة اي حق الجلوس عن يمينها عَلَى انها تخرج بعد
اجلاسه ولا تعود الى الردهة حتى يدخل جميع المدعويين فيما
ان زوجها او من يقوم مقامه في تلك المأدبة يدخل عَلَى اثر دخول
ضيفه الاول وفي رفقته السيدة التي اختصت بالجلوس عن
يمينه اي في الموضع الاول .

ولكن اذا كان في جملة المدعويين بعض الشباب فعلى
هو لاء ان يتأخروا عن الدخول الى ردهة الطعام الى ما بعد
صاحبة البيت .

اما الذراع التي تقدم للسيدات فهي اليسرى بلا تبديل
ولا تغيير .

اما نظام المدعوين فيختلف عند دخولهم الى ردهة الطعام
 فاذا كان في جملة هؤلاء احد من كبار خدمة الدين فتمشي
 عندئذ صاحبة البيت الى جانبه وتدخل الى الردهة في مقدمة
 الجميع ويدخل اخيراً صاحب البيت مع السيدة التي دعيت
 للجلوس عن اليمين .

لا يراعى السن في افضلية المجالس على الطعام بل مقام
 المدعوين ومرتبهم فالمتزوج يتقدم على العازب ما لم يكن لهذا
 في المجتمع مقام اسنى من ذاك .

ويتقدم الضابط في الجيش البحري على الضابط في الجيش
 البري والفرسان على المشاة

واذا وجد في المدعوين من الرؤساء الروحيين من كانت
 مذاهبهم مختلفة فيقدم من كان من مذهب اهل البيت على
 سائر الرؤساء .

والافضلية تقدم ايضاً في مينة اصحاب البيت وميسرتهم
 ويكون المفضل من يجلس عن يمينهم واذا اتفق ان والدي
 الزوجين ما زالوا حيين ومقيمين في بيت واحد يتبادلان في
 الدعوات الافضلية فحيناً لهذا وحيناً لذلك

ومتى كانت صاحبة البيت ارملة وكان لها اولاد تجلس
 البكر بازاؤها واذا كان لها صهر فالاجدر بها ان تجعل صهرها في
 صدر المائدة . اذا وجد اخوان متزوجان في بيت واحد فزوجة

البكر تتقدم على زوجة الثاني وان كانت هذه اكبر منها سنًا
ولكن من باب اللياقة ان تتقدم الكبيرة على الصغيرة وكثيراً
من السيدات يفضلن التأخر على التقدم اذا روعيت في ذلك
قاعدة العمر .

يرافق الرجل السيدة الى ردهة الطعام وعندما يبلغ المحل
المعين يزيح الكرسي ليتسنى لرفيقتة الجلوس ومتى انتهى من هذا
المهم جلس الى جانبها .

ويلتزم كل رفيق العناية برفيقتة في اثناء الطعام فلا
يكلفها الاهتمام بشيء بل ينظر الى تحقيق رغائبها من دون ان
تعلنها .

ومتى جلس المدعوون الى المائدة رفعوا القفازات فجمعها
المرأة في منطقتها او في كمها ولكن لا يسوغ وضعها على الخوان .

تعيين المجالس على المائدة

من اشق المهام على اصحاب الدعوة الى الطعام تعيين مراكز
المدعوين على حسب المراتب والمقامات والمناصب والعمر .
فكأين من المدعوين الذين استاءوا من السهو والاغفال
في مثل هذه الحال مع ان اصحاب المنزل لم يقصدوا اصلاً الخط
من قدر احد مدعوهم في اجلاسه حيث تدعو رتبته ومقامه
الى ما هو ارفع واعلى

ولما كانت هذه القضية من القضايا التي دعت مراراً الى
الخصام والنزاع بين الاصدقاء بل بين المعارف علي اختلاف
الطبقات لم يتعذر علي رجال الذوق في هذا العصر حلها وهذه
هي الطريقة التي اقرؤا عليها .

هي ان ينتقي صاحب البيت السيدة والرجل اللذين ينبغيان
ومن بقى فيجلسون علي هواهم كل الى جانب من تزوقه مجاورته
من رجال وسيدات .

وفي بعض البيوت لم يزالوا يحافظون علي الاصول القديمة
فيجب علي صاحب المنزل ان يعرف السيدات الى الرجال
الذين يرافقوهم الى المائدة

لائحة الوان الطعام

هي الورقة التي تسطر عليها اسماء الالوان التي تقدم علي
المائدة ومن الناس من يزوق الورقة ويزينها بالزهر او بالرسوم
البديعة ومنهم من يطرزها ويوشبها الى غير ذلك من انواع
الزينة والتزويق وقد تختلف اللوائح باختلاف درجات اصحاب
الدعوة واهمية هذه .

ولا يخفى ان الالوان في المآدب الخاصة يجب ان تكون في
غاية الاتقان لقلة موادها بخلاف ما تكون اذا تعددت وكثرت
في المآدب العامة .

ففي المآدب العادية تتألف الالوان من نوع من الحساء
 (الحساء لا يقدم في الولائم الا في طعام العشاء) ومن نوع
 من اللحم المطبوخ بالخضر والارز المفلفل والفاكهة والحلويات
 ويصرف البعض النظر عن الشوربه لانها تشغل فراغاً في
 المعدة . وفي المآدب النصف الرسمية يقدم الحساء من نوعين واللحم
 المطبوخ والبارد ونوع من السمك ونوعان من الخضر واخيراً
 البوزه والفاكهة والاثمار المطبوخة بالسكر والحلويات المعجّنة .
 والمآدب الفاخرة الرسمية يقدم الحساء واربعة انواع من
 اللحم والطيور . وبعد ذلك الخضر والالوان السكرية واخيراً البوزه
 ثم يقدم الجبن على اختلاف انواعه والاثمار والكعك
 والاثمار المطبوخة بالسكر .

وتوضع انواع الحلويات والاثمار على طبق ويطاق بها
 على المدعوين لينتقي كل واحد منها ما يروقه ولا يجب ان يوضع
 اناء الحساء على المائدة ولا يسكب المرق قبل دخول المدعوين
 على الطعام وتوضع اللائحة الى جانب كل مدعو ويسأل الخادم
 كل مدعو عما يروقه من المرق . والبطيخ الاصفر يتناولونه على
 الطعام بعد المرق اذ يعتبرونه بمقام الاسماك ومن الواجب ان
 يبرد بالثلج ويقطع بادوات من فضة خاصة .

اما الخمور فانها تقدم على حسب انواعها في اوقات مختلفة
 فمنها نوع يتناول بعد المرق وآخر بعد السمك وآخر بعد اللحوم .

واما المعوّل عليه فهو نوعٌ من الخمر والاشهر الشامبانيا المبرّدة

انية الخوان

ان معدات الخوان من آنية وغيرها قد جرت على حكم
الايام مع الفنون والصناعة وما كان مستظرفاً في الزمن القديم
قد مجّه الذوق اليوم .

كانت الآنية من قبل ضخمة وكان الخوان يضيق بالازهار
وآنيته والمصابيح والشموع الى غير ذلك من انواع الزينة على ان
اليوم استبدلت تلك الآنية الضخمة بالدقيقة البديعة وارسلت
الانوار الكهر بائية والغازية في المدن المهمة ضياءها بدلاً من
البتروال والشموع وقام مقام المناديل الملونة المناديل البيضاء
من الكتان الناصع .

ولا بأس من تزيين المجلس في الولايم بالاغصان والزهور
المتنوعة غير ان المعوّل عليه الترتيب والنظام .

توضع الكراسي حول الخوان على مسافة خمسين سنتمراً
الواحدة عن الاخرى بحيث يتمكن الجالس من الحركة بدون
ان يزعم جاره

توضع الصحيفة وعن يمينها المعلقة والسكين وعن يسارها
الشوكة واواني الفاكهة امام الصحيفة اما الاقداح فتكون على
حسب عدد المشروب الذي يقدم

وتطوي الفوطة وتوضع وسط الصحيفة وتصف قناني الماء
والشراب مختلفات حيث يتمكن الجالس من تناولها ولا يعاب
الرجل اذا سكب ماءً في كأس امرأة تجاوره .
يجب ان يكثر من آنية الملح على الخوان ليتناول منه
المدعوون بدون ازعاج احد متى احتاجوا اليه ويوضع عليها
ملعقة صغيرة

لكل نوع من انواع الطعام معدات وكذلك للفاكهة ولا
سيما ان الادوات التي يتناولون بها الفاكهة يجب ان تكون من
النوع الذي لا يتأثر من استعماله في قطع الثمر وغيره من
انواع الحلويات .

ومن الواجب ان تكون ادوات السفر متعددة بحيث
يتسنى تبديلها بعد كل لون من الالوان وعلى الجليس ان يضع
في الصحيفة ما يرغب في استبداله منها والى جانبها ما يرغب في
استبقائه لديه .

ومن الادوات التي لا بد من وجودها في البيت السكين
لقطع الخبز وهذه تكون خاصة بحيث لا يتساقط عند القطع
بها شيء من الفتات .

ومكسرة ولكن هذه الاداة لا تستعمل الا في الولائم الخاصة
ويضعون ايضاً عدة ادوات يحتاج اليها على الخوان منها ملعقة
مسطحة لتناول الزبدة وشوكة للمقانيق والسردين وملعقة للخبياري

ومصفاة على شكل مغرفة لتناول الزيتون وشوكة مفردة
 لاخذ المكاييس ومقراض للعنب وشوكة ثلاثية للمحار وادوات
 للسلاطه وملقط للهلين وشوكة ومغرفة للبطيخ الاصفر وملاعق
 مسطحة للبوزه وهذه كلها غير ضرورية يستغنى عنها بما وجد
 ومن العادات القديمة التي راي العصر الحالي ضرورة لاسترجاعها
 ان يطاف بباريق وطست حول الجلاس لغسل اطراف
 الاصابع التي يضطر المدعوون الى استعمالها في بعض المآكل
 وفي نهاية الطعام يضعون اناء صغيراً مملوءاً ماءً الى جانب كل
 جليس لغسل اصابعه اما شكل الادوات والاواني الزجاجية
 فهذا لا يدخل تعيينه في الظروف والاحوال ولكن البلور
 الابيض هو المعول عليه في المآدب الفاخرة والبعض يزينونه
 بالنقوش ويجعلون عليه شعارهم والبعض يموتون اطرافه بالذهب

الخدمة

لا يخفى ان غوائل سوء الخدمة في الولايم تلقى على عاتق
 اصحاب الدعوة لانهم هم مسؤولون بكل ما يتأتى عن الخدام
 من قلة التدبير والخلل فلا يند عن اصحاب الدعوة ان الخدمة
 في المنازل ليست كالخدمة في المنزل والمطاعم فمن الخلل ان
 يسمع للصحاف وادوات السفر صوت فضلاً عن صوت الخدام
 وجداهم وان تسقط الملاعق والشوك على الارض او ان يصب

من مرق الطعام عن غفلة وسوء تدبير علي ثوب احد المدعويين
 ولا ان يطيروا سداد القناني في الجو ولا ان يقدموا الخبز الا في
 سلة خاصة او في صفحة وهكذا كل اداة من ادوات السفرة
 يقدم غلام السفرة صحاف الالوان الى المدعويين مية
 بحيث لا يحتاجون الى التقطيع فيأتي هذا بالصحفة مبتدئاً من
 المركز الاول الذي تشغله امرأة جالسة عن اليمين ويقدم
 الصحفة عن يسارها واذا كان اللون مما يحتاج الى المرق فيأتي
 به غلام آخر علي الاثر. ويسكب الخمر عن اليمين ويوضع منشفة
 عند فم القينة لئلا يسقط منها علي السفرة او علي ثوب المدعو.
 ويستحسن ان يلبس الغلمان القفازات البيض وان يخذوا
 بنعال لا صوت لها يزجج الجلاس . واما تقديم الاطعمة فيجري
 علي هذا المنوال بعد تقديمه الى صاحبة المركز الاول اي
 بالتعاقب من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين . ويقدم
 اولاً للعقائل ثم للاوانس واخيراً للرجال .
 لا يخلق بالمدعويين ان يلاحظوا علي الخدام اذا فرط
 منهم ما يوجب التأنيب او التنبيه بل علي ربة المنزل ان
 ترشدهم الى الصواب فتبين لهم مواضع الخلل علي طريقة خفية
 بدون ان يحدث عن ذلك ضجة تستلفت انظار الحضور .
 ليس للخدام ان يوجهوا الخطاب لاحد الحضور بل عليهم
 ان يسموا بدون ان يشتركوا في الكلام ولا ان يضحكوا اذا

بدا ما يدعو اليه .

واذا احتاج احد المدعوين الى رئيس الخدام فانه يدعو
اليه ويبلغه حاجته فتقضى بدون ان يستلزم من اجل ذلك
الشكر لان ما قام به يعتبر واجباً عليه .

في المآدب الكبرى

ان المآدب الكبرى هي التي تؤدب لكثيرين من الكبراء
وغيرهم ولا يجدر بمن لا يملك داراً فسيحة ومعدات لائقة من
آنية فضية وغيرها على اختلافها ان يأدب مثل هذه المآدب
لان من يقدم على هذا الامر مع افتقاره الى التي ذكرنا كان
الخوان الذي يبسطه في داره اشبه بالخوان الذي يبسط
للملازمي النزل .

ففي هذا العصر قد وجد من يضطر الى اقامة مثل هذه
المآدب في الانزال وفي معدات وسيلة تكفيه غوائل التقصير
فهنالك كل ما يحتاج اليه لتكريم ضيوفه .

ففي المآدب الحافلة او الكبرى التي تقام في المنازل الفسيحة
لا يتجاوز عدد المدعوين الخمسة والعشرين واذا تجاوز المدعوون
هذا العدد كان من الواجب ان يبسط الى جانب الخوان الذي
يجمع اصحاب الرتب والمقامات خوانان او اكثر يجلس اليها
الشبان وغيرهم ممن هم اخفض مقاماً ورتبة من سواهم .

واما الموائد التي تبسط على شكل بيضاوي فهذه لا يعمد اليها الا في المآدب الرسمية .
 قلنا ان الخوان الذي يبسط في ردهة الطعام يجب الا يتجاوز عدد الجلاس اليه الخمسة والعشرين واذ قدرت الزيادة اقتضت الحال عندئذ بسط موائد اخرى ولكن دون ان يفرق بينهما في الشكل وهذه الموائد يعمد الى بسطها في الحفلات التي تقام بمناسبة الاعراس والتنصير والمخاصرة وغيرها اما مواعيد الطعام فتختلف ولكن المصطلح عليه في هذه الايام الساعة الثامنة او الثامنة والنصف وقد رأى اصحاب الدعوة ان يسموا الساعة على البطاقة دفعا للالتباس عند البعض ممن لم يألفوا الاساليب الجارية .

في المآدب النصف الرسمية

في مثل هذه المآدب يكون عدد المدعوين خمسة عشر ان كثروا . وثمانية او سبعة ان قلوا .
 وتكون حلل النساء المدعوات اليها اقل منها زخرفا في سواها

المآدب الخاصة

يدعى الى هذه المآدب الانسباء والاصدقاء على طريقة خاصة ولا تكون هذه الدعوة الا في المنازل ولا يستحضر لها

الوان خاصة • غير انه من الواجب على صاحب البيت ان يكون عارفاً بالوان طعامه في ذلك النهار بحيث لا يوقع ربة المنزل في الارتباك اذا استنخب معه احد انسابه او معارفه الى تناول الطعام • واذا تكررت دعوة الشخص نفسه الى مثل هذه المآدب الخاصة كان على صاحب البيت وربته ان يتنبهوا الى الوان الطعام لئلا يتكرر تقديمها في الدعوتين لمدعو واحد وان يتجنبوا استحضار ما لم يرقه في دعوة سابقة •

ومن الامور التي يجب ملاحظتها في الولايم الرسمية والشبيهة بالرسمية هو الا يقدم عليها البيض نمرشت ولا البفتاك ولا الكستلاتا ولا بقية من مآدبة سابقة فيما ان ذلك يستباح في المآدب الخاصة بشرط ان يكون المدعوون ممن يألفون البيت ولكن اذا كان صديقاً لم تسبق دعوته وجب ان تكون الالوان كلها مبيأة خاصة لهذه المآدبة •

كيف يجب ان ناكل او ان نتناول الطعام

من يقرأ هذا العنوان ولا يستغرب الاهتمام لافساح محل خاص لهذا الواجب الطبيعي الذي لا يحتاج الانسان للقيام به الى اصول او قواعد كأنه فن او صناعة •

ولكن لما كان الجالس الى مائدة الطعام يرتبك احياناً في امره كلما نظروا اليه ويلتبس عليه استعمال ما يسهل استعماله

حتى يشوه الناظر اليه انه جاهل لتلك الاصول الطبيعية وانه بعيد عن نقطة التمدن .

من المعلوم ان الجلوس الى المائدة ليس الغرض منه فقط تعبئة الجوف فإن العالم الخاص ينظرون في جلوسهم اليها الى ما يستلزم العمل على اصول وقواعد متفق عليها .

فالدعوة الى الطعام يقصد منها جمع الاصدقاء والانساب الى محل واحد وليس ملء الجوف مجرداً مما لذ وطاب من الاطعمة .

على المدعو الى الطعام ان يتناول شيئاً يسيراً من كل لون من الوانهِ بحيث لا يتضايق من تكثرها فضلاً عن ذلك

لا يجب ان يري اصحاب الدعوة انه قد امسك خاصة عن الأكل ليملاً جوفه من الوان تلك المائدة . فعليه نأتي هنا

على واجبات المدعو منذ جلوسه الى المائدة . يتعين عليه الا ينشر المنشفة كلها بل يبقي منها ثلث طيات ويضعها على

ركبته . فاذا قدمت له الحساء فله ان يرفض ولكن ليس له ان يطلب منه المزيد ولا ان يرفع اطراف الصحفة ليتناول ما

بقي من الحساء فيها بل يبقي تلك البقية في الصحفة مع المعلقة . لا حاجة الى التنبيه على عدم تناول العظام باليد لان

العظام موضعها الصحفة واذا شاء الجليس ان يجردھا من اللحم فبالسكين وتوضع على طرف الصحفة الاعلى وليس على الخوان

لا يقطع اللحم قطعاً كمن يطعم ولداً صغيراً بل يقطع قطعاً

بين بين وشيئاً فشيئاً ويتناول بالشوكة التي تمسك باليسار
والسكين باليمين ولا يسوغ وضعهما على الخوان .
لا تغمس القفمة بالمرق وهي في يدك ولا تنظف الصحيفة
بكسرة خبز

كذلك لا تخلط الطعام في صيفتك بهرسك البقول او
ادخال اللحم المهروس بغيره من الالوان شيئاً فشيئاً
يقطع باليد الخبز ولا يحز بالسكين ويجب ان تكون القطع
صغيرة بحيث يمكنك ان تتناولها بدون تكلف وكما قطعت
قطعة يجب ان تأكلها حالاً — واحذر ان يتساقط الفتات
على الخوان او على الارض بل يجب ان يكسر الخبز فوق الصحيفة
وان تضع ما بقي منه عن يسارك .

اذا احتجت الى مسحفتيك فامسحهما بطرف المنشفة بدون
ان تنشرها واياك ان تشرب من الكاس قبل ان تمسحها .
واذا تقدم اليك لون من الوان الطعام على طبق فتناول
ما هو قيد يدك ولا تبحث عن اجود قطعة فيه ما لم يكن حامل
الطبق قد اخنص احدى السيدات بقطعة جعلها قيد ملعقتها
اذا تقدم الساقى اليك بالخمر وكنت لا ترغب فيه فاياك
ان ترفع الكاس عن الخوان بل يكفيه الاشارة بينة على قبولك
او رفضك .

اذا لم تجد على المائدة التي جلست اليها المواد المختصة

بشناول السمك فاجتهد في ان تتناوله بشوكتك وليس بالسكين
وارفع الحسك بالشوكة لا بيدك .

والسلاطين صعب^ه تناولها على الموائد اذا لم يكن ثم ادوات
مخصصة بها لانه لا يسوغ ابداً ان تؤخذ بالايدي فاذا لم
يكن هناك ما يساعدك على تناولها بغير الايدي فالاولى بك
الاضراب عنها ويعاب من ينظر يمينه ويسرة الى سائر
المدعوين ليقتبس منهم طريقة اكلها لان تلك النظرات تدل
على قلة اخبار صاحبها .

لا تقدم الارضي شوكة على المائدة في المآدب الرسمية بدون
نقطيع لثلا يرتبك الاكل بتوريقها ويعاب باخذ اوراقها فضلا
عن ذلك انه يحنج الى جمع تلك الاوراق امامه كدساً
فيقتصر على تقديم اللباب منها وهذا يتناول بالشوكة لا بالسكين .
يؤكل الهليون بتقطيع رؤوسه بالشوكة فقط ما لم يكن
هناك ملاقط خاصة لتناوله قطعاً قطعاً ولا يسوغ ان يتناول
على خلاف ما تقدم .

اذا كان في الصفحة لحم مع المرق يؤخذ اللحم قطعاً ثم اذا
كان المرق جامداً يمكن ان تمسكه الشوكة جاز اكله والا
امتنع اكله بالسكين .

يتناول الآكل الثابل (السلطة) بدون ان يبعثر اوراقها
على اطراف الصفحة ويقتصر على اخذ بعض الاوراق فيضعها في

صحفته . فاذا كانت الاوراق كبيرة وجب تقطيعها بالشوكة
 لثلاث يلوث الفم من الثوابل ولا تؤكل بالاصابع .

قلنا ان البيض نمبرشت لا يقدم في المآدب الرسمية بل في
 المآدب الخاصة ولذلك وجب التنبيه على الطريقة الواجب اتباعها
 في مثل هذه الحال .

توضع البيضة في ظرف خاص يمسكه من يرغب في
 تناولها بالشمال ثم يكسرها براس الشوكة ويرفع الكسر باطرافها
 ويتناولها بالمعلقة الخاصة ويمتنع تناول الطعام بالسكين حتى
 الجبن فاذا شئت ان تأكل منه فاقطعه بالسكين قطعاً صغيرة
 تضعها على الخبز شيئاً فشيئاً .

اذا قدم لك الكرز والشمش وما شا كلهما فلا تلفظ نواته
 في الصحفة بل في المعلقة ومنها في الصحفة .

اما الاثمار ذات القشور فيجب ان تقطعها قطعاً فترفع قشرها
 قطعةً قطعةً ثم تتناولها بالشوكة واياك ان نقشر الثمرة قبل
 تقطيعها لانك تعاب مهما برعت في نقشيرها .

لا يستحسن نقشير الدراقن لان قشره يضاد ما حوته نواته
 من الحامض البروسيك السام

اما المعجنات والحلويات فتمناول بالشوكة ولكن ما كان
 منها على ورقة فيجوز عندئذ تناولها باليد ونزع الورق عنها .
 تؤخذ كوؤوس الشراب باليمنى ويقبض على مرتكزها

بالابهام والسبابه فقط ويعاب من يشر بها جرعة واحدة بل
 من الاصول ان ترشفها شيئاً فشيئاً بدون ان يسمع لترشفه صوت .
 من العادة ان تبدل الصحاف بعد كل لون من الوان الطعام
 واذا انفق وقوع خلاف ذلك فليس للجلوس ان يبدي ادنى
 ملاحظة بهذا الشأن بل عليه ان يضع ادواته الى جانب الصحيفة .
 واذا تبدلت الادوات وجب تقديمها على هذه الطريقة .
 توضع الادوات معترضة في الصحيفة وفي وسطها السكين .

ليس من اللازم اللابز ان يتناول المدعو من كل لون
 يقدم له ولكن لا يباح له ان يتناول دفعتين من لون راقه وطاب له .
 واذا انفق ان صاحبة الدعوة قد احت عليك بتناول لون
 عفت عنه فاقصر على الاشارة الدالة على امتناعك بدون ان
 تبدي لذلك سبباً

وهكذا يكون مع الغلام الذي يقدم لك اللون . واذا
 سقط الى الارض اداة من ادوات الطعام كالسكين والملقعة
 والشوكة وكان الخادم قد اغفل التقاطها فالتقطها انت وامسحها
 بفتات من الخبز تضعه في جانب الصحيفة .

قلنا ان المنشفة لا تنشر كلها بل توضع بعد نشر طية منها
 على الركبتين فقط ويعاب من يضعها في فتحة الصدر او يربطها
 في عنقه او او او . ومتى فرغ من الطعام لا يجب ان يطويها بل
 يضعها الى جانب الصحيفة .

يجب على الجالس الى المائدة ان يكون مستوي القامة بحيث لا يولي ظهره جاره عن يمينه وعن يساره . واذا اضطر الى محادثة احدهما فلا يجب ان ينحني كل الانحاء يأخذ الجليس احيانا العطاس فليتمكن جهده من تجنبه وتجنب المخط بضجة او بالتحول من جهة الى اخرى .
 يباح للسيدات ان يبقين مراوحيهن في ايديهن عند الجلوس الى المائدة فاذا كانت المروحة صغيرة الحجم وضعنها الى جانب الصحن والاعلى ركنهن ولكن بعد ثقيدتها لئلا تسقط فيضطر جارهن الى التقاطها .

تقطيع الطعام وتقديمه الى المائدة

في المنازل التي اكتمل عدد الخدام والطهاة فيها لا يحتاج اصحاب الدعوة الى ان يقوموا بواجب تقطيع اللحوم والطيور والاسماك وتقديمها الى المدعوين وفي غير حال تعين عليهم ان يقوموا بهذا المهم ولا يخفى انه من اشق المهام وادقها اذ يوجب على صاحب الدعوة ان يكون خبيراً بهذه الصناعة لان تقطيع اللحوم والطيور والاسماك يستلزم معرفة تجرّيح هذه الحيوانات لئلا ينعكس الغرض على اصحاب الدعوة ويقعوا احياناً في الحيرة وقل ما يعرفونهم من غوائل جهلهم هذه الصناعة الخجل والسبب في ذلك هو انهم اذا كانوا يجهلون تقطيع هذه

الحيوانات على الاصول ظهر كثيرها قليلاً وهناك الخيبة والفشل .
 ان تقطيع الطيور من اشق فصول هذه الصناعة لانه
 يوجب على صاحب المنزل او الدعوة ان يكون خبيراً بتركيبها
 ليتمكن من تفكيك اعضائها ومفاصلها .

فالاوز يقطع قطعاً رقيقة والفراخ والسمن ودجاج
 الارض والحبال بعد نزع اجنتها والحمام تشطر شطرين .
 وخلاصة قواعد التقطيع هي !

في اللحوم المدهنة وجب ان يكون التقطيع على طريقة
 يقع الدهن في القطع معترضاً .

اما الحمل فيقدم مقطعاً ومثله الجدي وتقدم الدجاجة برفع
 نخذيها ثم بشطر الجانح مع الاضراب عن اعلى المعدة ويقطع
 قطعتين على طوله وكذلك المعدة .

تقطع الفراخ بفصل الجلد الذي يصل الجانح بالعجز وذلك
 براس السكين ثم يقطع العجز ثلث قطع اذا كانت الفراخ سمينة
 والا فقطعتين .

ان الخادم الذي يأتي بفخذ الخروف ليقطع على المائدة
 وجب عليه ان يأتي به على طريقة يسهل تقطيعه عليها فلا
 يحوج صاحب الدعوة الى ثقله .

نصائح للمدعوين

يتعين على من كان مدعوًّا الى مأدبة ان يأتي في الساعة المسماة ولا سيما اذا كان قد نبه على ذلك قبل حين بحيث يتسنى له ان يتفرغ من كل شاغل يمنعه من الوصول في الوقت المعين .
 ولا عذر له اذا شكَا قلة العربات وغيرها ولكن يعذر القسيس والمأمور السياسي والطبيب والافوكات لان اشغالهم تمنعهم احيانًا من المحافظة على الوقت ولكن لعذرهم حد فاذا طال انتظارهم وجب على اصحاب الدعوة الدخول الى الطعام لثلاثين ساعة الى عشرة من اجل واحد او اثنين .

ومن القواعد الجارية الا يباكر المدعو في قدومه الى المنزل المدعو اليه ولا ان يبطئ بل يجب ان يكون فيه قبل الوقت المعين في بطاقة الدعوة بوضع دقائق .

اذا لم تترك الاوان التي تقدمت على اخوانك ان تظهر استياءك لان اصحاب الدعوة يكفونهم عما خيب مساعدهم وفشلهم واذا اردت ان تعف عن تناول شيء من طعام لا يروقك فاعتذر بمثل هذه الاعذار «انني احب هذا الطعام ولكن معدتي لا تهضمه واني لاسف من عدم امكاني تناوله» هذا في المآدب الخاصة ولكن في سواها لك ان ترفض بدون اقامة عذر وليس لاحد ان يلج عليك بالاخذ منه .

اياك ان تحيل الى جليس آخر القطعة التي تقدمها اليك
 ربة المنزل لانها لو لم تشا اخصاصك بها ما ارسلتها اليك فلا
 يجدر بك ان تستخف بتقدمتها في تحويلها الى آخر .
 لا تنكلم بصوت يخفي اصوات سائر المدعوين ولا تخفض
 صوتك كثيراً لئلا يتوهم الحضور انك تنتقد حركاتهم او تنكت
 عليهم — واخيراً يجب ان تنكب عن الجدال الذي يفضي
 باصحاب الدعوة الى نقطة حرجة .

شرب الانتخاب

هي عادة حديثة ادخلت الى المجتمعات ولكن لم يجر عليها
 ارباب الذوق الا في المآدب السياسية والمآدب الخاصة التي
 تقام في الاعراس وحفلات التنصير .
 ومن الامور الواجب رعايتها عند شرب الانتخاب في
 المآدب الاخيرة العمر والمقام ودرجة النسب وعلى شارب النخب
 ان يتأهب جيداً لذلك محاذرة الخيبة والفشل او عثرات اللسان
 وكثيراً ما يبدو من الخطيب البديهي الذي يرتجل الكلام ما
 لم يكن يرغب في لفظه . وبدلاً من ان يسر الحضور يسبيهم
 اليهم .

اذا كان شرب النخب بمناسبة عرس فينوب والد العروس
 عنها بالجواب وينوب الاب عن الطفل بمناسبة التنصير .

ولكن يجب انقاء الجلبة والضحيج والتصفيق

ختام المأدبة

تنهض ربة المنزل عندما يفرغ الجلاس من تناول آخر لون من الوان الفاكة فينهض جميعهم معها ويعاب المتأخر في النهوض مهما كانت اعذاره . وينعكس نظام الدخول الى المائدة عند الخروج منها اذ تتقدم ربة المنزل على الحضور عند الدخول الى الردهة .

ويتعين على الخدام ان يتعهدوا الانوار بحيث لا يجد المدعوون بوناً في النور . وان يعدوا القهوة ثم يختلي الحضور من الرجال للتدخين في الغرفة الخاصة وتفرد النساء حيث يتعهدن زينتهن .

لان في السهرات التي تعقبها المآدب يدعى الاصدقاء اليها وكثيراً ما يتخذها البعض فرصة للقيام بزيارة الهضم بعد دعوة سابقة وعند الساعة الحادية عشرة يقدم الشاي والكعك

القهوة

في الحفلات الرسمية يتناولون القهوة في الردهة ويطوف الخدام باطباق عليها القهوة ووعاء السكر والمشروب او تطوف ربة المنزل مع بناتها او نسيباتها بين المدعوين لتقدم القهوة والشراب لمدعوها .

ويجد الرجال في غرفة التدخين من الاشربة ما يلائم
ذوقهم فيتناولون منها ما يروقهم ويلذ لهم .

وفي الحفلات التصف الرسمية تعنى صاحبة المنزل بتقديم
القهوة و احيانا يتناولون القهوة على المائدة بعد الفراغ من تناول
الحلويات والفاكهة . غير ان المأثور تناول القهوة في الردهة
او في غرفة خاصة .

نقدم القهوة اولاً لمن هو ارفع مقاماً ويجب ان تكون
القهوة سخنة .

وقبل ان نختم هذا الفصل لا نرى بدّاً من تحذير النساء
من اعلان الميل الى المشروب .

غرفة التدخين

بعد ان يتناول الرجال القهوة في الردهة ينقطعون الى
غرفة التدخين حيث يدخنون على هواهم ويتجاوزون اطراف
الحديث بما هو اهم مما كانوا يتحدثون به من قبل . اما التدخين
بالنارجيلة او الغليون فهذا غير جائز في مثل هذه المجتمعات .
ولا ينبغي ان المكث الطويل في غرفة التدخين غير مستحسن
لانه لا يليق بالرجال ان ينقطعوا مدة طويلة عن النساء ولا
سيما اذا كانت الدعوة لتناول المخاصرة .

واذا ذهل المدخنون عن واجب الاسراع بالرجوع الى

الردهة فلا باس من ان ينههم صاحب الدعوة بطريفة لطيفة .
 لا يسوغ ان يدار في السهرات الرسمية من الالاب ما
 يجوز فقط في السهرات الخاصة كما انه لا يجب ان يدعى الى
 السهرة من لم يكن من درجة سائر المدعوين

طعام الغداء

لا نتكلم هنا عن طعام الغداء الذي يجتمع حول مائدته
 سكان البيت والانساب فان هو لاء لا يسومون اصحاب المنزل
 مؤونة بل قصدنا هنا الكلام عمن يدعى الى طعام الغداء
 دعوة خاصة علي غير انتظار كأن يأتي الرجل بصديق له ليشاطره
 ذلك الطعام وكثيراً ما تضطر ربة المنزل الى الاهتمام في تهيئة
 ما يليق به ويدفع عنها غائلة التقصير .

فمن الواجب اذاً علي ربة المنزل انقاءً لمثل هذه المفاجأة
 ان تجمع ما يمكن ادخاره من الالوان الى حين الحاجة فتضيفه
 الى الالوان التي تقدم علي الخوان وهكذا تكون قد كفت نفسها
 مؤونة العتب .

ولا يخفى ان ترتيب الالوان في المآدب الخاصة يظهر مكانة
 ربة المنزل اما بحسن ذوقها وترتيبها واما بتقصيرها واغفالها .
 وما لا يجوز تقديمه من الالوان في المآدب الرسمية يستباح
 في المآدب الخاصة كالبيض والكستلاتا وغيرهما .

واما الجبن فلا بد من تقديمه .

وبعد الغداء تقدم القهوة والشاي وشيء من المشروب
وقد اجازوا للنساء ابقاء القبعات على رؤوسهن في مثل هذه
الدعوات الخاصة وهي من العادات الانكليزية غير ان المحافظين
على الاصول ابوا الا ان يقولوا في هذه العادة انها تسوي بين المنازل
ومن العادات الجارية ايضاً ان يسط الخوان لطعام الظهر
في مثل هذه الدعوات الساعة الواحدة فيعاب المدعو اذا اتي
قبل هذه الساعة .

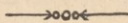
ولكن يقضى على المدعوين الا يطيلوا المكث بعد الطعام
لئلا يذهب وجودهم بوقت اصحاب المنزل ضياعاً . ولكن اذا
كانت الدعوة الى محل في خارج المنزل فلا بأس من البقاء
مع اصحاب الدعوة لان هؤلاء يكونون قد تفرغوا لها من كل
شغل ومع ذلك على المدعوين ان يستأذنوا اصحاب الدعوة
في الانصراف وعلى هؤلاء ان يستبقوهم اذا شاءوا .

ومنهم من يستغني في مثل هذه الدعوات الخاصة عن
الخدام فيجعلوا كل ما يحتاجون اليه من معدات السفر قيد يدهم
وذلك لينفسح لهم مجال الكلام دون ادنى رقيب .

ساعة الشاي

كانت السيدة تستقبل زائريها في مواقيت الزيارة بدون

ان تقدم لهم شيئاً من المشروب وغيره واما اليوم فقد جرت
 العادة ان يقدم للزائر في الشاي عند الساعة الخامسة بعد الظهر
 مع شيء من الكعك والمربيات ومنهم من يقدمه على طبق
 ومنهم من يضعه على مقصف يتناول كل واحد ما طاب . وهو
 المعروف بالعصرونية — وهذا المقصف (بوفه) يختلف اتقانه
 باختلاف درجة اصحابه والمعول عليه في المقصف تناول الشاي
 والكعك وغيرهما من الالوان التي يجوز تناولها في مثل هذه
 الساعة لان هذه الطريقة لا تمنع الزائر من الامساك عن
 الكلام حتى يطاف بالاطباق .



الليالي الساهرة بالمخاضرة

ليست الليالي الساهرة بالمخاضرة الا استعراض ما أنتجته
 فطنة اصحاب الذوق من الازياء وما اهدت اليه من الاساليب
 التي تروق في عين علية القوم ولذلك اذا دعيت سيده او رجل
 الى ليلة من هذه الليالي تردت باحسن ما عندها من الثياب
 وتحلت باثمن ما وعته من الحلوى وعني كل من الجنسين في ان
 يكون موضوع اعجاب الحضور بما يكون قد تردي به من الاثواب
 الفاخرة على آخرزي .

نظام الردهة

ان الردهة هي من المنزل الموضع المختص باستقبال الزائرين
ولذلك يجب ان يكون منظماً علي طريقة منزهة عن كل لوم
ومترفعة عن كل انتقاد وقد انيط ترتيب هذا المحل بربة المنزل
واعتمد ذوقها وحسن تدبيرها في ترتيبه واثقان فرشهِ فيه يحثشد
الاصدقاء نهراً وليلاً وهناك يتجاذبون اطراف الاحاديث
والسمر فتضطر ربة المنزل او معينها او اولادها اذا كانوا في
عمر يؤهلهم لمعاشره الزائرين الى ان يتوفروا علي ملاطفة المحتفين
بهم واستنباط الموضوعات التي تجتمع بين مشاربهم واذواقهم .

ترتيب عام

يشق علي من كانت داره ضيقة النطاق احياء ليلية مخاصرة
فيها ولا سيما اذا لم يكن لديه من المعدات ما تستلزمه المخاصرة .
فالمخاصرة تستلزم باحة فسيحة تكثر فيها الانوار والازهار
خالية من الاثاث الضخم سواء كان من متكآت وغيرها يقتضي
اختصاص العازفين بمكان منفرد عن المتخاصرين .
وهناك يقام مقصف في غرفة الطعام يتخلف اليه المدعوون
من وقت الي آخر وتختم المخاصرة ببسط الخوان .
علي اصحاب الدعوة ان ينظموا المشلح (الحجره الخاصة بخلع
المعاطف والنقب) فيعهدوا بادارتها الى رجل دقيق يحافظ علي

وضع الاشياء في مواضعها بحيث يتمكن من تسليم ما تسلمه بدون
تجعيد واما النساء فيفرز لهن محل خاص يوضع فيه مراة وادوات
الزينة وفرشة ودبايس وذرور وروائح عطرية وخيوط وابر
نقوم بادارته سيدة تحسن مساعدة المدعوات اذا احتاجتن اليها
لاصلاح شيء من زينتهن .

ومما يجب الانتباه اليه هوان تغطي موقتاً الفسحة اذا كان
الطقس شتاءً بنوع من القماش بين الباب الخارجي و باب المنزل
لثلاث تندي اثواب المرأة ولكي يمكنوا المدعويين من الوصول
الى العربات عند انصرافهم دون مشقة .
كذلك يجدر باصحاب الدعوة ان يفسحوا محلاً للخدام الذين
يسنصحهم ان يذهبوا الى المنزل الذي يدعون اليه لانه ليس من
اللائق ان يتركوا عرضة للبرد والمطر في ايام الشتاء .

الدعوات

لما كانت المخاصرة تسنزم زينة متقنة كان من الضروري
ان ترسل الدعوة اليها قبل موعدها بخمسة عشر يوماً ليتمكن
المدعو من التأهب لهذه الحفلة .

من القوم من تفنن في بطاقات الدعوة فمنهم من يختارها
مزوقة ومنهم من يجعل عليها رسوماً الى غير ذلك والاختار عند عليّة
القوم ان تكون بطاقة الدعوة من الورق المقوى الصقيل الابيض

الخالتي من كل رسم وتزاويق او عَلي ورق ياباني (عبادي) .
 اما نص الدعوات فيختلف باختلاف موضوعها في الدعوات
 العادية اي الليالي الساهرة فالدعوة ترسل بتوقيع ربة المنزل
 فقط . وهكذا تكشب :

عقيلة تسر بتشريف فلان وعقيلته منزلها الساعة
 الثانية من مساء يوم الاحد في ٥ من الجاري فالامل تشريفكم
 واذا كان يتخلل السهرة طرب او عزف بالموسيقى او رقص
 تكشب في حاشية البطاقة هذه العبارة : «عزف في اثناء السهرة
 بالموسيقى او يتخلل السهرة مخاصرة»

اما الدعوة الى المخاصرة فتوقع من الزوجين وهذا نصها:
 « ان فلاناً وعقيلته يرجوان فلان وعقيلته ان يشرفاهما
 للمخاصرة في كذا الشهر . او ان يوافقاها في ليلة كذا . »
 ويشترط ان تكتب اسماء المدعوين عَلي البطاقة .

ولما كانت المراقص انواعاً ووجب ان يذكر عَلي البطاقة
 نوعها كذلك اذا كان يتقدمها تمثيل تذكر الرواية وساعة تمثيلها .
 وهذه الانواع لا بد من ايرادها لثلاث تغسل المرأة التي
 تدعى اليها اذ كان يجب عليها ان تلبس لكل نوع من المراقص
 لبوسه فلا تظهر بثوب وحلي لا يكون بين بنات جنسها من تماثلها

الدخول الى المنزل

بعد ان تثعهد ربة المنزل كل المعدات اللازمة لتكون

الحفلة متقنة نأهب لاستقبال مدعوها فالمدعو يتقدم عند دخوله الى ربة المنزل التي تستقبله ببعض كلمات ودية وتمكنه من التعرف الى من يتصل بينه وبينهم الولاة وذلك بدون ان تبرح من موقف الاستقبال قبل ان يتم عدد المدعوين .
 اما الذين يتأخرون فليس لهم ان يخترقوا صفوف المدعوين لالقاء التحية على اصحاب الدعوة بل ينظرون خنام المحاصرة للقيام بهذا الواجب

المدعوون

يسأ المدعو عندما يصل الى منزل صاحب الدعوة في مقدمة المدعوين لانه يأتي ان يتهم بالتسريع في القدوم الى السهرة ومع ذلك لا بد من ان يكون للزائرين اول . فعليه يجب على صاحبة المنزل ان تكلف مدعوها من ذوي قرباها رجالاً ونساءً ان يتقدموا سائر المدعوين فتملاء النساء الدار ويقوم الرجال من جهة بمرافقة السيدات الى المحال التي يطلبونها ومن جهة اخرى بمحاصرة اللواتي لم يجدن محاصراً
 لا يجب على السيدات اللواتي لا يدخلن ميدان المحاصرة ان يتبوان الكراسي الموضوعة في الصف الاول فان هذه مخصصة بالراقصات .

لا يجدر بالمرأة الصبية التي لا زوج لها ولا نسيب ان تاتي

وحدها الى المرقص بل من اللائق ان تستصحب سيده اخرى .
 واذا شاءت اختراق هذه القاعدة فلتأت الى المنزل قبل
 سائر المدعوين

ان الانسة التي تأتي مع ابوها يعهد بمرافقتها الى احدى
 الصديقات اما الاب فيذهب الى الرده التي يخلو فيها الرجال
 للاستراحة .

ليس للرجال ان يجلسوا في موضع المحاصرة بل ترتب عليهم
 اذا وجدوا فيه ان يقيموا مستوين على اقدمهم لان الكرسي
 التي توجد في الرده او الدارهي مخصصة بالنساء للاستراحة ولكن
 اذا اراد ان يقف عند احدى السيدات وكان لديها كرسي فله
 ان يجلس عندها هنيهة .

الملابس في المراقص والزينة

يشق علينا ان نفصل تفصيلاً دقيقاً الملابس والزينة التي
 يجب ان تضعها السيدات من عقائل واوانس في الليالي الراقصة
 لان ذلك يناط بالزينة او الموضة فيناهي تامر صباحاً بلبس
 الثوب على هذا المثال نقضي مساءً بتبديله بذاك ولكن لا بد من
 ان نذكر هنا القواعد الراضحة التي لم تبدل ولم يطرأ عليها تغيير
 وثنق حتى الآن .

ففي الليالي الراقصة تلبس السيدات ثوباً ينكشف معه
العنق واعلى الصدر ومع ذلك يراعون في ذلك الفصول .
ويمكن الآنسة ان تغطي العنق واعلى الصدر المكشوفين بشيء
من النسيج الناعم .

واما الاثواب فتكون من النسيج الناعم والمستعمل في مثل
هذه الحال علي حسب اختلاف الفصول الاطلس والمخمل
والحرير والموسلين الحريري والصوف الرفيع والجوخ الفاتح
والتول ويكون ذلك مزيناً بالداتل والفرو وانواع التطريز
والزهور ويشترط ان يكون ذلك جيداً ومتقناً .

ويجب ان يكون القفازان بيضاً او من نوع الاسوجي الفاتح .
وتبقي السيدة المروحة في يدها عند المحاضرة ولكن لا تكون
من الريش .

ويوضع المنديل الناعم في الكف ومفكرة الرقص في
المنطقة او في العب .

وللنساء ان يكثرن من التحلي بالحلي ما شئن وما ملكت
ايديهن لانه كلما زادت الحلي عندهن زدن رونقاً ورواء في العين
ومما لا بد منه ان يكون للسيدة معطف نقي به غوائل
الحر والبرد عند انصرافها ولها ان تقي معها شالاً ناعماً تلتزم به
بعد كل دور من الرقص وقاية من قوارس البرد .

اما ثوب الرجال فلا يكون الا اسود والقميمص علي حسب الزي

الشائع اما الصدر فتكون اما سوداء واما بيضاء مفتوحة والعقدة
 بيضاء . وللمتقدمين سناً الخيار في ان تكون بيضاء او سوداء فقط .
 اذا كان الرجل من الذين يلبسون القبعة فعليه ان يقيها
 في يده الى ان ياتي وقت المحاصرة فيضعها على كرسي السيدة
 التي ينتدبها لتكون رفيقته .
 ويكون النعل من الجلد اللامع والجوارب من الحرير
 الاسود والقفازات بيضاء اللون .

في المراقص المتحمة

هي المراقص التي يتزيا فيها المتخاصرون بازياء متجملة وقد
 تكون احياناً معيدة لازياء الاعصر الخوالي فيعلم ابناء العصر
 وبناته بما كان يتزيا به اجدادهم من قبل .
 وفي مثل هذه المراقص يذكرون على البطاقة نوع الزي
 ويجب ان تكون الازياء على حسب المؤلف في ذلك العصر
 الذي يتزيا الرقص به كذلك يجب ان تكون زينة الدار على
 ذلك النمط .

المراقص الحمراء

هي المراقص التي تختص بالعرائس وتختم بسط الخوان
 حيث تكثر فيها انواع الورد ويترتب على الرجال ان يزروا
 ارديتهم بالورد .

المراقص الاجمالية

هي المراقص التي يتفق علي احيائها بعض السيدات من طبقة واحدة في محل خاص يدعين اليها من شئن من الجنسين وتكون نفقات هذه المراقص علي حسابهنّ مشتركاً .

مراقص جمعيات الاحسان

ان هذه المراقص التي تهييها الجمعيات طمعا في احسان المحسنين اسعافاً للبانسين او المنكوبين في نكبة من النكبات تجري علي القاعدة المتبعة في المراقص التي تهييها الخاصة غير انه في هذه المراقص يستقبل الداخلين رجال ائيط بهم ذلك من قبل الجمعية فهو لا يقفون بابواب الرده لاستقبال الداخلين واجلاسهم في المحال اللائقة .

اذا كانت الداخلة الى الردهة الام وابنتها وكان بالباب مستقبل واحد فانه يتأبط يد الام وتمشي الابنة الي جانبها .
والرجال الداخلون في ساحة المخاصرة يتعرفون الي السيدات بواسطة المستقبلين .

تدعو اللياقة والادب الشاب الي دعوة السيدة التي كان يخاصرها ورفيقتها الي المقصف ولكن بما ان المشروب وغيره في مثل هذه الحال يقدم بثنم كان من الواجب علي السيدة الامتناع اللهم ان يلح الرجل عليها بذلك .

مراقص الاحداث

هذه المراقص مخصصة بالاحداث من الجنسين ويكون
 موعدها من الساعة الثانية بعد الظهر الى السادسة .
 ويعاونهم فيها مربياتهم او والداتهم ومن حولهم من ذكرنا
 من الاعوان . وتختتم ببسط الخوان

الدعوة الى المخاصرة

كل من حضر المرقص له حق في دعوة من شاء من
 السيدات عقيلة كانت او آنسة الى المخاصرة بدون عهدله سابق
 معها . وقد كان من الواجب ان يتعرف الرجال الى السيدات
 قبل مباشرة المخاصرة ولكن قد يتعذر ذلك لتعدد الجنسين
 في تلك الحفلة

ومن الاصول الجارية ان الشاب الذي يرغب في ان
 يخاصر آنسة لم يعرفها من قبل ان يكلف رب المنزل او ابنه ان
 يعرفه اليها .

وهكذا يكون اسلوب الدعوة: « هل يروق سيدتي مخاصرتي
 في الدور الفلاني »

فالجواب يكون هكذا « لا مانع من ذلك » اذا كانت لم
 تعاهد آخر عا لي المخاصرة في ذلك الدور وتدفع المفكرة الى
 الراغب ليكتب عليها اسمهُ

ولكن اذا كانت في ريب من تفرغها فلها ان تراجع المفكرة
فاذا كانت مرتبطة مع سواه فعليها ان تجيبه هكذا «لقد وعدت
آخر به»

ولكن اذا اجابت «اشكر لك اخياري غير انني لا ارقص»
فليس لها ان تخاصر غيره بعد ان ابت محاصرته .

واذا نسي الشاب وعده فابطاً عن القدوم الى من اخارها
لمخاصرته فلهذه ان تنتظر قليلاً وبعد ذلك لها ان تخاصر من
تقدم الى دعوتها

ومما يجب التنبيه له هو الاتعاهد السيدة اثنتين عليّ محاصرتهما
في دور واحد . لان ذلك يؤدي الى الخلاف وليس من طريقة
للتنصل من هذا السهو الا الاعتراف به والاقتراح عليّ احدهما
المخاصرة في دور آخر .

ومن دواعي الشبهات مخاصرة سيدة واحدة في ادوار مختلفة .
ويجب عند افتتاح المخاصرة دعوة ربة المنزل اليها او كريمةها .
وعليّ صاحب المنزل وبنيه ان يدعوا للمخاصرة من السيدات
من لم يدعهنّ اليها احد قبلاً .

طعام العشاء او المقصف في المراقص

لم يكن يسطّ الخوان الا في المراقص الحافلة واما اليوم فقد
صار من العادات الجارية وقد انتقلت المراقص العادية والغير

العادية من روسيا وامر كما في المراقص التي يسط فيها الخوان
سواء كان في مائدة عامة او في موائد صغيرة متعددة لا يجب
ان تحوى المقاصف ما يزيد عن بعض الحلويات والمشروبات
المنعشة المثلجة .

ومن الاسباب التي تكفي اصحاب المنزل مؤونة الاهتمام
في الموائد والمقاصف ان يعهد باعدادها الى خبيرين جعلوا ذلك
مهنتهم وتدر بوا على الاصول الواجب رعايتها في مثل هذه
الحفلات . فلا يبقى على صاحب الدعوة الا ان يرافق السيدات
اليها ويصحهن المخاصرون .

اما الاطعمة فتكون من النوع البارد كالسمك والطيور
وغيرها من اللحوم الباردة واما الخمر فمن اطيب ما في الدن .

بعض ملاحظات

على الضابط ان يترك سيفه وممازيه في المشلح ولا يسوغ
لاحد المدعويين اذا راي ما يوجب الانتقاد في مدعو آخر ان
يبيده له توتاً بل ان يكشف في ذلك صاحب المنزل
من اراد ان ينفصل عن المرقص قبل ختامه فله ان ينسل
سراً بدون ان يودع اصحاب الدعوة .

لا يسوغ للآنسة ان تتكلم في اثناء المحاصرة ومع ذلك
اذا تكلمت فلا جدر بها ان تتخلف عن تحاصره بعد انجاز الدور .

الاصول المتبعة في خارج المنزل

في الملهى

اخلق بالسيدات اللواتي يرغبن في حضور التمثيل ان يتخذن مرتفعاً خاصاً واذا كان في صحبتهن رجال من انسابهن فلهن المحل الاول اى صدر المرتفع وللرجال ما يليه .
على المرأة ان تدخل الى المرتفع بدون ان تحدث ضجة او حركة تلتفت الانظار لان حدوث مثل ذلك يشينها ويناقض سلامة الذوق .

لا يسوغ للمرأة ان تسعمل النظارات ولا ان تهي من في باحة الملهى او ان تثلتي التحية منهم ولا ان تزور من في مرتفع آخر او ان تزار وفي الجملة يجب ان تكون الآداب في المرتفع كما تكون في المنزل .

لا يجب ان تسمح المرأة بان يقدم وهي في المرتفع المرطبات والمنعشات الا باذن منها .

لا يباح للرجل ان يزور امرأة عرفها في مرتفع بالملهى اذا كان لا يعرف رفيقاتها . كذلك لا يسوغ له ان يخرج من المرتفع اذا كان مرافقاً لسيدة جالسة فيه .

تواخذ المرأة الكريمة بشاؤها لاأحة التمثيل وتجدشها عن هذا الممثل وذلك لان مثلها يجب ان ترفع عما يدل على مخالطتها

الممثلين .

يعاب الرجل اذا وجهه الانظار مرة بعد مرة الى امرأة في مكانها .

في العربة

ان المركز الاول عَليَّ العربة يكون عن اليمين فاذا خرجت
عَليَّ العربة نسيبتان او صديقتان وكانت العربة واقفة الى جانب
الرصيف اليمين جلست صاحبة العربة اولاً لتترك لضيفتها المحل
الاول وقس عليه اذا كانت الرجل في رفقة سيدة اما المركز
المحاذي الصدر في العربة فهذا للاولاد ويجوز للاب ان يتنازل
لابنته عن المركز الاول .

اذا تعددت السيدات المدعوات الى الجلوس عَليَّ العربة
وكانت صاحبة العربة اصغرهن سنّاً جلست محاذية لهن . ولكن
اذا كانت من ذوات المقامات العالية فلا تبرح من مركزها .
لا يجب عَليَّ المرأة ان تنزه عَليَّ عربة رجل الا في ظروف خاصة .

على الطريق

عَليَّ المرأة ان تسلك في الطريق مسلك من لا غرض لها
في مسيرها الا البيت او المحل الذي تقصده فلا يجب ان يلفت
نظرها ما تمر به من اجتماع او ما يطرق سمعها من حديث .
لا يسوغ للرجل ان يعرض عَليَّ المرأة في الطريق ظلته

لثقيها المطر الا اذا كان بينهما علاقات قرابة
لا تطالب المرأة برد التحية على الرجل في الطريق باكثر
من اخفاء الراس قليلاً
على رفيق المرأة ان ينتهي يمين الرصيف ليمتكن من وقايتها
عند حدوث امر ما .
تعاب المرأة اذا تركت ثوبها يكنس الطريق كذلك تلام
اذا تجاوزت الحد في رفعه .

على الدرج

من الاصول المتبعة ان تتقدم المرأة في المسير على الرجل
الا في الدرج فانه يتقدمها صعوداً ونزولاً .
كذلك اذا التقى رجل بامرأة عند سفح الدرج وجب عليه
ان يصعد قبلها .
واذا التقيا في منتصف الدرج على الرجل ان يحني رأسه
وينزاح لجهة الجدار الى ان تصعد او تنحدر من التقى بها .

المخلوات

اذا رغب احد في مقابلة كبير او الاخلاء به وجب عليه
ان يبعث اليه برسالة يعلن بها رغبته في الحصول على شرف
الاخلاء به .

ومتى وقف على الجواب ترتب عليه ان يبحث عن الاصول
والمراسيم الواجب عليه اتباعها والمحافظة عليها في مقابلة العظيم
الذي يرغب في مقابلته .

ومن اشد الامور الواجب الاحتفاظ بها المحافظة على
الوقت لانه ليس من الآداب ان تبطئ عن موافاة الرجل الذي
رغبت في مقابلته وضرب لك موعداً لذلك .

كيف تدخل الابواب

ان دخول الابواب قضية لا تخلو من سوء الفوائل لان
الداخلين يزتبعون احياناً عندها فلا يدري كل منهم اذا كان
يباح له الدخول قبل الآخر دون ان يتعرض للعتب والانتقاد
اذا كان الرجل في منزله فالافضلية لمدعويه اللهم ان
يكون دليلاً لهم على المجال التي يرغب في ان يدخلهم اليها .
اما المرأة فلها التقدم على الرجل واذا كان متأبطاً يدها
فينزاح عنها الى ان تجناز الباب امامه ثم يعود فيتأبطها .
الافضلية بين الرجال لمن كان اكبر سناً وقدرأً وبين
النساء لمن كانت اكبر سناً وان كانت في منزلها ولكن اذا ابت
هذه ان تجري على هذه القاعده فلسائر النسوة الاذعان لحكمها .

اهداء الرسوم

جرت العادة ان يتهادى الرجال والنساء رسومهم ولكن

لا تخلو هذه المهادة من اصول وقواعد لا بد من رعاية احكامها .
ان المرأة المهذبة لا يسوغ لها ان تهدي رسمها الى الرجل
ما لم يكن العمر قد جعلها في مأمن من كل ملامة ولا يجوز
للرجل المهذب ان يطلبها .

وإذا ساعدت الرجل بعض الظروف على الظفر برسم سيده
او آتتة فمن الآداب ان يحجب ذلك الرسم عن ابصار ذويه
واصدقائه واذا قطعت العلاقات التي كانت تجمع بينه وبينها
قضت الآداب الصحيحة عليه بنزع ذلك الرسم ومحو اثره .

اي ذراع يقدم

يقدم الذراع للمرأة في اثناء الحفلات الكبرى لمرافقتها
الى العربية والى المائدة والى المتماثلة من علة . فيقدم الذراع
اليسرى وذلك لان الجهة اليمنى افسح مجالاً لخطوات المرأة
التي ترافقها .

ولكن اذا كان الرفيق ضابطاً فيقدم اليمنى انقاء اعتراض
السيف بينهما ولكن اذا كان اعزل فعليه ان يقدم اليسرى .

في المنديل

ان استعمال المنديل كغيره قام دليلاً على الرجل الخبير
باصول المجتمع . فمن كان كمن وصفنا اذا اراد ان يخط في اي

محل كان عليه ان لا يلتفت يميناً وشمالاً بل يترتب عليه في مثل
 هذه الحال ان لا يبدي صوتاً مزعجاً بل يعيد المنديل حالاً
 الى جيبه .

كذلك اذا اراد ان يعطس او ان يثفل ادنى المنديل من
 فيه بدون ان يلحظ عليه احد .

السعاية وسرعة التأثر

ان المجتمع يتبرأ ممن كانت السعاية وسرعة التأثر من اخلاقه
 فان الاولى لا تنكر مضارها والثانية عثرة في كل مجتمع لان
 سريع التأثر يحسب ان كل لفظه او حركة تبدو انما هي
 موجهة اليه ولذلك يشق على معاشره الاتفاق معه .

ومن البلايا عنده ان يذهل احد اقربائه عن حرف من
 حروف تكريمه واجلاله اذا كان ارفع منه قدرأ او ان يغفل
 تقديم شيء له اذا كان من امثاله . وبالجملة ان سريع التأثر لا
 يستطيع ان ينتظم في مجتمع من الخاصة .

بعض عراقيل

اذا التقت سيدة متزوجة بعانس اي ابنة لم تتزوج ولها من
 العمر خمسون سنة فعلى المتزوجة ان تتقدم غير المتزوجة في مثل
 هذا العمر بالتحية لان الزواج لا يتقدم على العمر .

اذا كانت ربة المنزل ابنة صاحبه فلها ان تسند الاوامر
التي تعطيها لابيها قائلة ابي قال هكذا غير ان الخدام لا يسوغ
لهم ان يقولوا لابنة البيت والدك او ابوك قال لنا بل الخواجه
او الافندي .

هل يسوغ لامرأة في نافذة مطلة على الطريق ان تعاتب
رجلاً مر بها فلم يسلم عليها .
كلا لما كان لا يسوغ للمرأة ان تقف في النافذة فلا عتب
على الرجل الذي يمر بها دون ان يلقي عليها التحية . لان الاصول
تأول التحية في مثل هذه الحال هذا التأويل .
« انك وقفت عند النافذة تنتظرين مرورى بها » .

النقاب والقفازان والمروحة

هي من مكملات زينة المرأة فالنقاب كان ولم يزل للمرأة
شعار الطهارة ولذلك مهما اختلفت الازياء وتوالت الايام فلا
يزال من ضرورياتها . غير ان آداب المجتمع عفت المرأة منه
في المآدب والمسارح . فترفعه عندئذ المرأة عند الجلوس على
الطعام او في الملهى .

اذا نزع المرأة قبعتها في بعض ظروف فلا يمكنها ان
تنزع القفازين الا في اثناء الطعام ومتى خرجت من غرفته
اعادتهما . وعندما تحلف اليمين وتوقع على صك . واذا استقبلت

في دارها اميراً من الاسرة المالكة •
 لا تلبس القفازين ربة المنزل ما دامت في منزلها •
 تنزع القفازين عند مقابلة احد العطاء او الكبراء •
 في انكلترا يتناول الملك الطعام والقفازان في يده ولكن
 ينزعهما في المآدب الرسمية ومن العادة الجارية في انكلترا وامركا
 ان ينزع قفاز اليد اليمنى عند المصافحة •
 اما المروحة فيجوز للمرأة الا تنخل عنها اصلاً وهي منها بمثابة
 ظلها عند الفرنجة •

بعض هفوات رقيقة

من الهفوات التي يجب اتقاؤها في المجمع الاكثار من
 الایماء والاشتغال في اصلاح شيء من الزينة • والتمايل في اثناء
 الوقوف او الاتكاء مع بسط الرجلين او اعتراضهما وهزهما
 والتشاوب والقهقهة •



المزارات او بطاقات الزيارة

تراخي الناس منذ مدة في تبادل المزارات بمناسبة العام الجديد اعتبار ان هذه العادة قد تقدم عهدا ومع ذلك فان المزارات تعيد ذكر الصديق وتثبت وجوده بعد ان انقطعت عنك اخباره منذ سنة . وكاننا بالمولدين قد رأوا حرصاً على الوقت ان يذهب سدى وضناً بالوداد ان تطويه المسافة في زوايا النسيان ان يتدعوا طريقة يسان بها الوقت ويحفظ الوداد وهي تبادل المزارات بين الانسباء والاصدقاء مكتوباً عليها لا اقل من هذه العبارة او نحوها « ما زلت اذكركم ولو طال البعاد »

قواعد عامة

لا يخفى ان للمزارات اصولاً لا بد من رعايتها وقواعد يحسن الوقوف عليها فبينما هذه تقضي عليك بارسال المزاراة الى هذا تنهاك تلك عن ارسالها تأدباً الى ذلك .
يفرض ارسال المزارات الى من كان اكبر منك سناً وقدرأً والى القسس والسيدات . غير ن السيدة لا تطالب بالجواب

عنها لمن كان عزباً ويتعين عليها ارسالها الى القسيس قبل ان
يبعث بها اليها .

اذا بعث الزوجان بمزارة الى امرأة لا زوج لها قضت
الآداب على هذه المرأة بارسال مزارتها الى الزوجة فقط كذلك
يقضى على الزوجين وان كانا اكبر سنًا من المرأة التي لا زوج لها
ان يتقدماها بارسال المزاراة

ولكن لهذه المرأة المنقطعة في عيشتها ان ترسل المزاراة الى
كبير في السن وان تكتب عليها شيئًا بحكم اللياقة والآداب .
كذلك يمكنها ان تشكر على المزاراة رجلاً بعث اليها بمزاراة
فيها عبارات التهاني ولكن يحظر عليها الجواب على المزاراة الخالية
بمزاراة خالية ايضًا كذلك لا يسوغ لها ان تزور صاحب تلك المزاراة .
اما المزارات التي ترسل مع البريد فيجب ان يدفع ما عليها
من الرسوم .

ومن الناس من يرسل المزاراة في غلاف مفتوح وقد كتب
عليها عبارة التهنية والتعزية والشكر الخ . ومنهم من يرسلها في
غلاف مقفل وهذه من عادة علية القوم والآداب المأثورة عندهم
وان لم يكتب شيٌ على المزاراة . والخلل الذي لا يغتفر عند
الحريصين على آداب المعاشرة هو الذهول عن دفع رسوم البريد
لانه يدل على خفة وطيش .

كذلك يجب اجتناب ارسال المزارات في آخر يوم من

السنة لان دار البريد تضيق في مثل هذا اليوم عن ارسال
المزارات والرسائل في اوقاتها وهكذا يفوت القصد من وصولها
في حينه .

نقضي الآداب الآتية تكون المزاراة متجاوزة الحد في كبرها
وصغرها وان يكون المسطر عليها من عنوان وغيره واضحاً جلياً
بحيث لا يكلف القارئ عناءً جزيلاً في استجلائه وكشف
رموزه .

يكتب الرجل على المزاراة اسمه ونسبه بدون ان يتقدمها
او يتخللها لقب . وعند الافرنج اذا كان من اصحاب الالقاب
كدوق ومر كيز وكونت فيقتصر على وضع هذا اللقب مع
النسب فقط ما لم يوجد في الاسرة عينها من يكون حائزاً
اللقب عينه فيسطر عندئذ اللقب والاسم والنسب اما المرأة
فلا يسوغ لها ان تسطر على المزاراة عنوانها اي محل اقامتها
لان ذلك ليس فقط مخالفاً للاصول بل للياقة . واذا دعت الحال
الى ان تسطر عنوانها فتكتبه بقلم رصاص وذلك من امرأة
الى امرأة او منها الى متزوجين ولكن لا يباح لها مطلقاً ان
تبعث به الى رجل . واذا كانت تريد ان تدعوه الى زيارة
فتقول له باللسان « اني استقبل في اليوم الفلاني ومنزلي في
محلة كذا » فيعلق الرجل ذلك في محفظته ولا يليق بالمرأة ان
تغادر مزارتها وعليها ما تقدم في جيب الرجل او في الصحيفة

المختصة بذلك لان وجودها في الموضوعين يدعو الى التنكيت
 عَلَى المرأة المتزوجة ان تسطر عَلَى المزاراة بعد كلمة عقيلة
 اسم زوجها ونسبه هكذا «عقيلة فلان»

وفي زاوية المزاراة اليسرى تكتب يوم الاستقبال فقط .
 واذا كانت المرأة ذات لقب فلا يتقدم للقب كلمة عقيلة
 بل تكتب هكذا «الكوتة فلانة»

واذا انفق وجود عدة كوتات بالاسم عينه فاكرهن سنًا
 تكتب اسم زوجها بعد اللقب .

اما الارملة فلا يجب ان تذكر هذا الوصف في مزارتها
 ولا ان تبدل شيئاً مما كان مسطراً عَلَى مزارتها والاطار
 الحدادي العريض يكون اشارة الى حالها .

لا مزارات للآ وانس واذا رافقن والداتهن في الزيارات
 كتبن اسمهن عَلَى مزاراة الام بقلم من رصاص ولكن متى صرن
 عوانس اي تجاوزن الثامنة والعشرين فعندئذ يباح لهن استعمال
 المزاراة باسمهن بعد كلمة الآ نسة «ومن مقتضيات الآداب
 الاضراب عن ذكر المحل وعدده .

ويكتب الزوجان عَلَى مزارتهما عند الافرنج اسمهما
 بتقديم كلمة خواجه . اما عندنا فيكتب . فلان ومدامته

ومما يجب الانتباه له بعد تناول المزاراة كتابة عنوان
 صاحبها عند الجواب بدون غلط لثلاثتهم صاحب الجواب

بالطيش فضلاً عن قلة الاهتمام والاعتبار .

مزارات التهاني

ان الظروف التي تدعو الانسان الى ارسال المزارات في التهاني كثيرة منها بمناسبة ميلاد او زواج او احراز رتبة او وسام او الارتقاء الى منصب لان الدهول عن تهنئة صديق في مثل هذه الحال يدعو الى المواقفة لانه يرغب في ان يعلم الجميع بما ناله من رفعة او ادركه من علامات الشرف .

ومن العبارات التي تسطر على الزيارة في تهنئة بمولود « افراحي من افراحيك » وبمنصب او وسام « عرف الفضل ذووه » « نسأل الله لكم دوام الارتقاء » اعطي القوس بارمها « ائتلك الرئاسة منقاداً اليك تجرر اذيالها » « فلم تك تصلح الا لكم ولم تك تصلح الا لها » وبمناسبة زواج « ندعو لكم بالرفاء والبنين » نتمنى لكم دوام الرغد والهناء »

ومثل هذه العبارات تسطر على الزيارة لضيق نطاقها وهناك عبارات وتصورات تختلف باختلاف درجات العلاقات والمودة .

مزارات التعازي

ان المزارات التي ترسل في التعازي تستلزم الرقة واللفظ

وحسن الذوق لئلا تعود بالعتب والملامة على مرسلها .
 لك ان تبعث بعبارات التعزية على المزاراة بدون ان تحشى
 ملاماً الى اب او ام او ابن او ابنة ولكن عليك بالدقة في تعزية
 الزوج او الزوجة لان هناك اسباباً تختلف فيها التعزية باختلاف
 عيشة الزوجين قبل ان تدرك احدهما الوفاة فلا يعزى من كانت
 حياتهما على انفاق موطن بمثلما يعزى احد الزوجين الذين اراحه
 الموت من حياة شقاء وذل وعناء .

مزارات العام الجديد

يبدأ بارسال هذه المزارات منذ اول كانون الاول حتى
 الحادي والثلاثين من كانون الثاني .
 وتغلف بدون ان يسطر عليها شيء ولك اذا شئت ان
 تكتب عليها عبارة تدل على الولاء والوداد واحسن ما تكون
 مقفلة . وتغادر في المنازل والسفارات والوزارات وعند سائر
 اصحاب المقامات ومن الافضل والواجب ان يبسط الاعلى الى
 الادنى كفه للمصافحة . كذلك يستحسن ان يتقدم الاعلى على
 الادنى بارسال المزاراة .

الجواب على المزارات

ان المزارات التي تستلزم الجواب هي التي ترسل بمناسبة
 العام الجديد او التهنية

اما المزارات التي ترسل تهنئة بزواج او بمولود او تعزية
بمفقود فلا جواب عنها لانها تعتبر جواباً عن خبر تقدم .
ولكن اذا بعث اليك من ارسلت له مزارتك في
الظروف التي تقدمت برسالة جواباً عنها لزمك الجواب عن هذه
الرسالة بارسال مزاراة لان الرسالة دليل استحكام عرى المودة
بينك وبينه .

المزارات المقرنة او المثناة

تقرن المزاراة من الجهة اليسرى لا اليمنى اذا اردت ان
تفادرها عند صديق زرته فلم تجده في منزله .
لا يترك اكثر من مزاراة في منزل صديق آلت من قبل
زيارته اذا كنت على سفر ويكتب عليها هذه العبارة «لوداعكم»
واحياناً يرسلون هذه المزاراة مع الخادم .
ويجب ان يتحاشوا ارسالها في اليوم الذي اعد في ذلك
المنزل لاستقبال الاصدقاء لان ارسالها يعد حينئذ اخلاقاً
بالآداب اذ يعتبر اهل المنزل اضراب المسافرين زيارتهم في يوم
يستقبلون فيه انفة واستكباراً .
ان المزاراة المقرنة تقدم للشخص واحد غائب اما المثناة
فللعائلة كلها جمعاء .

وتترك المزاراة المترنة في منزل من تعوده او من تريد

مشاطرته الاسف لحدوث نائبة او ملة او جرح حساسات او خسارة

دعوى .

وتترك المزاراة مقرنة عند كبير قوم اذا لم يكن من سبيل

المدنو منه او الاجتماع به .

استعمال المزاراة في ظروف مختلفة

ترسل طاقات الزهر والهدايا والحلي وغيرها من التحف

مشفوعة بالمزاراة دلالة على مرسلها ودفعاً للالتباس لان الهدية

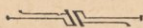
التي ترسل بدون مزاراة جاز رفضها وردها .

وترسل المزاراة ايضاً تذكيراً بموعد او ملتقى او طلباً لمشافهة

او شكراً لرد عارية او توصية بصديق .

وحاصل القول ان المزاراة تغني عن زيارة ورسائل مطولة

وتوثق عرى الوداد وتحافظ على الحب والولاء .



الضيافة

من المعلوم انه لا يسوغ لك ان تضيف من تشاء الا اذا

جمعت في ذاتك الصفات والاسباب الكافلة براحة وسرور المضيف

واجبات المضيف

اذا دعوت نسيباً او صديقاً الى ضيافتك وجب عليك ان

توفر له أسباب الراحة ورغد العيش . فلا يسوغ لك وقد دعوتك
الى منزلك ان تشكو اليه ضيق المحل وقلة الاسباب التي تمكنك
من الاحتراف به واكرام وفادته ويجب ان ترصد لنزوله غرفة
خاصة حسنة الموقع والرياش يلقى فيها ما يروقه .
ومن المقتضى ان يراعى ذوقه وعاداته في الأكل وان
تعطي له الحرية في الذهاب والحجى فلا يرغم على الذهاب الى
حيث لا يسره او يتعبه .

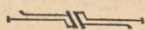
واذا تعددت الضيوف وجب ان يراعى جميعهم بالسواء
وعند استقبال الضيف يجب ان يرشد الى الغرفة المرصدة لنزوله
وان يترك فيها الى حين يتمكن من تعهد ملبسه وزينته .
واذا اتفق ووصولهم عند ساعة الطعام وجب على اصحاب
المنزل ارجاء هذه الساعة ريثما يكون الضيوف قد اصلحوا شأنهم
من وعكة السفر .

واجبات الضيف

من اهم واجبات الضيف ان يقبل الى بيت مضيفه في اليوم
والساعة المسماة لثلا يضيغ المضيف الوقت عبثاً في انتظاره اما
في موقف القطار واما على الرصيف .
عند دخوله الى المنزل وجب عليه ان يصلح شأنه وان يتقي
الاتقاد والتنكيت اذا اعوزه شيء من معدات الزينة وغيرها

والا يحصر جمهور الخدام في خدمته والا يتأنق في المأكل
والمشرب والا يضطر المضيف الى التخلي عما هو في حاجة اليه
واذا حدث نكبة او مصيبة ان يستنبط وسيلة للسفر تخفيفاً عن
عائق مضيفيه .

وبالجملة لا يجب ان يكون الضيف سبباً لازعاج اصحاب
المنزل والتضييق عليهم ولا ان يعرب عن افكاره لاحد الخدام .
عليه ان يشكر المضيف عند وداعه وان يكتب اليه بذلك
في ثمانية ايام من وصوله الى محله .



مواضيع شتى

الاستقراض

لا يخفى ان الاستقراض من الامور التي يجب على المرء ان
يتحاشاها جهده لما هناك من العقبات والعثرات التي تعترض في
سبيله فلا يأمن سوء غوائلها واقل ما يناله في مثل هذه الحال
الاجحاف بكرامته وابائه .

والاستقراض الذي نلتمد هنا الكلام عنه ليس ما تدعو
اليه التجارة وعلاقتها بل ما يكون بين نسيبين او صديقين لغير
سبب تجاري .

قد يضطر الانسان بحكم الحاجة القصوى الى ان يستعين
بمال نسيبه او صديقه ولكن دون بسط الكف آفات ولا سيما اذا
كان من يقصدهم عارفين باحواله واقفين على حاجته لانهم لو
شاءوا مساعدته لاقدموا على ذلك من عند انفسهم بدون ان
يكلفوا ذلك النسيب او الصديق معرفة بسط الكف .

فكم من مرة كان بسط الكف في مثل هذه الحال سبباً
للفاروق ووقوع الوحشة بين نسيبين واقفال الابواب في وجه الصديقين
فاذا اتفق ان نسيباً او صديقاً قصد ان يصنع جميلاً عند نسيب
او صديق في حاجة فعلى هذا ان يبادر من عند نفسه الى ان
يكتب سفينة في ما قبضه بينة على رغبته في توفية ما وصل اليه .
ولا يخلو من اللوم والندم من اخذ على نفسه تأدية ما استقرضه
من نسيبه او صديقه من المال ثم اخلف الوعد .

ان للانسان ان يتصرف بماله على هواه فله ان يقرضه لمن
شاء وان يمنعه عن شاء ولكن اذا اراد ان يقرض صديقاً احتاج
اليه فليجعل ذلك معجلاً لان المعروف لا يكون ذا قيمة الا اذا
صنع في حينه .

ويعاب النسيب اذا امسك عند المقدرة عن اغاثة نسيبه
الى ان يبوح له بفاقته والاجر به ان يصنع الجميل من عند
نفسه بدون ان يسوم نسيبه مؤونة السؤال .

قال الحكيم « اكرم معيشتك » ولا سيما في الوجه المالي

لانه يحدث احياناً للانسان ما يضطره الى شيء من المال يستعين
به على حاجة مسته على حين غرة فالاجدر به ان يقتصد في
نفقته من ان ييسط كفه او ان يكشف حاجته لمن لا يلي
طلبه لان الرفض في مثل هذه الحال يحط من كرامة وقدر المحتاج
الى حين .

من الناس من يستقرض كتاباً ويهمل ارجاعه الى صاحبه
فيكون هذا الاهمال سبباً للنفرة وتراخي العلائق .

قال احد الشيوخ لولده وقد اختبر بنفسه حالة الدائن
والمديون والمستقرض والقارض (سود وجهك ولا تسود قلبك)
يعني اذا منعت عطاك عن طالب تسود وجهك مع الطالب ولكن
تبيض قلبك بحيث لا تقول في المستقبل هذا اخذ دراهمي
وشرب فوقها ماءً بارداً .

ومن الآداب الاستقرض كتاباً يرضن به صاحبه اللهم الا
ان يقدمه لك على هذا السبيل فيجب عليك عندئذ ان تحرص
عليه وتعني به عنائك بشيء ثمين تخشى ضياعه او الخط من
قيمته وبالجملة انه يجب ان يكون عندك بمنزلة الوديعة . واذ احدث
للكتاب ما عطل شيئاً منه فمن الياقة بل من الواجب ان يشتري
نسخة جديدة بدلاً منه اذا كان من ثم للكتاب نسخ واذ لم يكن
من نسخة له فهناك النفور ولذلك قلنا ان من الضروري ان
يتحاشى الانسان جهده الاستقرض .

وما قلناه عن الكتاب نقوله ايضاً عن سواه كاستقراض
 الملابس لاخذ مثال عنها او الحلى في الحفلات .
 فكم من السيدات اللاتي يلبين طلب صديقاتهن مكرهات
 في مثل هذه الحال . وقد قيل في المثل السائر (العارية موكل
 بها ابليس) ذلك عدا المنة التي تلتقى علي عاتق المستعير وعندنا
 الخلاقة بالفاس ولا جميل الناس وماذا يكون من امر تلك المرأة
 اذا اضاعت شيئاً من تلك الحلى .

فضلاً عما تقدم ان المرأة التي تتحلى بحلى لا تساعدنا حالها
 علي التحلي بمثلها تكون قد عرضت نفسها ليس فقط لاستياء
 صديقتها عند ضياع شيء منها بل لسخرية الآخرين واستخفافهم بها .

العلائق مع الطيب

لا حاجة الى ان نصدر ملاحظتنا في العلائق مع الطيب
 بما يجب علي الذين يدعونه من الاكرام له فضلاً عن تأدية
 بدل طبه وعنايته بالمرضى فان ذلك من الامور الطبيعية التي
 لا تحتاج الى التفصيل والتنبيه عليها .

اذا دخل الطيب الى غرفة العليل وقام بما تقضي به
 الصناعة وجب علي اصحاب البيت ان يقدموا له الماء والمنشفة .
 وقد تدعو الحال الى استبداله فليس للطيب الجديد
 ان يبحث في ما آتاه الطيب السابق ولا ان ينتقده ولا ان

يمدحوا طبيباً تلقى الطب في مدرسة عليّ مسمع من طبيب تلقى
طبه في مدرسة اخرى .

وليس من اللياقة ان تستوقف طبيباً في الطريق او في محل
آخر غير محله لمشاورته فيما يتعلق بصناعته لان هذا العمل يشف
عن رغبتك في اخذ مشورته مجاناً وهو من الاقتصاد الذميم .
ومن العار ان يساوم الطبيب في اجرته ويجب عليّ العليل
عند ابالاه ان يوّدي ما استحق عليه لطيبه مع بيان شكره وامتنانه .
واذا دعت الحاجة الى مشاوره طبيب آخر مع طبيب البيت
وجب عليّ اصحاب هذا البيت ان يوّدوا معجلاً اجرة الطبيب
المشاور .

من واجبات اطباء ان يكتموا السر وان كان في امر
توقف عليه حياة العليل او موته .

عليهم ان يتردوا بالبسة نظيفة وان يحافظوا عليّ النظافة في
ايديهم واطرافهم وان يلاطفوا العليل ويشجعوه ويحترزوا من
انتقاد وصفات زميل لهم .

نظام التدخين بالتبغ

قد وضع للتدخين نظام لا يمكن للمدخن ان يتعداه عفواً .
لا يسوغ للمدخن ان يدخن في كل غرف البيت وقد
اخصص الفرنجة بالتدخين غرفة ينقطع اليها المدخنون في الحفلات

وعندنا يجوز التدخين في غرفة السهرة وحياناً في قاعات
الاستقبال ويمنع قطعياً في غرف المنامة .

لا يستحسن اشعال لفافة من مدخن في الطريق ولا اخذ
لفافة من العلبة بدون عرض مثلها على الرفقاء ولا يليق بالضيف
حال وصوله ان يتناول لفافة من جيبه كما انه لا يليق بصاحب
البيت ان يتأخر عن تكريم ضيفه بتقديم لفافة

اذا سئلت ناراً لاشعال لفافة صديق فاشعلها الى ان يشعل
لفافته منها وليس من الآداب ان تعطى له مشعلة لثلاث توذيه .
اياك ان تلقي التحية على احد ولفافة التبغ في فمك او ان
يقبها في يدك اذا تقدمت لمشافة سيدة .

الزواج

ان الزواج في عرف العقلاء هو الاتحاد او الارتباط بين
اثنين ارتباطاً لا يعتريه تراخٍ وكل منهما يعد نفسه سعيداً
لوجوده مع الآخر وجوداً منزهاً عن كل غرض او ميل او مأرب
الا الحب الحقيقي .

ولذلك نرى كثيرين من الراغبين في الزواج يضحون في
سبيل الحب الحقيقي كل مأرب وهوي من دون المحبة الصادقة
توصلاً الى العيشة العائلية الصافية الراضية .

ومن المتزوجين من تكون عيشتهم سعيدة ومنهم من تكون
بين بين ولذلك سبب هو طباع الزوجين واخلاقهما وقد قيل
في المثل السائر « ما انفق اثنان الا رايت احدهما مغلوباً » يراد
بذلك ان الزوجين ترتب عليهما ضناً بوقفاهما ووثيق ارتباطهما
ان يتنازل الواحد للآخر عن حق يتطلبه منه وان يتسامحا في
البوادر والهفوات تسامحاً يضمن لهما العيشة الهنية .

لا يخفى ما هو مفروض على الزوجين من الواجبات واقدسها
انشاء عائلة جديدة واكمال العمل الانساني . وكثيراً ما حدث ان
الزوجين لم يتناولا من الحب الغاية المقصودة حتى من الله عليهما
بمولود فانعش ذلك الحب ووثقه بمهده حيث حتى عليه الوالدان .
من الاوانس من تحدثن انفسهن وهن عازبات بآمال واماني
لا يدركنها الا بالزواج حتى اذا تزوجن توضح لهن ان كل ما
تعلن به لم يكن الا ضرباً من الخيال والوهم فينعكس على تلك
الآنسة بعد زواجها الامل ويشغل ظل تلك الاماني فيتكدر
عيشها بعد ان كان صافياً وتذبل زهرة حبها بعد ان كانت
نضرة وهذا الانقلاب اسرع عند الاوانس منه عند الشبان
ولذلك اسباب منها .

ان الشاب لا يتزوج احياناً الا بعد ان يكون خاض عباب
الحياة وركب متن محيطها العجاج المتلاطم بالامواج فيحسب الزواج
المرفأ الامين الذي ينجو فيه من الاخطار والمتاعب ويسلم سفينته

بخطه في حوضه من المعاطب . فعليه اذاً ان يتولى قيادة تلك الصبيّة التي لم تعرف العالم وان يرشدها في طريق الحياة الجديدة حيث تكثر المخاوف والعقبات والمهاوي عليه ان يكون لها سنداً وعضداً وان يعمل جهده على اكتساب ثقتها .

للزواج تبعات لا بد للزوجين من ان يتراوحا حملها لتأتي بالغاية المطلوبة فعلى المرأة ان تعني في تدبير المنزل وادارته الداخلية وعلى الرجل ان يهتم لما تحتاج اليه العائلة موفرّاً لها كل ما يتطلبه العصر وما ملكت يدهُ فضلاً عن ذلك عليه ان يصون حرمة رفيقته وان يحمل الناس على احترامها .

ومن اقدس الواجبات ان يسهروا على اولادهم وان يبدلوا في وقايتهم من المخاطر والمعاطب ما يسعهم بذله لان الاولاد ليست الا ودائع ائتمن الاباء عليها .

التوسل الى الزواج

على الشاب او انسيائه ان يخطوا الخطوة الاولى في طلب الزوجة اذا اتفق ان الشاب اجتمع بالانسة التي نالت حظاً في عينيه ورأى فيها من الصفات ما يضمن له العيش الرغد في مستقبل العمر وتحقق انها ستكون لديه المعينة المطلوبة فعليه ان يكشف في ذلك والديه واذا لم يكن له والدان فيكشف احد انسيائه او اصدقائه ليستعلم احوال عائلة الفتاة حتى اذا وجدوها كفوّاً

لنسيبهم او صديقهم اعلنوا لوالديها رغبة الشاب في خطبتها .
ومثي نثبثوا ذلك وعلما بتجردها من كل علاقة وارتباط
اقبلوا على زيارة والديها وبسطوا لديهما ما عندهما من العلم بحال
الشاب ميينين لها بكل جلاء ووضوح ثروته وعمره ومكانته
الادبية ومستقبله .

وكم للتمويه في هذا البيان من سوء الغوائل لان من الناس
من يزيدون في ثروة الخاطب ويغالون في وصف مكانته الادبية
وصفا لا اثر له فلا يمر الا القليل من خطبتهما او زواجهما
حتى تنجلي الحقيقة فتعتبر المرأة نفسها مغتررة فينقلب الحب الى
بغضاء لان الخداع والغش تأبهما النفوس الالية ولا يأتلفان مع
الحب الصادق وفي الخطبة الرسمية لا بد من وجود احد من
خدمة الدين .

الخطبة الرسمية

يخطب للشاب والداه وعند عدمهما احد الانساب او الولي
اورئيسه . ومن المأثور في مثل هذه الحال ان يبحث في جميع
القضايا التي يوردي السكوت عنها الى الخلاف بين الفريقين لثلا
تسوء غوائل السكوت فينال الفريقين منها ضرر .
علي والدي الفتاة ان يوجلا الجواب الى ما بعد مكاشفة
كريمتهما في القضية وهذه المكاشفة لا بد منها لان الوالدين

لا يستطيعان ان يقيدا عنقها بشعبة تزويج ابنتهما ممن لا ترضاه
ولا يمكن التوفيق بينها وبينه وبعد هذا وذاك ان الزواج عند
المسيحيين ارتباط لا ينفك مدى الحياة فعليه لا يسوغ ان تعرض
فيه حياة الفتاة للمتاعب والشقاء .

ولكن اذا كان الوالدان قد تدبرا الامر مع كريمتهما فلا
يخلق عندئذٍ بهما تأجيل الجواب بل عليهما ان يلبيا طلب
الراغب وان يعتبراهُ خطيباً لها اذ يلبس خطيبته خاتم الخطبة
فتضعه في بنصر اليد اليمنى وعند الاقتران ينقل الى اليد اليسرى
ومن السيدات من لا ترفعه من بنصرها تشاؤماً .

التعارف

متى صادف طلب الشاب قبولاً عند والديه الفتاة جاز
عندئذٍ له ان يبعث الى بيت الفتاة بطاقة من الزهر وذلك قبل
ان يزور والديها بقليل قياماً بواجب الشكر لقبولها طلبه
وتأكيداً لوداده .

وعند القيام بهذه الزيارة تستدعي الوالدة الفتاة فتصافح
خطيبها معلنة شكرها له من اجل البطاقة التي تلتف بتقديمها لها .
وفي هذه الزيارة يتفق علي موعدهم الخطبة .

وفي خلالها يأدب الوالدان مأدبة الى الخطيب وبعد ذلك
بثمانية ايام يأدب والدا الخطيب مأدبة يدعوان اليها والديه

الخطبية وفي خلالها يعرفان الخطبية الى الانسباء .

خاتم الخطبة

اذا لم يكن الخطيب قدم الخاتم الى خطيبته يوم عرض
الطلب فيقدمه يوم الاحتفال بالخطبة .

ومن القوم من يتشاءم ببعض الحجارة الكريمة فانقاء تكدير
صفو الخطبية وجب على الخطيب ان يسألها رايها في الحجر الذي
ترغب فيه والبعض يباركون هذا الخاتم الذي هو عربون
الحبة التي تثوقف عليها سعادة الزوجين .

حفلة الخطبة

تجري هذه الحفلة على انواع فللخطيبين واهلها ان يخناروا
ما يروق لهم فالبعض يكتب في بان يضع في سبابة خطيبته (محبساً)
خاتم الخطبة

والبعض يرسل احد خدمة الدين ووالده وبعض انسبائه
واصدقائه فيجري خادم الدين الرسوم المعتادة ثم يضع الخاتم في
بنصر العروس وبعد ذلك يهني الجمهور العروس وانسبائها
والبعض الآخر يذهب مع بعض خدمة الدين ووالده
وذوي قرباه وعدد من اصدقائه الى بيت الخطبية فيقف الخطيبان
في الحفلة ويمارس خدمة الدين الطقوس حتى اذا تمت الخطبة
تقدم التهانى للخطيبين وانسبائهما ثم توزع المرطبات والمنعشات
على المدعوين

الخطيب والخطبة

متى انتهى عقد الخطبة ايج للخطيب زيارة خطيبته يوماً
لا يستحسن انفراد الخطيب بخطيبته بل تجالسهما والدتها
او احدى نسيباتها .

علَى الخطيبين الا يخرجوا عن الحدود في الالقاب لانه كثيراً
ما يعتري الخطبة انفصام قبل موعد الزواج بقليل فاذا ارادت
الآنسة توجيه الخطاب الى خطيبها قالت له ياخواجه وهو ايتها
الآنسة ولها ان يضيفا الاسم كأن نقول له ياخواجه سليم وهو
ايتها الآنسة ماري .

واذا كان الخطيبان متغيبين كل منهما في مدينة فليهما
ان يتكاتبوا ولكن علَى حد التحفظ الواجب لان كثيراً ما تحفظ
هذه الكتابات ويثأى عنها عند مخالفة احد التحفظ غوائل
غير محمودة اذا وقع ما يوجب الانفصال .

واذا التقيا بعد الافتراق فليس من وسيلة لاعلان التحية
والاعراب عن الشوق الا المصافحة فقط لان الخطبة لا يجب
ان تصدع حجاب الكلفة .

مدة الخطبة

من الوالدين من يطلب اطالة مدة الخطبة بغية ان يتمكن
كل من الخطيبين من اخبار اخلاق الآخر بحيث يكون كل

منهما على بينة من العهد الذي يرتبطان به .
 ومع ذلك لا يأمن المتعاقدان سوء العقبى في اطالة مدة
 الخطبة كما انهما لا يكفیان غصة الندم في قصرها . والاجدر
 بالفریقین ان یحكما فی الائتقاء والائتقاد الحکمة قبل تحکیم
 الهوى والمحبة .

ولا یخفی ان الخطیبین مهما طالت مدة الخطبة لا یتطیع
 الواحد ان یتبلی کل ما فی صدر الآخر لانهما یقفان فی ايام
 الخطبة وقفه المتثاقفین . (لعب السیف والترس) .
 وقد تطول مدة الخطبة اضطراراً لاسباب منها حال الشاب
 او الشابة الصحية او قیاماً بسنة الحداد الخ .

عند البعض كانت الفتاة اذا خطبت انفردت فی البيت
 وانقطعت عن المهنات اما الیوم فقد نبذت هذه العادة ظهرياً
 ومع ذلك لا تنجو من الملامة لان الاخلاق بها ان ثقل من الزيارات
 والاقبال على الاعیاد والاحتفالات اللهم ان تدعی الیها وهناك
 یجدر بها ان تتحاشى ما یوقع من الغيرة فی نفس خطیبها وان
 تعف عن كل سبب یوقع الوحشة او النفرة بینهما .

وینفق احياناً وجود الخطیبین فی لیلة ساهرة فلا مانع
 من مرافقة الخطیب خطیبته والديها حتى باب المنزل . ولا
 یعتبر ذلك تبرعاً منه بل واجباً علیه .

الجهاز وهدايا العرس

يقوم بالجهاز والدا العروس وليس في اعداده من ملاحظات خاصة لان لكل ان يقوم به على طاقته ومكانته المالية .
 اما هدايا العرس فهذه يقدمها الانسباء والاصدقاء ولا يقدم الحلى الفاخرة الا الانسباء الادنون والاصدقاء المقربون اما غيرهم من الاصدقاء فلهم ان يقدموا ما يروق من التحف .
 ولكن لا يسوغ لمن لم يكن بين اهل العروس وبينه علاقات وثقى ان يقدم تحفة حين الزواج ولا سيما اذا لم يكن من طبقتهما في المجتمع .

ومن العوائد التي جرت منذ بضع سنوات في فرنسا ان يعيشوا الى الخطيبين بالحوالات المالية لينتقيا على هواهما ما يروقهما لان كثيراً ما يتفق اثنان على تقديم تحف متماثلة فهذه التقادم المالية ولئن كانت لم تصادف حظاً في عين البعض فان الاصطلاح قد روجها وانزلها منزلة العادة .

وقد اجاز البعض ايضاً استعلام الوالدين ما تقدم من التحف ليقدموا ما لم يقدم منها .

لا مانع من تقديم الخطيب بعض التحف لاخوة الخطيبة واخواتها مع الحلى التي يقدمها لها ولكن لا يطالب بشي نحو والديها .

وكذلك الخطيبة تهدي ايضاً خطيبها حلية فاخرة وقد شاء
 الذوق السليم ان تكون سالحة لتذكار يوم ارتباطهما .
 وعند بعض الافرنج توزع الخطيبة الحلوى التي كانت تزدان
 بها قبل الخطبة على صديقاتها وتهدي التذكارات الى معلمها
 وخادمتها ومن الواجب ايضاً على الوالدين ان يوزعوا شيئاً من
 النقود على الخدام بينة سرورهم .
 اذا كانت الهدية مقدمة الى الخطيبين وجب عليهما ان
 يشتركا في الشكر لمقدمها ولكن اذا كانت مقدمة الى كل منهما
 على حدة فعلى المتقدمة له وحده ان يقوم بهذا الواجب .
 ومن العادة ان يوزع الخطيب على خدام الخطيبة شيئاً من
 المال عند نهاية حفلة العقد .

في الدعوة الى العرس

يجب ان توزع بطاقات الدعوة قبل العقد بعشرة ايام واما
 الذين يدعون الى تأليف موكب العروس فيجب ان تكون
 دعوتهم من قبل ليتمكنوا من تهيئة معدات الزينة .
 اوراق دعوة العرس تكون على نوعين احدهما تطبع كل
 دعوة عائلة على حدة وتوضعان في غلاف واحد وتقدم رقعة
 العائلة الداعية للمرسل له ضمن الغلاف على الثانية
 والثاني ان تطبع صورة الدعوتين على صفحتين في رقعة

واحدة ويضم الى هذه او تلك مزاراة عليها الدعوة الى المأدبة
 (اذا اولم العريس بعد حفلة العقد) ويدعى الى هذه المأدبة
 كل صديق حميم . ويكتب على هذه المزاراة العبارة الآتية :
 « الاستقبال بعد حفلة العقد في بيت العروس او العريس »
 وتقضي الآداب الصحيحة ان يدعى الاصدقاء باللسان او
 بكتاب خاص فضلاً عن ارسال المزاراة بذلك اليهم للتأكيد .
 لا تدعى الاوانس دعوة خاصة بل يجب ان توجه الدعوة
 اليهن بالاشترار مع الوالدين .

قبل الاسبوع الثالث من العقد يعلن خبر الزواج خطأ الى
 الانسباء والاصدقاء المتغيبين في البلاد الاجنبية .
 يعلن خبر الزواج الى من كان في زمن الحداد ويرسل اليه
 دعوة الى الاحتفال به الا أنه يعذر عن عدم الحضور .

ترتيب موكب العروسين

من المعلوم ان حفلة الاكليل او العقد عند المسيحيين تقام
 في مواضع ثلاثة اما في الكنيسة واما في دار العريس واما في
 دار العروس فاذا كانت الحفلة في الكنيسة يتألف الموكب في دار
 والد العروس حيث يجتمع المدعوون ولا يسوغ لاحد هؤلاء
 الذهاب توتاً الى الكنيسة الا لعذر من الاعذار المشروعة .
 واذا كان العقد في بيت العريس يجتمع مدعوو بيت

العروس في دارها حيث يتناولون المرطبات وفي الساعة المسماة
 يأتي وفد من قبل العريس لاستصحاب العروس مع سائر المدعوين
 واذا كان العقد في بيت العروس يجتمع مدعوو العروسين
 فيه فتقدم لهم المرطبات وبعد ذلك تقوم صلوة العقد وعند الفراغ
 منها يقبل العروسان تهنئي خدمة الدين والوالدين والانساب
 وبعدهم المدعوين وتصرف السهرة بحسب تعيينها في رقع
 الدعوة ومنهم من يقصد الجبل بعد الاكليل ومنهم السفر بحراً
 ويثألف الموكب اذا كان العقد في الكنيسة هكذا :
 يذهب والدا العريس يرافقهما بعض الانساب الاقربين
 الى بيت العروس وذلك قبل وقت الاكليل بيضع دقائق وبعد
 ان يثلقوا الضيافة المألوفة تستدعي والدة العريس وابوه الذهاب
 بعمية العروس فيتناول والدها او والدتها واذا لم يكن لها والدان
 فالاقرب اليها يدها ويذهب بها الى العربة الاولى فيجلس عن
 اليمين والى جانبها والدتها وقبالتها والدها وشقيقتها
 ويجلس في العربة الثانية والدا العريس وشقيقاته
 اما العريس فيذهب في الوقت المعين ويركب معه اقرب
 انسابه ويكون في مقدمة الحفلة ويجلس في العربة التي
 تلي عربته الاشبين وبعض افراد عائلة العريس ولدي بلوغهم
 الكنيسة ياخذ والد العروس يدها واذا لم يكن لها اب فاخوها
 او عمها ويذهب بها الى حيث يجري الاكليل

وهكذا يذهب بالعريس رفقاؤه والاشبين الى شمال العروس
 وحينئذ يباشر خدمة الدين العقد
 وعند بعض الافرنج ياتي العريس الى دار العروس ويذهب
 بهما الجمهور الى البيعة على النمط الآتي
 تجلس العروس في العربية الاولى عن اليمين والى جانبها
 والدتها وقبالتها والدها وشقيقتها ويجلس العريس على العربية
 الثانية والى جانبه والدته وقبالتها والده .
 ويجلس الاشبين والاشينة على العربية الثالثة ويثلوهما
 الانسباء وسائر المدعوين .
 وعند الدخول الى الكنيسة تقف السيدات عن اليسار
 والرجال عن اليمين . ثم تدخل العروس مع ابوها والعريس مع
 والدته . ووالدة العروس مع والد العريس . وعلى العروسين
 ان ينزعا القفازين من ايديهما .

بنات الشرف وبنائهن

يواكب العروسين فريقان من فتيان وفتيات يعرفان ببنائهن
 وبنات الشرف فرقيقات العروس يتألفن من نسباتها وصدقاتها
 ومثلهن رفقاء العريس ويكون زي اولئك وعمرهن متساويا .

زواج الارامل

للارامل او الارملة ان يتزوجا على ما تقتضيه السنن الدينية

عند بعضهم غير ان آداب المجتمع لا تبيح للرجل الزواج قبل
 ستة اشهر من وفاة زوجته الاولى .

وإذا اراد التزوج بفثاة فيجري العقد على مثال القواعد
 في زواج العزب .

ولكن لا يسوغ له تادياً ان يتحف زوجته الثانية بشيء مما
 تركته الزوجة الاولى .

اما الارملة فلا يسوغ ان تنزوج قبل مضي عشرة اشهر
 من وفاة زوجها وتكون حفلة العقد خالية من كل ابهة .

ويحفظ الارمل والارملة خاتم العقد الاول في اصبع كل
 منهما وعند تجديد العقد يضاف اليه خاتمة .

وإذا كان للزوج او الزوجة المثوفاة من رسم في غرفة
 النوم فيستحسن نقله الى محل آخر لا يكثُر وقوع النظر
 فيه واما حفظه في البيت فذلك حياً باولادهما اذا كان ثم
 لها اولاد .

وإذا كان من علاقة بين انساب الفقيد والفقيدة وانساب
 المتزوجين جديداً فاللياقة توجب ان يكتب اليهم في ابرام
 العقد او ان يعلن لهم ذلك في زيارة خاصة .

لا تقام المراقص في مثل هذه الحفلات . وعلى الارملة
 التي ترغب في الزواج بعد حلول العشرة الا شهر من وفاة زوجها
 ان تنزع الحداد

الملابس في الاعراس

يلبس العريس ثوباً اسود وعقدة بيضاء وقفازين ابيضين
واحدة من الجلد اللامع وجوارب سوداء •
ويلبس مثله رفاقؤه •
اما المدعوون فتكون ملابسهم على هذا النمط •
يلبس الاشبين والاقرباء الادنون كما يلبس العريس •
اما الردينكوت فلا يلبسها الا من كان نسيباً في الدرجة
الخامسة او كان متقدماً في السن لان هذا لا يليق به ان
يتردى برداء قصير •

ومتى كان المدعو غير داخل في الموكب فله ان يلبس
الرادنكوت الاسود وما بقي يسوغ ان يكون من سائر الالوان •
تلبس العروس ثوباً ابيض يختلف نسيجه مع الزمان وقد
قطعت المودة ذنبه او هدهبه الطويل بحيث جعلته محاذياً للثعلين •
وتنقب بنقاب ابيض •

لا يسوغ لها ان تتحلى بالحللى والجواهر بل لها اذا شاءت ان
تحلي جيدها بسمت من اللآلي وان تجعل في اذنيها شنوقاً منه •
ولكن لا يكون في اصابعها خاتم من دون خاتم العقد وان
تلبس في يديها قفازين ابيضين اما طاقة الزهر التي تقدمت لها
من العريس فتبقى في العربة وتلبس رفيقاتها الاثواب الملونة

ليتميزن عن العروس . اما قبعانهم فمكون خالية من كل علامة .
واما المدعوات فلهن ان يتخذن اثوابهن من كل نسج فاخر
وان يتحلين باثمن ما عندهن من الحلوى .

الخبر بزواج

بعد مضي ثمانية ايام من عقد الزواج ترسل البطاقات
بالخبر الى من كان مشغياً من الانسباء والاصدقاء وتكتب
هذه البطاقة على مثال بطاقة الدعوة غير ان العبارة الاخيرة
التي تضمن الدعوة تستبدل بهذه «وقد احنفل بال عقد يوم كذا»
ولكل من عائلتي العروس والعريس ان تبعث بالخبر الى
انسبائها واصدقائها المتغييبين وعلى من يبلغه الخبر ان يبعث بالجواب
في اربعة ايام من وصول الخبر الى من يعرفه من اعضاء تلك العائلة
وتستبدل الرسائل بفقرة تنشر على صفحات الجرائد بداعي
الحداد .

سفر العروسين

من العوائد التي كانت جارية قبلاً في اوربا ان يسافر
العروسان عند ختام حفلة العقد اما اليوم فقد وجد الحريصون
على اصول الاجتماع موانع لهذا السفر العاجل فأجلوه الى خمسة
عشر يوماً من الحفلة .

رد زيارات العرس

من الواجب على العروسين ان يردا عند رجوعهما من
السفر او اذا مكثا في المدينة زيارة جميع الذين زاروها
فمن لم يكن منهم في منزله فليبقيا له مزارتهما مقرونة ولكن
من الواجب زيارة من يرغبون في المحافظة على تبادل الزيارات
مع العائلة الجديدة كذلك من شاء من الاصدقاء مبادلة العروسين
الزيارة فيلشقدم لزيارتها بعد زيارة العروسين بستة اسابيع .

التحية

لكل قوم اصطلاح في السلام فاصطلاح العرب الثقيل
في الوجه والافرنج هن الايدي واما الاتراك فالتني باليد
وتوطئة اليد تدل على زيادة الاعتبار . وعندنا افضل الثلاثة
اصطلاح الاتراك لما ينجم من الثقيل وهن الايدي من
العدوي ومن يعلم اي مريض كان يقبل ذلك الفم وبايه
مرض مصاب ومثل ذلك هن الايدي فر بما كان ذلك المسلم
يطيب عليه ولعله مصاب بالسل او بالدفثيريا او بالتيفوئيد او
بغير مرض من الامراض الو بائية التي تسري عداوها بالثقيل
او باللس لذلك نرى افضل الثلاثة السلام التركي فعسى ان يصطلح
عليه القوم . وفي هذا المقام نقول ان تدخين العموم ببن نار جميلة
واحدة لا يخلو من محذورات صحية فتجنب ذلك من الامور
الضرورية .

الوفاة والمآتم

إذا حل خطب في بيت بوفاة احد اعضاءه بطلت كل حركة او عمل في ذلك البيت وعرضت جثة الميت في غرفة يسهر عليها بعض الانسباء والاصدقاء وهذا السهر لا بد منه لأنه قد يكون الموت احياناً ظاهراً تأتي عن اعراض يمكن زوالها .

وهناك ننخفض الاصوات ونخف الخطى ويستولي الحزن على عائلة الفقيد وهناك يعرف الصديق الحميم . عند حدوث الوفاة يبعث اهل الفقيد الى الانسباء القريين الخبر مع خصيص وهو لا يلا بالاشترك معهم يرتبون ورقة المنعى ويعينون ساعة الدفن وما يتبع ذلك (وقد يعتب احياناً من لم يصله المنعى والحقيقة ان لا عتب في ذلك فالعتب محصور في عدم وصول دعوات الافراح فقط) والميت يعرض لمن شاء وداعه من الاقرباء والمعارف ومن الناس من يذهب بفقيدته رأساً الى بيته الابدي لاسباب نقضي بذلك والعادة المعتمد عليها ان يشيع الميت الى المعبد وبعد الصلوة عليه يشيع الى الجبانة وبعد الدفن يقف الاهل ويمر امامهم الجمهور معزياً .

من العادة ان يؤبن الميت على الضريح ولكن في المدن المتمدنة وعند الشعوب العريقتي في الحضارة لا يجيزون التأبين

الامن يكشف في ذلك اهل الميت ويسألهم رأيهم فيه لان
هذا الامر يناط بهم فضلاً عن ذلك انهم ادري من سواهم
بارادة ميتهم لعله اوصى قبل وفاته بالاضراب عن الثأبين وحاصل
القول ان المؤمن لا يسوغ له ان يقف عند الضريح قبل الوقوف
علي خاطر اهل الميت .

عند نهاية حفلة الجنائزة يعود اهل الفقيد الى البيت ويشبعهم
الاصدقاء لتكرار التعزية فيستقبلون بالمرطبات وبعدمكث ربع
ساعة يكررون التعزية وينصرفون فلا يبقى غير اقرب الانسباء
وبعض هؤلاء يتناولون الطعام مع اصحاب البيت . وكانت العادة
في بعض الممالك الاوربية ان تبسط للقوم الموائد وفي بلادنا كانت
تبسط من الاقارب والاصدقاء اما الآن فقد ابطلت في المكاتبين .

في الحداد

ليس الحداد الا دليل الحزن الذي يشعر به لابس الحداد
لفقد عزيز له . وبعبارة اخرى ان الحداد هو في جملة اسباب
تكريم الميت .

فاكبر حداد عند الفرنسيين كان حداد الارملة ومدته
سنتان وقديماً كانت المرأة تلتزم الحداد عمرها كله اذا كانت
لا ترغب في الزواج .

اما اليوم فمدة حداد الارامل سنة وستة اشهر .

وبعد ستة اشهر من الوفاة يسوغ للارملة ان تخفف من
 علامة الحداد وليس ان تنزع السواد .

واذا كانت مدة الحداد سنتين فعند نهاية السنة الاولى
 تستبدل الكراب بالغاز والموسلين الحرير الخ . ويباح لها ان
 تضع في عنقها عقداً من الخرز الاسود .

وفي السنة الاشهر الاخيرة من السنة الثانية يجوز لها ان
 تستبدل الاسود بالرماذي لثلاث يكون الانتقال من الاسود الى
 الملون سريعاً .

ويجزي الارمل في الحداد على القاعدة التي جرت عليها
 الارملة .

يلبس الحداد لوفاة الوالدين مدة سنة ونصف ويجوز تخفيفه
 بعد الستة الاشهر الاولى ولا يستبدل حتى في الثلاثة الاشهر
 الاخيرة .

وفي مثل هذه المدة يلبس الحداد لوفاة الحميين ويلبس مدة
 خمسة عشر شهراً حداداً على الابن والصهر والكنة .

ويلبس الحداد سنة على الجددين وبني الاخ والاخت .
 وثلاثة اشهر على الخال او العم واخالة او العممة واولاد الاخ
 والاخت .

وسنة اسابيع على ابن العم لحماً وثلاثة اسابيع على سواهم من
 الاقرباء

اسباب فسخ الحداد

- يفسخ الحداد بالزواج او حضور حفلته .
- واذا كان الميت من انساب الخطيبين فيجزيه العقد خلواً
- من كل ابهة ويقتصر على الاشبين والاشبينة واهل البيت .
- والاولى في مثل هذه الحال الصبر الى ان تجف دمة الحزن
- اذا كان المصاب في عزيز .
- تبطل اوقات الزيارات الا اذا كان الزائر من ذوي القربى
- ومن الاصدقاء الاخصاء .
- وتمتنع الليالي الساهرة والمآدب والتهايني في الاعياد والملاهي
- ومجالس الطرب .
- ويسوغ الذهاب لتناول الطعام عند الانساب والاصدقاء
- بشرط الا يكون هناك غريب .



الترسل

ان الترسـل هو الصلة بين مفترقين بل يريق يومض في جو
المجتمع وفي امل تموجاته الفرج والياس بل هو ذلك لرسول
الذي يضرب في مجاهل الارض للاهتداء الى من لا يستطيع
الرجوع الى احيائه .

ان الرسائل هي حديث مع غائب وموضوعها إما المحبة
والولاء وإما مصلحة من المصالح .

فعليه يجب ان تراعى فيه الآداب التي تراعى في الحديث
ليس فقط في انتقاء الورق بل في سبك العبارات وطريقة ارسالها .

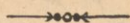
لا حاجة الى التنبيه على اختيار الورق الصقيل الخالي من
كل شائبة فان ذلك يعد من باب تحصيل الحاصل ولكن لا بد

للكتاب من مراعاة اصول الكتابة في اختيار الالفاظ السهلة
الفصيحة والتعابير الخالية من التعقيد والالتباس وقد قيل ان

الالفاظ نثظاير والكتابة تبقى . ولذلك ترتب على الكاتب ان
يتجاشى كتابة شيء اذا حفظ عنه كان سلاحاً في يد الآخرين .

اذا اردت ان تراسل احداً توجب عليك ان تحافظ على
رتبته ولقبه

ومهما كانت مبادئك فلا يخلق بك اذا دعيت لمراسلة
احد الا ان تراعى حقوقه



الالقباب الرسمية

جلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم
خديوي مصر والصدر الاعظم
نظامتو دولتو افندم حضر تلري
الصدر الاعظم المعزول
ابهتو دولتو افندم حضر تلري •
مسند مشيخة الاسلام الجليلة
دولتو سماحتو افندم حضر تلري
المعزول من مشيخة الاسلام
دولتو فضيلتو افندم حضر تلري
امير مكة المكرمة والمعزول منها
دولتو سيادتو افندم حضر تلري
ناظر الحرية
دولتو عظومتو افندم حضر تلري
رتبة الوزارة والمشيرية
دولتو افندم حضر تلري

علمية

رتبة الصدور سماحنلو افندم حضر تلري
 رتبة اسطمبول فضيلتلو افندم حضر تلري
 رتبة الحرمين الشريفين وادرنه وازمير وموالي الخمس
 والمخرج • فضيلتلو افندم حضر تلري
 المدرسين • مكر مثلو افندي
 كيار المشايخ • رشادتلو افندي

ملكية وعسكرية

رتبة بالا وفريق اول •
 عطوفتلو افندم حضر تلري
 رتبة الاولى صنف اول والفر يقان وبكر بك
 سعادتلو افندم حضر تلري
 رتبة اميرالاي والثانية المتمايزة والقائمقام
 عزتلو افندم
 قائمقام العسكرية وامير الامرا والثانية صنف ثان
 عزتلو باشا • بك • افندي
 آلاي اميني العسكرية والبكباشي والرتبة الثالثة
 رفعتلو بك • افندي

قول اغاسي العسكرية واليوزباشي والرتبة الرابعة
فتوتلو افندي

الرتبة الخامسة والملازمين

حميتلو بك . افندي

الروساء الروحون

يلقب الخبر الاعظم عند الكاثوليك بالاب الاقدس
والبطريرك بالغبطة ويكتب له هكذا غبطة السيد الجليل
..... الجزيل الشرف والغبطة .

والكردينال نيافة السيد الجليل الجزيل الشرف
والاحترام .

والاسقف سيادة السيد الجليل الجزيل الشرف
والاحترام .

الكاهن حضرة الاب الجليل الخوري او القس
المحترم

ويزيد الموارنة والكلدان والسريان في عنوان الكتاب
الى السيد البطريرك او المطارنة بلفظة مار قبل الاسم هكذا :
يشرف بلثم انامل غبطة السيد الجليل وراعي الرعاة النبيل
مار فلان البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطال
الله ايام رئاسته .

اما الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك فيضعون في المحل
 عينه لفظة كير للمطران وكيريس كيريون للبطريرك .
 والى الكاردينال نيافة السيد الجليل الكاردينال

ما يكتب الى الخاصة والعامه

حضرة سمو البرنس وفي صدر الرسالة ايها الامير .
 ويقال حضرة الدوق او الكونت او المر كيز .
 اما لروءساء الحكومات الجمهورية فيقتصر على كلمة حضرة
 في عنوان المنصب هكذا . « حضرة الرئيس »
 ويكتب الى رجال الجندية هكذا :
 حضرة الجنرال . او الكولونل قومندان الفيلق كذا .
 ويجب ان يكون الورق من النوع الوزري .
 اما الرسائل الى الانسباء او الاحباء او الى غيرهم من
 العامة فيختلف العنوان بها اخلاف درجة النسب والصدقة .
 وفي كل حال لا تزيد على ذلك :
 إما ان يكتب « حضرة الخواجه فلان » او الى حضرة
 « عزيزنا فلان » ولكن لا يكتب اصلاً الى المرأة هكذا :
 « عزيزتي السيدة فلانة . »

يجب ان يكون التوقيع واضحاً جلياً فلا يدخل حرف في
 آخر بحيث يمتنع على القارئ معرفته ولا سيما اذا لم يكن مطبوعاً

عنوانه في صدر الرسالة وكم من الذين يرتكبون التقصير في
الاضراب عن الجواب بعلّة جهلهم توقيع الرسالة التي انتهت
اليهم .

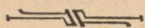
وقد اكتسبت التجارة والسرعة في الترسّل الرسائل عدة
انواع منها البطاقات البريدية والتذاكر ومما لا فائدة من
تعداده هنا .

لا يخفى ان الآداب تمنعك من ان تسطر على البطاقات
البريدية اشياء كان يود من تكتب اليه لو بقيت في سرك لانه
يسوءه ان تشيع على ظهر التذاكر المكشوفة اموراً خاصة تقضي
الآداب في وضعها ضمن غلاف .

فعلية ان التذاكر البريدية لا تقوم مقام الرسائل المغلفة .
من الناس من اعتاد ان يطوي رسالته الى احد اصدقائه على
طابع بريد كان يريد ان يكفيه نفقة الجواب فهذه العادة قد
نبذتها الآداب العصرية لان من تكتب اليه يجيبك والنفقة
متبادلة . وما اشد استياءهم ممن يبعث بطابع بريد ضمن رسالة
يرفعها الى من يسأله مدداً او احدانا او غير ذلك لان عمله هذا
يدل على انه يضطر من يكتب اليه الى الجواب والا كراه في
مثل هذه الحال امر مهجور . ولكن اذا اردت ان تكلف احداً
من امثالك البحث عن شيء مما هو خارج عن دائرة اشغاله او
مهنته فلك ان تبعث اليه بالطابع تخفيفاً لنفقة الجواب . وتبعث

بمثل ذلك الى من كان ارفع منك مقاماً دون ان تعاب اذا
 اقتضت الحال ان تكلفه امرأً خارجاً عن نطاق اعماله .
 من الامور الواجب ايضاً اعتبارها والتنبه اليها هو تكليف
 احد بحمل او نقل رسالتك الى آخر .
 من العادة ان يكلف بنقلها الخادم او الذين جعلوا مهنتهم
 ذلك .

ولكن قد يحدث ان الحاجة تفس الى ارسال الكتاب عاجلاً
 وليس لديك من ينقله الى من تريد سوى صديق وهنا امر دقيق .
 فان تكليفه نقل الكتاب يخشى ان يحمله على الاعتقاد انك
 تريد ان تنزله منزلة خادم او ناقل بريد ولكن يمكنك ان تزيل
 هذا الاعتقاد بلطفك وادبك . فتدفع اليه الرسالة ضمن غلاف
 مفتوح وعليه ان يقفله امامك تأديباً ولكن اذا وضعه في جيبه
 والغلاف مفتوح فلك ان تسترجعه بطريق نسيان شيء لا بد
 لك من اثباته في الكتاب مما يوجب تأخير ارساله وهكذا تكفي
 القلق من بقاء الرسالة مكشوفة لعين رقيب .
 ولكن اذا كانت الرسالة توصية باحد او تعرف احد لآخر
 فالآداب تقضي عليك ان تسلمها لظالمها مفتوحة وهذا يجب
 عليه بعد الاطلاع عليها ان يختمها .



انشاء الرسائل

ليعلم الكاتب ان الرسالة التي يبعث بها الى صديق او تاجر ليست بمقالة تدرج في الصحف ولذلك يجب ان تكون الفاظها سهلة المنال وعباراتها خالية من التعقيد فلا تكون من الالفاظ المبتذلة ولا من الالفاظ الغريبة بل فصيحة . لان الغاية من كتابة الرسالة ان يفهمها المرسل اليه وبعبارة اوضح يجب ان يراعي الكاتب في كتابته جهده مكانة من يكتب اليه من العلم لئلا يكفه الى مفسر وشارح لالفاظ الكتاب وعباراته ولا سيما اذا كان ذلك الكتاب ينضم من اموراً لا يجب ان يطلع عليها ثالث .

وقد قيل ان الانشاء دليل على صاحبه وبعبارة اخرى مظهر صاحبه فعليه يجب ان تكون العبارة مهذبة والالفاظ جزلة وان تراعى قاعدة الايجاز في الكتابة لئلا يمل القارئ ويذهب مله بما قد يكون في الكتاب من الفوائد .



بطاقات الدعوة

الدعوة الى طعام العشاء

اذا اردت ان تدعو احداً الى مأدبة ادبتها فارسل بطاقة الدعوة الى من تريد دعوتهُ قبل موعد المأدبة بثمانية ايام وتُقرَّب المدة حتى بيوم واحد لبعض ظروف ويجب ان تبين في البطاقة نوع المأدبة لان المأدب على ثلاثة انواع — حافلة وخاصة وعادية — فعلى المدعو ان يأتي اليها متردياً برداء اسود وان يعقد على طوقه عقدة من احد اللونين اما الاسود واما الابيض وان يلبس صدره بيضاء او سوداء .

واما السيدات فيلبسن على حسب نوع المأدبة التي تشير اليه ربة المنزل .

يدعون عادة ببطاقة مكتوبة او بكلمة يرسلونها على المزارعة والمأثور ان ترسل الدعوة مطبوعة على بطاقة في المأدب الرسمية وغيرها ليعلم المدعو من اي نوع المأدبة التي يدعى اليها .

الدعوات الى الليالي الساهرة

والمخاصرة

تطبع البطاقات في الدعوه الى الليالي الساهرة والى المراقص

على ورق مقوى صقيل .

ويكتب اسماء اصحاب الدعوة مطبوعاً والمدعويين خطأ .
ويكتب بعد الدعوة في احدي حواشي البطاقة هذه
العبارة « ويكون فيها محاصرة »
واما في السهرات الخاصة وان جرت المحاصرة فيها فتفرد
ربة المنزل بالدعوة .

وفي الدعوات العادية تفرد ربة المنزل ايضاً فثقتصر علي
ان ترسل مزارتها الى المدعويين بعد ان تكتب عليها
ان عقيلة تبقى في منزلها يوم
ومما يجب الانتباه اليه هو الاختلاف في نص الدعوات
الرسمية والدعوات الخاصة فاذا كانت الدعوة رسمية بثوقيع
الزوجين فيقال فيها لهما الشرف او يتشرفان . ولكن اذا
انفردت السيدة بالدعوة فيقال هكذا « ارجومن جنابكم تشريفي
. ليزيد سروري بوجودكم »

الدعوة الى صلاة العقد

ان نص هذه الدعوة لم يغيره توالي الايام وهو .
يتشرف فلان وفلانة بدعوة جنابكم الى حضور حفلة
عقد ولدهما فلان بحضرة الانسة فلانة .
وتقام حفلة العقد يوم كذا في محل كذا .
وعلي الصفحة المحاذية تسطر دعوة والديه العروس ومع

هذه الدعوة ترسل عند بعضهم دعوة والدة العروس وبتوقيعها وحدها اذا ادبت مأدبة بهذه المناسبة وهذا نصها :

« ان فلانة تستقبل المدعوين في دارها بعد ختام صلاة

العقد »

اما بطاقات الاخبار بعقد الزواج فلا تختلف في نصها عن بطاقات الدعوة اليه الا من هذا الوجه وهو انه بدلاً من ان تدعوهم الى حضور العقد تقول هكذا :

وقد احنفل به في يوم كذا وموضع كذا » .

وتكون هذه البطاقة مفردة .

وترسل كل من عائلي العريس والعروس الى معارفهما

بالخبر في رسائل خاصة .

وترسل بطاقات الاخبار بالعقد لثانية ايام من الاحتفال به .

بطاقات الدعوة الى الاحتفال بمولود

لكل ان يبعث بهذه البطاقة مسطرة على هواه ولكن

الاصول تقضي ان يكون نصها كما يأتي .

« ان فلان وعقيلته يخبران حضرتكم ان قد من الله

عليهما بمولود ذكر او . . . في يوم . . . من شهر . . . ويرجوانكم

حضور حفلة العمد والمأدبة التي يادبانهما بهذه المناسبة

(الرجاء التكرم بالجواب)

ان القصد من طلب الجواب هو ان يعلم اصحاب الدعوة
بقبول الدعوة او رفضها .

المنعي

هي الاذاعة التي ترسل الى الاصدقاء والمعارف ناعية اليهم
صديقاً او من اتصلت بينهم وبينه العلاقات من قبل .
وهذه الاذاعة تكون من لدن اهل الميت غير انه لا يسوغ
للناعين ان يذكروا في الاذاعة رتبهم ومناصبهم بل يجوز ان
يذكر ذلك للميت اذا كان من اصحاب المقامات والاوزمة .
وقد قررت العادة اخيراً في الاضراب عن ذكر العمر وذلك
مراعاة للجنس اللطيف .

مع ان في اثباته فائدة لان الحزن على من كان في الثمانين
لا يقاس بالحزن على من كان في الاربعين وما دون .
والاذاعة التي ترسل الى الخارج اخباراً بالوفاة لا تختلف
عن الاذاعة التي تنشر في المدينة الا من حيث الاضراب فيها
عن الدعوة الى حضور المآتم وفي الخبر يقتصر على ذكر يوم الوفاة
وساعة الدفن .

ويكون ذلك في ثمانية ايام من الوفاة .

وبعد حين تبعث عائلة الفقيد على بطاقة بالشكر الى من
شاطرها الحزن على فقيدها برسائله وتعلن ايضاً ذلك في الجرائد

لسائر المعزين •

وهذه البطاقة تكون ذات اطار اسود ويجب ان تكون

مغلقة •

في الجواب علي الدعوات المختلفة

يقتصر علي الجواب خطأ فاذا رضي المدعو عن الذهاب
الى مأدبة وجب عليه ان يبعث بالجواب حالاً الى صاحب
الدعوة وهذه صورة الجواب بالقبول :

« انني اشكر لحضرتكم دعوتكم لي الى المأدبة وبكل سرور
الي الدعوة • »

وهذه صورة الجواب بالرفض :

« انني آسف لعدم تمكني من تلبية دعوتكم لاسباب تمنعني
من الاجتماع بكم فالمعذرة »

واما في الجواب عن الدعوة الى المخاضرة فيمكن ارساله
علي مزاراة وفي هذه الحال وغيرها لا بد من الزيارة والاسراع
في الجواب •

ومن الواجب ان ترسل مزاراة او رسالة جواباً عن الخبر
بالوفاة مع بيان الاسف في ثمانية ايام من تلقي الخبر •



ذيل

في الترسل

على الاسلوب الحديث

لا يخفى ان قاعدة الاسراع في العمل مع تجويده لم تنحصر في الحرف والمهن والفنون بل قد تناولت علم الادب ولا سيما باب الترسل منه فضربت على المقدمات المهملة والاساليب السجعية المشبعة من كلمات التعظيم والتفخيم والتكريم والتودد والتزلف الى غير ذلك مما ادركه الواقفون على هذا العلم في العصر الحالي حيث يجدون بوناً شاسعاً بين الاسلوب القديم والاسلوب الحديث ليس فقط في الترسل بل في الشعر وغيره مما دل على ان الانسان قد تنبه الى واجب الحرص على الوقت وتقريب المدى بينه وبين الحقيقة ونبذ المجاز واخيلات الى غير ذلك مما لا يجدي نفعاً بل يذهب سدى بوقت الكاتب والمكتوب اليه وعملاً بهذه القاعدة رأينا ان ثبت في ذيل هذا الكتاب بعض امثلة من التهامي والتعازي وغيرها على طريقة السهولة والايجاز التي يحسن اليوم اعتمادها ولا يغرب عن الفطن اللبيب ان الرسائل ليست بقواعد واصول موضوعة يقتبسها الطالب وغيره كما يقتبس الفنون والعلوم بل هي مظهر افكار وتصورات تستفاد من الظروف

والاحوال وغيرها ولذلك تختلف الرسائل باختلاف تصور كتابها مع
وحدة موضوعها . فاليك بعض رسائل نوردها على سبيل الامثلة .

في التهاني

بخطبة

مولاي (وتضع الالقب والاسم) . او صديقي العزيز

او اخي

اهنئك بالخطوة الاولى التي خطوتها في الدور الجديد من
حياتك واوقن انها سديدة لعهدي بك امعان الفكرة في الامر
وتدبره قبل الاقدام عليه اسأله تعالى ان يجعل المدي بين الخطوة
الاولى والثانية قريباً وان يكون التوفيق رفيقاً لك في هذا السبيل
الداعي او صديقكم . او اخوكم

صورة ثانية

اخي العزيز

علمت ان قد وقع اختيارك على حضرة الانسة

كريمة لتكون في مستقبل العمر رفيقة حياتك فاهنئك

من وجهين الاول لتأهبك الى الدخول في دور هو من اهم

ادوار الحياة والثاني لحسن اختيارك الرفيقة فانها كما علمت وتحققت

اهل لمرافقتك ادباً وعلماً وجمالاً حقق الله آمالك وحفظك

لاخيك

تهنئة بزواج

حضرة الصديق

كنت احب ان ترى عيني ما سمعت به اذني عن الاحتفال
بزواجك ولكن ما لم تدركه العين قد ادركه القلب ولذلك
يشاركك بالفرح والابتهاج لاقترانك بمن كانت كفوءاً لك
بصفتها ومزاياها وخلقها واخلاقها مهد الله لكما سبيل الحياة في
رغدٍ وهناء وانالكما من الزمان ما نتمنيان ويتمناه لكما صديقك

.

—>000<—

صورة ثانية

اخى العزيز

ان اقترانك بالآنسة قد ضاعف سروري وحقق
امنيتي لانني ارغب في ان تكون رفيقة صدقي عوناً له علي تحطبي
ادوار الحياة بكل راحة وامن وسلام وليس في اعتقادي اليق
واخلق ممن اخنارها قلبك . اخذ الله بيدكما وقرن زواجكما
بالتوفيق والرغد والهناء بمنه وكرمه .

.

(اسم البلدة والتاريخ)

—||—

صورة ثالثة

جناب
.....

ان بشرى اقترانكم بذات العفاف السيدة
 كريمة افعمت قلبي سروراً فاساله تعالى ان يجعل اقترانكما
 مقروناً بالصفاء والهناء والبركات وان يمنحكم بركة البنين
 الداعي

.....

اسم البلدة والتاريخ

—>o<—

تهنئة بمولود

صديق العزيز

كيف لاهنتك بثمره حبك ومثال نفسك فكما انني اعجبت
 بمودتك لا ريب انني سأكون من المعجبين بمن هم من عنصرك
 اسأله تعالى ان يثمر نعمته عليك بسلامة المولود وسلامة والدته
 لسرورك وهنائك وهناء

اخيك

فلان

—||—

صورة ثانية

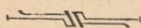
اخي الحبيب

انا في جملة الاخوان الذين استفتزت قلوبهم سروراً البشري
بمولودك لان به يزداد عدد المحبين متعه الله مع والدته بالسلامة
واولاه من فضله ما تكون به سعادة وغبطة الوالدين والاحباب

ودمت

صديقك

فلان

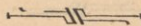


تهنئة بعود من سفر

اخي العزيز

مرحباً بالصديق فان رجوعكم الينا سالمين بعد تغيب طويل
قد كان وحده كافياً لسرورنا فكيف وقد عدتم الينا بما دل علي
نشاطكم واجتهادكم فاهلاً بكم وبالوداد الصافي وصفحاً للزمان
عن هفواته اذ كان هذا اليوم من حسناته ابقاكم الله انساً لمحبتكم

.....



صورة ثانية

صديقي الحبيب

ان رجوعكم الى الوطن وانس الاخوان بكم بعد الاغتراب
من اكبر دواعي الفرح عندي لانني قاسيت من الم الفراق
قدر ما وعى قلبي من حبيكم واحتمله من الشوق اليكم فالحمد لله
الذي من علينا بالاجتماع واغناكم بجدكم عن مزايلة الوطن وكفانا
غصة بعدكم ودمتم

لصديقكم

فلان

دعوة الى حفلة زفاف

جناب

نعلم حضرتم انهُ يوم ... الواقع في سيعقد
لولدنا على السيدة ... كريمة ... فنرجو تشریفكم
في الاجل المضروب لیت سرورنا بوجودكم دامت الافراح في
دياركم

الداعي

.....

اسم البلدة والتاريخ

تهنئة بعام جديد

حضرة الصديق . . .

اهنئك باقبال العام الجديد تهنئة صديق يرى في مطلع كل
يوم عيداً يعيد عهد هنائه بسلامتكم وسلامة الآل ويتمنى ان
تكون ايامكم كلها مواسم يتعدها الاقبال فلان



صورة ثانية

اخى العزيز

لولا العادة الجارية في ان يتهادى الاخوان والاصدقاء
في اقبال العام الجديد رسائل التهناني ما كنت اقنع برسالة اليك
لان اخصاص يوم بهذه الاماني والتهاني يشعر بان السنة كلها
او مامراً منها لا تعد من حياة الانسان على انني اجري معهم من
جهة واخالفهم من جهة اخرى بتقديم التهناني في كل يوم يؤذن
بسلامتكم وهنائكم ابقاكم الله ومتعكم من الايام بما تتمنون ودمتم
فلان



تهنئة بعيد

حضرة الصديق ٠٠٠

لئن كنت لا استطيع ان اصالحك في جملة الاخوان
العديدين الذين تقدموا لمصالحك في عيدك فان عينك
نقر وقلبك يسر عندما تقرأ عن صديقك العبارات الدالة على
ابتهاجه بعيدك وسروره باقباله عليك وانت مع آلك وذويك
بخير وعافية
فلان



صورة ثانية

اخي

لئن كثر محبوك ومشاطروك الفرح بعيدك فقليلون الذين
شعروا بما شعرت به عند اقباله عليك وانت من التوفيق في
امورك والرغد في عيشك على احسن ما تروم وارومه لك لانني
خبرت مودتك وسبرت غور قلبك فهناك كنوز يستنبطها
الاصدقاء بدون عناء وغيرتك واخاؤك الصادقان من اعوانهم
دمت لهم سالماً
فلان



تهنية بوظيفة

حضرة الصديق ٠٠٠

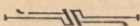
لا غرو اذا وليتم منصباً عالياً وقد دعاكم لولايته ما احرزتم
 من الصفات والمعارف التي تضمن له المنعة والرفعة ويكفل لمن
 يناط امرهم بكم النفع الجزيل لا زالت المناصب تسمو باربابها
 ابقاكم الله
 فلان



صورة ثانية

مولاي

لولا اعتقادي انك من الرزانة والرصانة في مكان لا يناله
 التمليق لما كنت اقدم على القول انك قد زدت سمواً في رفعة
 المنصب الذي تبواته بما نعهده فيك من الحكمة والسداد والاختبار
 لمصلحة وحسن السياسة مزايما جمعت فيك صيانة لجانب المنصب
 وتوفيراً للاهلين ونفراً لمن ينتسبون اليك ويعجبون بفضلك وسعة
 اطلاعك ابقاك الله وزادك رفعةً وقدرًا
 فلان



تهنئة برتبة

سيدي الفاضل ٠٠٠

لقد جاءت الرتبة التي نلتها من كرم مولانا السلطان الاعظم
نعمة عليّ نعمة لان خدمتك الجليلة في جانب الوطن والدولة
بعلمك وسياستك وفضلك وحكمتك ورشادك وسداد رأيك قد
رفعك في اعين الاهلين واجمع قلوبهم عليّ اجلالك واعنبارك
قبل ان نلتقي من النعم ما تلقيت لا زالت عليك النعم ضافية
تستنزلها بطيب خلالك وفضلك

فلان



بالشفاء من مرض

صديقي العزيز ٠٠٠

ان البشري بمثابةك من العلة التي اقعدتك عليّ سريرك قد
نزلت من قلبي منزلة البرء من جسمك لانني كنت مثلاً لالمك
فالله اسأل ان يجعل ثوب العافية ضافياً بمنه وكرمه ٠

فلان

صورة ثانية

اخي الحبيب ...

ما كان اكثر المعتلين لاعنلاك واشدهم سروراً اليوم
 لا بلالك فان من كان بمكانك من العموم يتألم لتألمه العدد العديد
 ويكون الفرح بشفائه شاملاً والدعاء في بقاء العافية عليه علماً
 لاعدمتها بمنه وكرمه
 فلان

بالنجاهة من نكبة

جناب ...

ان ما قدمت من الخير وما بذلت من الحسنات في وجه الله
 قام حصناً في وجه الملمات والنكبات ولا غرو اذا اخذ الله بيدك
 ووقاك من آفة النار التي جاورت منزلك ابقاك الله ووقاك في
 كل حال
 فلان

صورة ثانية

اخي الحبيب ...

قد كان سروري من نجاتك بقدر خوفي من غوائل النكبة
 التي هددت حياتكم فحمداً له تعالى وشكراً لعنايته التي انقذتك
 من خطر النو الذي ثار اخيراً وانت في طريقك بحراً اسأله
 تعالى ان يجعلك في مأمن من كل خطر ويبقيك سالماً
 فلان

رسائل التمهاني البرقية

بخطبة

بيروت

جعل الله خطبتك السيدة فلانة عنوان حياة كلها هناء ورغد
فلان



بيروت ...

اهنئك بمن خطبت اتم الله افر احكاما
فلان



بعرس

بيروت

قرن الله ايامكما بالتوفيق وكلها بالسعد والرغد
فلان



بيروت •

فرح عندكم باقترانكما وفي قلبي لادراكه متمناه

فلان



بمولود

بيروت •

لتهنئك ثمرة الحب طاب مغرسها وصانها الله من كل آفة •

فلان



داركم وقلبي بسرور بمولودكم حرسه الله

فلان



بعام جديد

بيروت •

جدد الله هناءكم بعام جديد ولا زالت اعوامكم بواسم •

فلان



بيروت

ليكن عامكم عام هناء وشفاء .

فلان



بعيد

بيروت .

دمت في سرور وسلام تجني من ايامك ما طاب وراق

فلان



بيروت —

اهنئك وادعوك بصفو العيش ورغده في مطلع كل عيد .

فلان

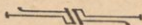


بوظيفة

بيروت — شفيق بك

ليهنأ بك المنصب الذي وليت وليتعزيز بطول باعك في ادارته

فلان



بيروت — رثيف بك

نهني الوطن باخلاص بنيه في خدمته كما نهني المنصب
بحكمتك وسداد رأيك .

فلان



بشفاء

بيروت — جميل ...

اسبغ الله عليك ثوب العافية وابقاك

لمحبك

فلان



بيروت — شكري .

الحمد لله على شفائك وراحة بالنا

فلان



دعوة الى عرس مزدوجة

جناب

نجيب فارس ومدامته يتشرفان بدعوتكم
الى زفاف كريمتهما سعدى الى حضرة جميل
افندى سليم يوسف الساعة التاسعة من مساء
الخميس في ١٢ الجاري اشرفت بطلعتكم
الديار

١٠

جناب

سليم يوسف ومدامته يتشرفان بدعوتكم
الى حفلة اكليل ولدتهما جميل علي حضرة
الآنسة سعدى كريمة جناب نجيب افندى
فارس الساعة التاسعة من مساء الخميس في
١٢ الجاري استكمالاً لسرورهما ازهرت
بالافراح دياركم .

بيروت في ٥ اذار سنة ١٩١٠

جناب

يتم سرورنا بحضوركم أكليل ولدنا

سعدى (الآنسة)

الخميس ١٦ نيسان الساعة ٤ بعد الظهر

الداعي

نجيب فارس ومدامته

نيسان سنة ١٩١١

جناب

يتم سرورنا بحضوركم أكليل ولدنا

جميل (علي)

في بيت والد ٠٠٠٠٠ يوم

الداعي

سليم يوسف ومدامته

بيروت في ٦

التعازي

بفقد والد

حضرة الصديق . . .

انا اليوم من مصابك بايبك كما انت في حزن شديد لا
 تطفه الدموع وان سالت من بين الضلوع لانني عرفت الفقيد
 رحمه الله بصفاته ومزايه الوالدية واستفدت منها ما يفرض عليَّ
 الاعتراف بالجمل والاعراب عن عواطف الاسف لخسارتنا
 والداهو من خيرة الوالدين . فلا اتمادي بالحزن لئلا يحسب
 ذلك مني كفراً بالنعمة فانه تعالى جعلكم مثلاً حياً لما خسرنه
 من طيب الخلال اسأله عز وجل ان يقيمكم لنا سالمين و يقيمكم
 مع العائلة من كل كارثة بمنه وكرمه .
 فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ

من كنتم انتم من ابنايه كان الحزن عليه اليما واخطب فيه
 عظيماً غير ان حكمتكم في تصريف الامور وثقواكم تهونان علي
 القيام بالواجب المفروض في مثل هذه الحال عوضاً من سلامتكم
 وعزانا بطول بقاكم وصانكم انتم والعيال من النوائب واسكن
 فقيدكم جناته وغمره برحماته .
 فلان

بشقيق

حضرة الصديق . . .

لا تسل عن وقع الخبر بفقد شقيقكم . . . المأسوف عليه
 في نفسي فما كدت اتلقاه حتى تسابق الدمع من عيني وتمثل لي
 ما حفظته عنه من الآثار الطيبة التي يكثر الاسفون عليه من
 اجلها ولا احاول هنا عدها فان غصة الحزن تحول دون هذا
 الواجب فصبراً يا اخي علي الخطب صبر كريم علي العظيمة ومثلك
 من خبر الايام وضرورها فلا يسلم من اذاها حي علي البسيطة
 فارفع عينيك الى العلاء واسأله نعمة التعزية فانه وحده المعين
 والنصير كفاكم ما نالكم وابقاكم انتم وذويكم سالمين وجعل مأوى
 الفقيدي عليين
 فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ . . .

قلبي من الحزن لفقد . . . لا يخفى عليك موقعه فانه حافل
 بالاشجان والاحزان فلئن كنت قد فقدت شقيقاً فقد يكبت انا
 رفيقاً وصديقاً خبرته في الامرين وعرفت مزاياه في الحالين
 فحنن في المصيبة سواء وفي حاجة الى التعزية ولا سبيل اليها الا
 الابتهال اليه تعالى برّد حر قلبك بنعمة الصبر وانال فقيدك
 متمناه من علياه وابقاكم سالمين .
 فلان

بولد

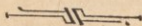
حضرة ٠٠٠

ليس اوجع علي قلب الوالدين من خسارة البنين فلا غرو
 اذا استعظمت المصيبة بفقد ولدكم ٠٠٠ رحمة الله عليه وقد شاطركم
 الكثيرون في الحزن عليه لانه كان مثال الابناء الصالحين
 بنجامده ومحاسنه فاعملوا حكمتكم في صرف الاسى والاسف
 واعتمدوا الله في صيانة الباقي فمنه وحده التعزية والسلوان
 اسكنه جناته وعزائم بسلامتكم وسلامة العائلة الكريمة اطال
 الله عمركم
 فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ ٠٠٠

مثلك من لا يحتاج الى تعزية مثلي لان رجاحة عقلكم
 وسعة صدركم تخففان من وطأة الحزن الذي لم يفؤادكم لخسارتكم
 ولدكم وصديقنا فلان. ان الخطب عظيم والوقع اليم ولا سيما علي
 قلب الوالدين غير ان الله تعالى احكاماً لا ندر كها ونحمد في
 التسليم لها مستنجدين به عز وجل علي دفع الرزية عمّن بقي
 ومستعينين بنعمه واجملها الصبر في مثل هذه الحال علي تبديد
 الحزن لا ذقتم بعد هذه الرزية صاباً واسكنه من جنته رحاباً
 وابقاكم
 فلان



رسائل تعزية برقية

بيروت — فلان —

اسفنا جداً لمصابكم بوالدكم وكما عرفنا قلبكم عرفنا رجاحة
عقلكم عند العظام
فلان

صورة ثانية

بيروت — فلان —

صبراً على نكبتكم بايكم مثلكم من يقدر الصبر قدره عند
نزول الخطوب ونحن معكم شركاء
فلان

صورة ثالثة

بيروت — فلان —

شاطرناكم احزانكم بكينا معكم في مصابكم العظيم تعزوا بالله .
فلان

صورة رابعة

بيروت — فلان —

الخطب اليم بخسارة فلان . فعلينا البكا وعلى الله التعزية
فلان

صورة خامسة

بيروت — فلان —

مصيبتكم بفلان اكبرناها واعتمدنا الله في التسلية

فلان

صورة منعى

لا يخفى ان اسلوب المناعي يختلف باختلاف اراء الناعين
فمنهم من يرغب في ان يذكر من الناعين الانساب كلهم ومنهم
من يقتصر على الادنين ومنهم من يذكر اسم العائلة فقط ونحن
نورد هنا مثالا على الاسلوب الحديث .

آل فلان ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف فقيدهم المرحوم
فلان

المنتقل الى رحمته تعالى الساعة كذا من يوم كذا متزودا الاسرار
الالهية وفي الساعة كذا يحنفل بالصلاة عليه في كنيسة
والاجتماع في بيت المتوفى لكم من بعده طول البقاء
بيروت.....

واذا تعدد الناعون فيقدم فيهم الاقرب فالاقرب من الفقيد
ارملة الفقيد واولاده ووالدته ووالده واخوته
ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف عزيزهم المرحوم

.....

زوجها ووالدهم وابنهم واخاهم ونسبهم المنتقل الى رحمته تعالى

.....

(كما كتب في ختام الاذاعة السابقة)

دعوة لقدس و جناز

الساعة كذا من صباح يوم كذا يقام في كنيسة كذا اقدس
 وجناز عن نفس المرحوم . . . فعائلة الفقيده تدعو الانسباء
 والاصدقاء وترجو منهم اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .



الشكر للمعزين في الجريدة

بلسان جريدتكم الغراء نشكر الذين شاطرونا الاسف
 مشافهة وخطاً لفقد عزيزنا . . . ونسأله تعالى ان يقيهم تعزية
 للمصاب ويمتدنا بطول حياتهم .



فهرس

	صفحة
تمهيد	٢
ملاحظة	٣
الفصل الاول	
المرأة	٤
تأثيرها في المجتمع	٧
الاحنباطات الضرورية للمرأة	٩
الفصل الثاني	
الآنسة	١٠
دخولها الى المجتمع	١٠
رجل المجتمع	١٣
هندام الرجل	١٤
حسن الشارة	١٥
تهذيب وتلطف	١٦
في نباهة رجل المجتمع	١٧
في الزيارات	١٨
تدبير المنزل	١٩
في الاستقبالات الحافلة	٢٠

	صفحة
ملاحظات على الزيارات العادية	٢٠
الزيارات الالزامية	٢٠
الزيارات الخاصة	٢١
عيادة الصديق المريض	٢٢
التحية عند الدخول الى الردهة	٢٣
التعارف	٢٣
ماذا يترك الزائر في الباب قبل الدخول الى الردهة	٢٤
في الحديث	٢٤
حالة السامع وهيئته	٢٦
في طرق الحديث	٢٨
الحلم والرقه في الحديث	٢٩
الالقب	٢٩
الولائم	٣٢
زوايا المنزل وخبائاه	٣٤
الدعوات	٣٤
آداب المائدة	٣٦
تعيين المجالس على المائدة	٣٩
لائحة الوان الطعام	٤٠
آنية الخوان	٤٢

الخدمة	٤٤
في المآدب الكبرى	٤٦
في المآدب النصف الرسمية	٤٧
المآدب الخاصة	٤٧
كيف يجب ان ناكل او ان نتناول الطعام	٤٨
تقطيع الطعام وتقديمه الى المائدة	٥٤
نصائح المدعوين	٥٦
شرب الانخاب	٥٧
هندام المأدبة	٥٨
القهوة	٥٨
غرفة التدخين	٥٩
طعام الغداء	٦٠
ساعة الشاي	٦١
الليالي الساهرة بالخاصرة	٦٢
نظام الردهة	٦٣
ترتيب عام	٦٣
الدعوات	٦٤
الدخول الى المنزل	٦٥
المدعوون	٦٦

الملابس في المراقص والزينة	٦٧
في المراقص المنثخة	٦٩
المراقص الحمراء	٦٩
المراقص الاجمالية	٧٠
مراقص جمعيات الاحسان	٧٠
مراقص الاحداث	٧١
الدعوة الى المخاصرة	٧١
طعام العشاء او المقصف في المراقص	٧٢
بعض ملاحظات	٧٣
الاصول المتبعة في خارج المنزل	
في الملهي	٧٤
في العربية	٧٥
على الطريق	٧٥
اخلوات	٧٦
على الدرج	٧٦
كيف تدخل الابواب	٧٧
اهداء الرسوم	٧٧
اي ذراع يقدم	٧٨
في المنديل	٧٨

	صفحة
السعاية وسرعة التأثر	٧٩
بعض عراقيل	٧٩
النقاب والقفازان والمروحة	٨٠
بعض هفوات دقيقة	٨١
المزارات او بطاقات الزيارة	٨٢
قواعد عامة	٨٢
مزارات التهانى	٨٦
مزارات التعازى	٨٦
مزارات العام الجديد	٨٧
الجواب على المزارات	٨٧
المزارات المقرنة او المثناة	٨٨
استعمال المزارات في ظروف مختلفة	٨٩
الضيافة	٨٩
واجبات الضيف	٩٠
مواضيع شتى — الاستقراض	٩١
العلائق مع الطبيب	٩٤
نظام التدخين بالتبغ	٩٥
الزواج	٩٦
التوسل الى الزواج	٩٨

صفحة

الخطبة الرسمية	٩٩
التعارف	١٠٠
خاتم الخطبة	١٠١
حفلة الخطبة	١٠١
الخطيب والخطبة	١٠٢
مدة الخطبة	١٠٢
الجهاز وهدايا العرس	١٠٤
في الدعوة الى العرس	١٠٥
ترتيب موكب العروسين	١٠٦
بنات الشرق وابتاؤُهُ	١٠٨
زواج الارامل	١٠٨
الملابس في الاعراس	١١٠
الخبر بزواج	١١١
سفر العروسين	١١١
رد زيارة العرس	١١٢
التحية	١١٢
الوفاة والمأتم	١١٣
في الحداد	١١٤
اسباب فسخ الحداد	١١٦

صفحة

- ١١٧ الترسل
 ١١٨ الالقب الرسمية
 ١٢٠ الرؤساء الروحانيون
 ١٢١ ما يكتب الى امير من الاسرة المالكة
 ١٢٤ انشاء الرسائل

بطاقات الدعوة

- ١٢٥ الدعوة الى طعام العشاء
 ١٢٥ الدعوات الى الليالي الساهرة والى المخاضرة
 ١٢٦ الدعوة الى صلاة العقد
 ١٢٧ بطاقات الدعوة الى احتفال بمولود
 ١٢٨ المنعى
 ١٢٩ في الجواب على الدعوات المختلفة
 ١٣٠ ذيل في الترسل على الاسلوب الحديث
 ١٣١ في التهناني بخطبة
 ١٣٢ تهنئة بزواج
 ١٣٣ تهنئة بمولود
 ١٣٤ تهنئة بعود من سفر
 ١٣٥ دعوة الى حفلة زفاف
 ١٣٦ تهنئة بعام جديد

- ١٣٧ تهنئة بعيد
 ١٣٨ تهنئة بوظيفة
 ١٣٩ تهنئة برتبة
 ١٣٩ بالشفاء من مرض
 ١٤٠ بالنجاة من نكبة

رسائل التهاني البرقية

١٤١ بخطبة — ١٤١ بعرس

١٤٢ بمولود — ١٤٣ بعام جديد

١٤٣ بعيد — ١٤٣ بوظيفة

١٤٤ بشفاء

١٤٥ دعوة الى عرس مزدوجة

١٤٦ صورة ثانية

١٤٧ التعازي بفقد والد

١٤٨ بشقيق

١٤٩ بولد

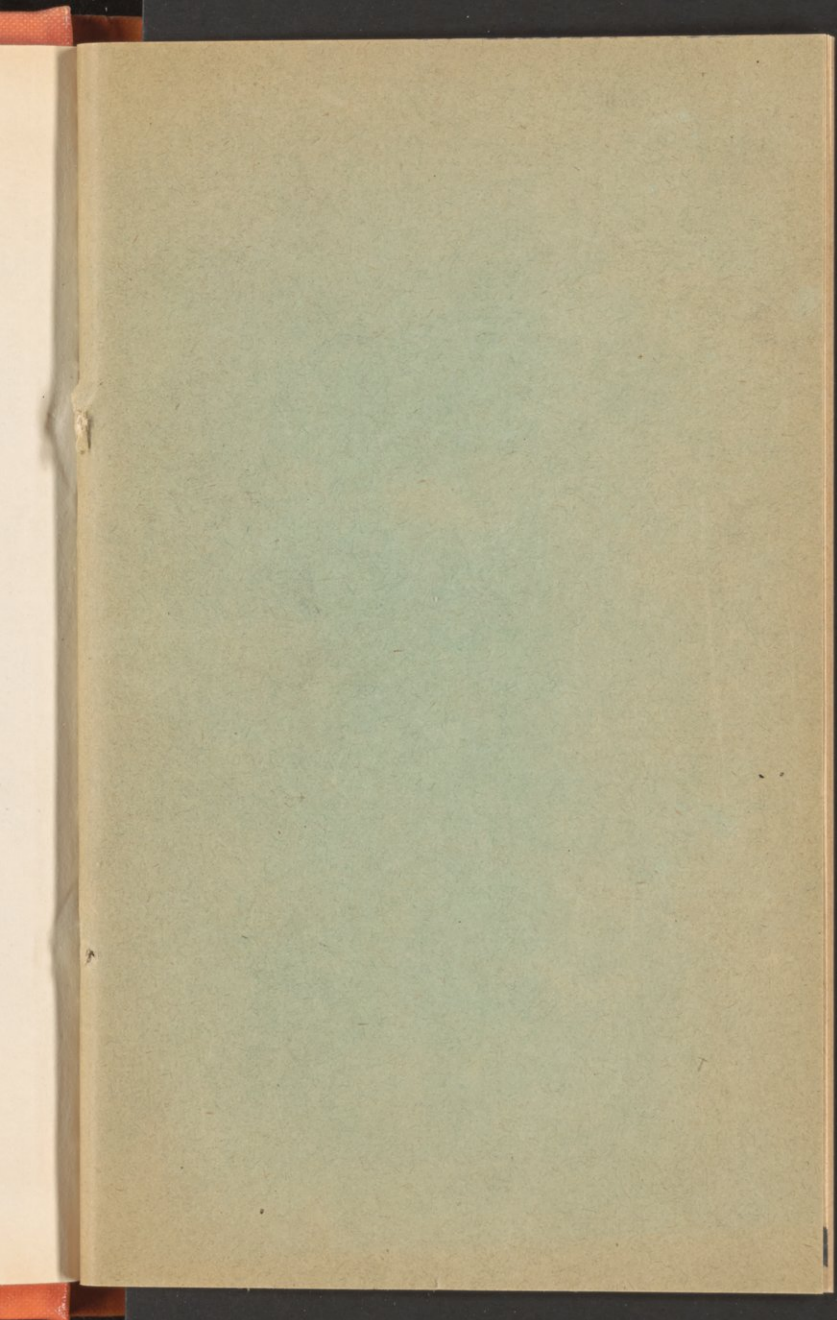
١٥٠ رسائل تعزية برقية

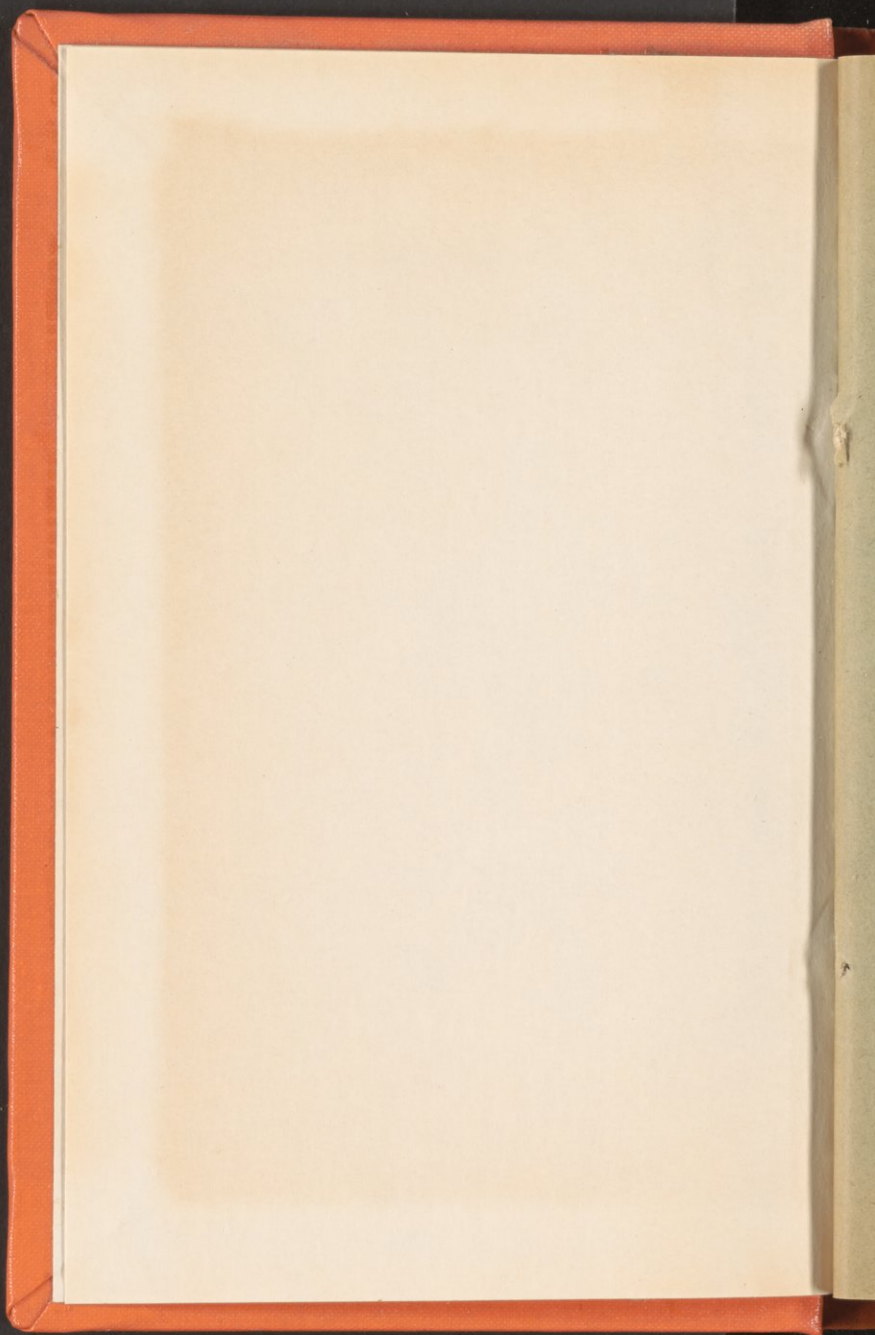
١٥١ صورة منعي

١٥٢ دعوة لقداس وجناز

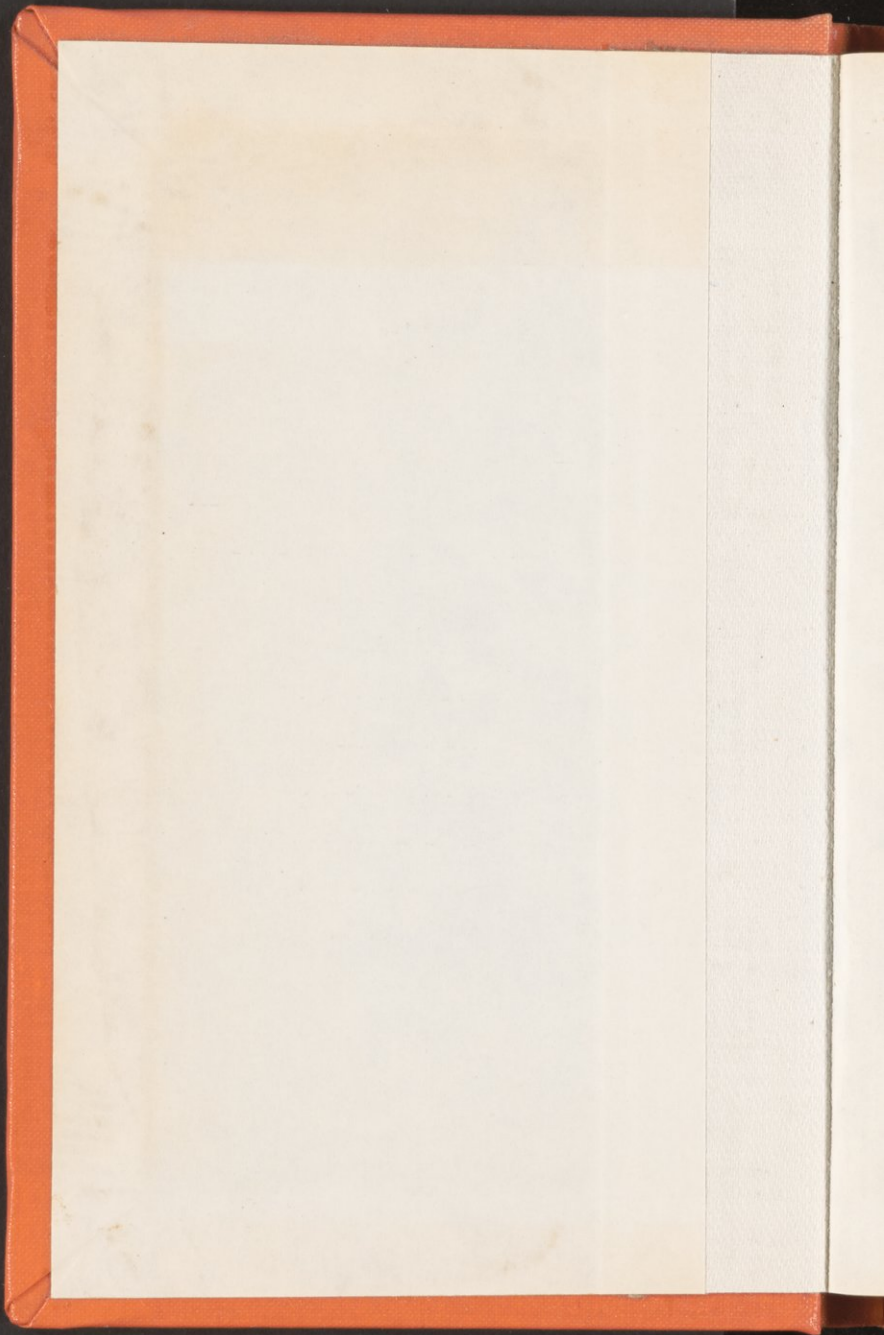
١٥٢ الشكر للمعزين







Date Due



NYU - BOBST



31142 02748 5757

BJ2007.A6 S3

al-Adat fi al-ziyarat wa-al-wa